٤٠ مليما

آخر ساعة

العدد ١٠٠٠ – ٢٣ ديسمبر ١٩٥٣

AKHER - SAA No. 1000 - 23 DECEMBER 1953

جوائز لقراء هذا العدد

٣,٠٠٠ جنيه

احتفظ بهذا الغلاف كاملا فقد تكون الفائز



على باب حارتنا ..

للرسام كنعان

اسم البائع : . . . .

المنطقة : . . . .

قسيمة يملأها البائع

رجل الغلاف

الداعي الحكم عام

انت تكتب .. ونحن ندفع !

عزيزى المحرر

تدفع آخر ساعة جنيها عن كل خطاب ينشر فى هذه الصفحة اكتب الى باب « عزيزى المحرر » مجلة « آخر ساعة » . دار اخبار اليوم . شارع الصحافة بالقاهرة ولا ينشر على هذه الصفحة الا الخطابات التى تحمل فكرة جديدة او رايا غريبا . او صورة مثيرة ، ويجب ان توقع الخطاب بامضائك الكامل . ويجوز لك ان تطلب من المحرر ان يحذف الامضاء عند النشر

الرشاقة .. و السجاير !

لقد انقطعت عن التدخين منذ ثلاث سنوات . وامتلأت جيوبى بالنقود ، فقد كنت أنفق على السجائر تسعة جنيهات شهريا . ولكن وزنى بدأ يزداد بشكل مزعج ولم أجد طريقة لكى أتخلص من هذه السمنة الطارئة الا أن أعاود التدخين !

والآن أصبحت رشيقا من جديد ولكن ليس فى جيبى نقود ، وارتفع سعر السجائر فأصبحت أنفق عليها اثنى عشر جنيها شهريا

سيد كامل

زفة .. « الكارتا »

أنا مخطوبة الى ابن عمى وهو يملك « كارتا » ، وهو فخور بها جدا ، ويريد أن تكون زفتى فى « الكارتا » ولكنى أريد أن تكون الزفة فى « أتومبيل » ! وأنا أخشى أن أصارح خطيبى برأيى حتى لا أجرح شعوره ، ولا أدرى ماذا أفعل

س . س .

طنين الابتسامة

لقد أصبت أخيرا بمرض غريب فعندما أبتسم ، ابتسامتى العادية أحس بطنين فى أذنى وبرعشة فيهما ! وكثيرا ما أقف أمام المرآة أحاول أن أفتح فمى على شكل ابتسامة ، ولكن بمجرد أن أفعل هذا يعاودنى الطنين فى أذنى فى الحال .

كريم خير الله

« شطارة » زوج

زوجتى الآن فى المستشفى لتلد طفلنا السادس . وقد تركت طفلتنا الخامسة بين ذراعى . وعلى أن أطبخ كل يوم للأولاد وأن أشرف على طعامهم ونظافتهم ولقد قمت بكل شىء خير قيام ، حتى بدا لى فى أحد الايام أن أقوم بكى الغسيل . فماذا حدث ؟! لقد أصيبت كل الملابس بحروق ولست أدرى ماذا ستصنع بى زوجتى عند عودتها من المستشفى

محمود سليمان

خطيبها تاه

ذهبت الى السينما مع خطيبى ودخلنا صالة العرض وهى غارقة فى الظلام فان الفيلم كان قد بدىء فى عرضه وتقدمنا عامل التذاكر وهو ينير المشى أمامنا ببطاريته ، وأشار الينا الى مقعدين خاليين ، فتقدمت بين الصفوف ، وأنا أتعثر فى أقدام الجالسين حتى وصلت الى مقعدى وجلست عليه ثم التفت الى خطيبى فلم أجده !

ومرت على هذه الحادثة ثلاث سنوات ولم أر خطيبى منذ تلك اللحظة حتى الآن !

ك . ن .

ذكرى الميت

ذهبت أنا وخطيبى لنبحث عن مسكن لنا نقيم فيه بعد الزواج . وقد وجدت شقة جميلة فى عمارة فى الدقى ، وقابلتنا صاحبة العمارة وهى سيدة عجوز طيبة القلب . وقد أعجبنا بالشقة ولما سألنا عن ايجارها قالت لنا :

ـ ستة عشر جنيها فى الشهر

فقلت لها آسفة :

ـ انى لا أستطيع أن أدفع أكثر من اثنى عشر جنيها

فقالت السيدة العجوز فى الحال :

ـ لقد قبلت !

واعطتنى المفتاح فورا وكأنها تخشى أن أعدل عن رأيى ، حتى أنى عجبت ، وظننت أن هناك عيبا خفيا فى الشقة ، ولكن السيدة العجوز أخذتنى الى مسكنها وهناك أطلعتنى على صورة لى ! وقد عجبت جدا لوجود هذه الصورة عندها ، ولكنها قالت لى :

ـ انها ليست صورتك ، ولكنها صورة ابنتى التى ماتت ، وقد كانت تشبهك تماما ، وأنا أود أن تسكنى معى حتى ولو لم تدفعى أى أجر

حرم لطفى حسين

ماذا تغير ؟

فى يوم الخميس الماضى أردت أن أفاجىء زوجى . فذهبت الى الحلاق وغيرت لون شعرى وتسريحته ثم لبست فستانا جديدا .. ولما عاد زوجى ، لم يلاحظ شيئا على الاطلاق ! حتى أنى اضطررت الى أن أسأله :

ـ ألم تلاحظ أى تغيير ؟

فتلفت زوجى حوله فى دهشة ثم قال فجأة :

ـ نعم .. نعم ، لقد رتبت كتبى !

عزيزة زكى ـ شبرا

ايهما اجمل المايوه او البنطلون !

اننى من انصار المدرسة التى تنادى بأن الجمال كالحلوى .. اذا تركته مكشوفا ، انصرف عنه الناس واذا أخفيته أثار اهتمام الجميع .

والصورة المرفقة تؤيد رأيى فان ناريمان تبدو فى لبنطلون أجمل من فايزة بالمايوه .. برغم تفاوتهما فى الجمال

وانا لا أطالب بالعودة الى الحجاب ، ولكنى أنادى بالمحافظة على الجمال ، وتغطيته حتى يبدو دائما ساحرا وطازجا !

فاطمة عزمى : الاسكندرية

زلة قدم !

كنت ذاهبا فى الصباح لأقابل مدير احدى الشركات لعلى أجد وظيفة عنده . وبينما أنا أهبط من الاوتوبيس اذ تعثرت قدمى فى قدم شخص آخر فوقعت على الارض وعندئذ نهضت وقلت للرجل الذى تعثرت فى قدمه ، كل ما فى جعبتى من الشتائم . وعندما ذهبت الى الشركة وجدت أن مديرها هو الرجل الذى شتمته . وبمجرد ان رأيته قلت له : أنا عارف .. مافيش شغل

وأدرت ظهرى لأغادر الحجرة ، ولكنه استبقانى وقال لى : لقد عينتك فى الحال !

عادل بسيونى

صعوبة البيانات

عندما سرق اللصوص بيتنا وجدت صعوبة فى الادلاء للبوليس ببيان دقيق عن المسروقات والى الآن أنا لا أعرف بالضبط هل الاشياء المفقودة قد سرقت كلها أم أن بعضها ضائع فى مكان ما ، وانى أتهم زوجتى بالاهمال الشديد لانها لا تعنى بأى شىء فى البيت

سيد . ر .

نصيحة لله !

لى طفل صغير ، يسمع جدته ، وهى سيدة متدينة ، تدعو الله كثيرا لكى ينجح مقاصدنا فى الحياة ولنعيش دائما فى سعادة . وفى مرة سمعت طفلى وهو يقلد جدته ويقول :

ـ ربنا يخلى بابا وماما ، وخد بالك يا ربنا من نفسك لانه لو جرى لك شىء فماذا نفعل !

ل . ع .

متى نام ؟

فى كل ليلة أذهب الى السرير وأحاول النوم فلا أستطيع . وبالامس عندما جاء الليل جلست فى مقعدى فى حجرة المكتب وقررت ألا أنام . واستيقظت فى الصباح لأجد نفسى قد نمت طوال الليل لأول مرة ، ولكن على مقعد فى حجرة المكتب

على كامل

هل يموت الجمال

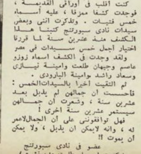
كنت أقلب فى أوراقى القديمة ، فوجدت كشفا ممزقا ، عليه أسماء خمس فتيات . وتذكرت اننى وبعض سيدات نادى سبورتنج كتبنا هذا الكشف منذ عشرين سنة لما قررنا اختيار أجمل خمس سيدات فى مصر

ولقد وجدت فى الكشف اسماء زوزو عاصم وجيهان طلعت وامينة نيازى وسعاد راشد وامينة البارودى .

ثم التقيت أخيرا بالسيدات الخمس : فأحسست أن جمالهن لم يذبل بعد عشرين سنة ، وشعرت ان جمالهن سيستمر عشرين سنة اخرى !

فهل توافقوننى على أن الجمال لا عمر له ، وانه لايمكن ان يذبل ، ولا يمكن أن يموت ؟!

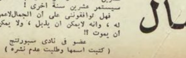
عضو فى نادى سبورتنج
(كتبت اسمها وطلبت عدم نشره)











زوزو عاصم — امينة البارودى — سعاد راشد — امينة نيازى

آخر لحظة

ملحق للعدد ١٠٠٠

٢٣ ديسمبر ١٩٥٣



● ينتظر أن يعودالدكتور أحمدحسين سفير مصر في واشنطن الى مقرمنصبه في الاسبوع الاول من شهر يناير وكذلك ينتظر أن يعود في نفس الوقت الى مقرعمله الاستاذ عبد الرحمن حقي سفير مصر في لندن بعد أن يكون كل من السفيرين قد أحاط المسئولين المصريين بأخبارموانطباعاته عن المنطقة التي يعيش فيها

وسوف يعود كل سفير من السفيرين بخطوط جديدة يتعين عليه تنفيذها في مقره والمعتقد أن هذه الخطوط سوف تبلغ في نفس الوقت الى سفراء مصر ووزرائها في المناطق الحساسة من العالم . والمعتقد أيضا أن الشهر الاول من سنة ١٩٥٤ سوف يشهد نشاطا مصريا مركزا في عدد كبير من عواصم الدول الكبرى

● تمت في الايام الاخيرة اجتماعات هامة ومتواصلة لبحث الموقف الخارجي، وسوف تستمر هذه الاجتماعات اياما اخرى . وليس المقصود من هذه الاجتماعات وضع سياسة اصلاحية فان السياسة الاساسية واحتمالاتها في كل الظروف موضوعة من قبل وجاهزة تحت الطلب .

وليس من المنتظر أن تسفر الاجتماعات التي تدور الآن عن مفاجآت مسرحية تعلن للناس فيشغلون باذاعتها وينتهي الامر ، فلقد تقرر أن الخطط المعدة سوف تأخذ طريقها للتنفيذ بل أن بعضها بدأ تنفيذه فعلا دون ضجة ودون افتعال



● كان الاسبوع السياسي حافلا بالنسبة للسفراء والممثلين السياسيين في القاهرة

فقد بعثت السفارة البريطانية في بداية الاسبوع بمجموعات ضخمة من التقارير عن تطورات الموقف في القاهرة

وبعثت السفارة البريطانية بعد ذلك بتقريرين عقب وصول السير رالف ستيفنسون من لندن ومقابلاته لبعض المسئولين المصريين

وبعث السفير الامريكي عدة تقارير الى واشنطن ، وكذلك بعث السيد الطيب حسين القائم بأعمال سفارة الباكستان رسالة بكل معلوماته عن الموقف الى السيد ظفرالله خان وزير خارجية الباكستان

● كتب مكتب المخدرات الى وزارة الداخلية والى وزارة العدل يطلب استصدار تشريع بتطبيق قانون من أين لك هذا بحيث يضمن كشف مهربي المخدرات والمتجرين بها

وكان مكتب المخدرات يشعر بأن بعض المهربين وتجار السموم قد وصلوا الى حد من البراعة يكفل لهم ان يفلتوا دائما من يد القانون ، وأكثر من ذلك ان معظم السمك الكبير من تجار المخدرات يفلت ولايقع في الشباك بينما لايسقط فيها الا السمك الصغير التافه

ورأى مكتب المخدرات فعلا أن زعماء عالم السموم ، لايعملون شيئا بأيديهم وانما يصدرون تعليماتهم الخفية من وراء ستار ويتركون الاعوان ينفذون ويخاطرون ويقعون وحدهم في أيدي البوليس اذا امتدت اليهم ايديه

ويرى مكتب المخدرات انه اذا استطاع أن يتجه بشبهاته الى اشخاص بعينهم ثم سألهم « من اين لكم هذا ؟ » وكان عليهم ان يجيبوا فان كثيرين سوف ينكشف امرهم !

● الذين رأوا تشرشل في برمودا، وعادوا بعد انتهاء المؤتمر يتحدثون عما جرى في أروقته، مازال الموضوع الرئيسي لحديثهم ، ونستون تشرشل رئيس وزراء بريطانيا العجوز والذي فعلته به الايام، وصحف العالم مازالت حتى الآن تعيد القصة وتبحث عن تفاصيل جديدة تضيفها اليها .

لقد حمل تشرشل معه سماعة فوق أذنين ثقلتا ، وفي المؤتمر كان يجلس بجانب أحدهم ثم يلتفت اليه فجأة يسأله : هل قلت شيئا اظن اني سمعت لغطا بجواري ؟

وترهل تشرشل وانحنى ظهره ، وطارت ذاكرته التي كان يضرب بها المثل وكان يصافح أحد معارفه ثم يلتفت الى سكرتيره ليسأله :

– من هذا الذي صافحني الآن !

ولوحظ أن كل من حوله يسمعون أوامره لا بوصفه الزعيم القوي الارادة وانما بوصفه العجوز المسكين الذي يجب ان يعامل برقة ولطف

● كتبت الاميرة السابقة فائزة الى احدى سيدات اسرتها خطابا تقول فيه انها تعيش في حيرة قاسية ولا تعرف ماذا تصنع ؟

وقالت فائزة أنها تقيم في شقة صغيرة في استامبول ، تملكها احدى قريبات زوجها محمدعلي رؤوف ، وانها لم تقرر بعد ماذا تصنع بمستقبلها

وقالت فائزة أنها تريد ان تعود الى مصر لاكثر من سبب ، بينها انها تعودت على الحياة في مصر وبينها انها لاتعرف أين تذهب اذا قدر لها أن لاتعيش في مصر . وقالت فائزة ايضا ان الاخبار التي تصلها من مصر متباينة وانه بينما ترسل لها بعض الصديقات من القاهرة يقلن ان الهدوء يسود كل شيء وان اى فرد من افراد الاسرة المالكة السابقة يستطيع أن يعيش كأي مواطن مصري ترى من حولها بعض سيدات الاسرة المقيمات في استامبول يروين من الحكايات مايخيل لها معه ان أفراد الاسرة يؤكلون احياء في الشوارع !!

● بدأت القوات المسلحة منذ الآن تستعد لمناورات الربيع المقبلة التي تقرر أن تكون في شهر ابريل ، ولسوف يشهدها كما شهد مناورات الخريف الاخيرة عدد من الملحقين العسكريين الاجانب في القاهرة

وقد تقرر أن تكون المناورة في منطقة ساحلية لكي تشترك فيها جميع الاسلحة البرية والجوية والبحرية ، ويعتقد بعض الخبراء أن هذه المناورات ستكون احسن عملية حربية على مسرح الشرق الاوسط منذ انتهت الحرب العالمية الثانية .

ولايزال القائد العام للقوات المسلحة ، اللواء عبد الحكيم عامر يدرس نتائج المناورة الاخيرة التي انتهت منذ أيام والتي كان أبرز ما فيها ان قوات الهبوط بالمظلات المصرية اشتركت لاول مرة مع القوات المسلحة في المناورات الحربية وسوف يعقد القائد العام مجموعة من المؤتمرات لدراسة هذه النتائج والافادة بالدروس المستفادة منها لكي يبدو أثر مناورات الخريف في مناورات الربيع المقبلة .



● كان نواب صفوي – زعيم فدائيان اسلام الارهابية الايرانية المشهورة – نجم الاسبوع في عمان التي زارها بعد انتهاء المؤتمر الاسلامي في القدس

وكما يفعل النجوم عادة فعل الارهابي الايراني وقام بمجموعة من الحركات المسرحية البارعة !

ذهب الى الحدود ، ووقف على آثار معركة من أيام حرب فلسطين وبكى تأثرا ثم وقف ورفع يديه الى السماء وصاح بالآية الكريمة .

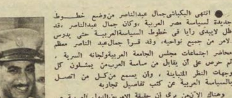
– وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم

وعاد نواب صفوي الى عمان يتحدث عن ايران وكان أبرز ماقاله :

(لقد سل علينا مصدق سيفه وخالف العهد ، فسقطت حكومته)

وسئل صفوي عن مصير الدكتور حسين فاطمي فقال بلهجة العارف الواثق :

لقد ضربه شاب من شبابنا عمره ١٥ سنة واسمه محمد مهدي عبدالله وجرح فاطمي ولم يمت ، وهرب وجرحه ينزف دما !



● انتهى البكباشي جمال عبدالناصر من وضع خطوط جديدة لسياسة مصر العربية ، وكان جمال عبدالناصر ، قد ظل لايبدي رأيا في خطوط السياسة العربية حتى يدرس الامر من جميع نواحيه، وقد قرأ جمال عبد الناصر معظم محاضر اجتماعات مجلس الجامعة العربية ولجانه السرية ، ثم حرص على أن يقابل من ساسة العرب من يمثلون كل وجهات النظر المتباينة ، وأن يسمع من كل من اتصل بالسياسة العربية عن كثب تفاصيل تجاربه

وهناك الآن من يرى أن حقيقة الامر بين الدول العربية هي (ازمة ثقة) وان ظروف الماضي واحداثه قد بذرت بعض الشكوك واضفت الوانا خاصة على بعض النوايا ، وانه لو أن ساسة العرب المسئولين اجتمعوا وتحدثوا بصراحة لا ليجاملوا ولا ليتباروا في الاحاديث المسلية، فان مشاكل كثيرة يمكن أن تصفى، ومن اجل هذا فان اجتماعا صريحا بين رؤساء العرب ورجالهم الاقوياء يبدو أمرا لامفر منه على شرط أن يوضع له برنامج صريح مستقيم ؟

الاجتماعات مستمرة

* الاجتماعات الهامة الطويلة هي الطابع الغالب على النشاط السياسي في الاسبوع المقبل

الاجتماعات التي تذاع انباؤها وتراها عيون الفضول ليست هي أهم الاجتماعات ولا أخطرها

* الذين ينتظرون قرارات لها دوي دقات الطبول في الغابة العذراء لن يجدوا هذا الذي يتوقعونه

المسألة في رأي المسئولين ليست مسألة طبول تدق ولا اصداء تتجاوب مع الآفاق

* الذين يقولون أن السفير البريطاني يحمل في جيبه مقترحات جديدة يثبتون

السفير يستطلع

أن معلوماتهم عن الصورة مهزوزة

الشيء الرئيسي في مهمة السفير هو استطلاع الامر ، والجو ، والظروف ، وبعدها رسالة مطولة لايدن

* الدكتور أحمد حسين لايحمل معه جديدا من واشنطن ومقابلاته الاخيرة مع دالاس وزير الخارجية وبايرود وكيلها لم تقدم حقائق بارزة

الدوائر الدبلوماسية في القاهرة تعتقد أن مسألة هامة معينة سوف تتحرك في واشنطن بعد عيد الميلاد ورأس السنة

* الذين يعلقون أهمية كبيرة على موقف المعارضين المحافظين في لندن

ماذا في واشنطن بعد الاعياد

يغفلون من حسابهم مناورات السياسة البريطانية ودهاءها

الذين يغفلونها تماما مخطئون أيضا فهي عامل يجب وضعه في الحساب بوصفه دلالة وليس بوصفه قوة !

* الدوائر الاقتصادية يسودها تفاؤل، رؤوس أموال متعددة دخلت فعلا ورؤوس أموال اخرى تقدمت

المال عادة حساس ، أشد حساسية من الزئبق ، تفاؤل رأس المال دلالة أخرى في الموقف السياسي

* عملية تأليف الوزارة السودانية

اصداء اجتماع الملوك والرؤساء

قد انتهت تقريبا وتم الاتفاق على كل الاسماء وباءت المناورات المغرضة بالفشل

مصر حرصت خلالها ، كما سوف تحرص دائما ، على ان يتوافر لاهل السودان كل ضمان لكي تكون لهم وحدهم أمور بلادهم

* لن يجد في القريب العاجل جديد بشأن مؤتمر الملوك والرؤساء في بلاد العرب

اصداء الابحاث والجهود التي بذلت في مصر في الاسبوع الماضي تتفاعل هذا الاسبوع في أكثر من عاصمة عربية



● افتتح الرئيس محمد نجيب الجلسة الاولى للمجلس الاستشارى الاعلى للعمل فى قاعة مجلس الشيوخ . ويراس جلسات هذا المجلس الاستاذ عباس عمار وزير الشئون الاجتماعية ، وقد روعى فى تنظيم المجلس الجديد ان يتكافأ التمثيل بين العمال واصحاب العمل مع ضمان العدالة فى توزيع الاصوات .. وسوف يبحث المجلس مشروع وضع دستور ثابت للعمال فى مصر على اساس من التفاهم بين اصحاب رؤس الاموال والايدى العاملة ، وقد ابدى الرئيس نجيب اهتماما كبيرا بهذه الجلسات وقال فى الجلسة الاولى : ان بناء الدولة الجديد يقوم على العدالة الاجتماعية والاقتصاد السليم ! .

الجامعة العربية

* قررت الحكومة الهندية تعيين وزير مفوض لها فى سوريا .. وقد كان سردار بانيكار سفير الهند فى مصر يشرف على أعمال مفوضية بلاده فى دمشق طوال السنوات الاخيرة .

أما الوزير الهندى الجديد فى سوريا ، فهو مستر جون نيفى الذى كان مبعوثا سياسيا للهند فى الملايو ، والذى كان قبل تعيينه فى دمشق مباشرة مبعوثا سياسيا للهند فى شرق أفريقيا .

● تسافر البعثة الاقتصادية المصرية اليوم – الاربعاء – الى المملكة العربية السعودية واليمن

وقد وصلت البعثة الى نتائج طيبة اثناء زيارتها لسوريا ولبنان وفلسطين والعراق والكويت .

وستزور البعثة ليبيا أيضا .

● تجرى فى الكويت الآن حركة تعمير وانشاء ضخمة ..

وقد تعاقدت الكويت على شراء ٥٠ ألف طن من الاسمنت المصرى بعد أن وجدت ان سعره أقل من جميع الاسواق العالمية .

● الغيت « الفيزا » بين مصر والكويت .. رغم انف المستشار الانجليزى لوزارة الاشغال الكويتية .

وقد حاول المستشار الانجليزى بكل جهوده أن يمنع هذا ليسهل العمل للمهندسين الانجليز فى الكويت .. وقد صح ما توقعه ، فقد سافر الى الكويت – بعد الغاء الفيزا – عدد كبير من المهندسين المصريين .

العالم الإسلامي

* اتفقت وفود جميع الدول الاسلامية فى المؤتمر الاسلامى العالمى الذى عقد فى القدس أخيرا على أن أمريكا وانجلترا تعضدان اسرائيل بقوة .

واتفقت الوفود على أن السبيل الوحيد لكسب القضية هو توحيد السياسة الخارجية للدول الاسلامية نحو هاتين الدولتين .

وقد عقدت عدة اجتماعات سرية بين بعض الوفود ، ولم يشأ أحد أن يصرح بما دار فى هذه الاجتماعات .

هذا وقد تقرر أن يبقى اعضاء المكتب الدائم للمؤتمر فى القدس بصفة مستمرة .. وبعث هؤلاء الاعضاء فاستدعوا عائلاتهم الى القدس .



● **المواصلات :**

* يدرس قائد الجناح جمال سالم وزير المواصلات فى خلال هذا الاسبوع مشروعا ضخما لبناء نفق تحت الأرض لمركبات المترو ... يمتد من منطقة فم الخليج ويسير تحت شارع قصر العينى ثم ميدان الاسماعيلية ثم شارع الملكة حتى ينتهى بجوار محطة كوبرى الليمون بباب الحديد .

وقد فرغ مهندسو السكك الحديدية من التخطيطات والرسوم النهائية لهذا النفق الذى يبلغ طوله حوالى سبعة كيلومترات ويتكلف حوالى سبعة ملايين جنيه .

أما الغرض من هذا النفق .. فهو ان ينتهى خط قطارات حلوان عند فم الخليج ، وان تلغى محطة باب اللوق والسيدة زينب وبذلك يمكن توسيع شارع حلوان .

● **التجارة والصناعة :**

* تبدأ فى الايام الاربعة القادمة اولى حملات البحث عن المعادن فى مناطق البرامية على ساحل البحر الاحمر جنوبى القصير ..

وستغادر القاهرة أربع بعثات من الجيولوجيين المزودين بسيارات حديثة وأجهزة جديدة

وستستغرق هذه البعثات أربعة شهور ، وتتكلف ١٥٠ ألف جنيه .

وينتظر أن تاتى هذه البعثات بنتائج طيبة فقد بقيت هذه المنطقة طول عمرها دون استغلال على الاطلاق .

● **الارشاد القومى**

* تجرى الآن مفاوضات بين السيد عبدالعزيز العلى من رجال الاقتصاد فى الكويت ، والسيد محمد سلطان رئيس نادى السيارات للاشتراك فى مشروع انشاء استراحات مزودة بوسائل التسلية فى الاماكن السياحية .

وينتظر ان يبلغ راسمال المشروع ١٠٠ الف جنيه

● **المعارف**

* ينتظر ان يصبح اليوم الدراسى فى المدارس الثانوية للبنات على النظام التالى :

١ – المرحلة الاولى وتبدا من الثامنة صباحا الى الثانية عشرة ظهرا ... لتعليم اللغات والفنون

٢ – المرحلة الثانية وتبدا من الواحدة الى الرابعة بعد الظهر ... لتعليم الطبخ

٣ – المرحلة الثالثة وتبدا بعد ان تذهب الطالبة الى منزلها لتغيير ملابسها ثم تعود الى المدرسة ... لتتعلم فى حصتين – الموسيقى والحياكة والتطريز

ان وزير المعارف يفكر الآن جديا فى هذا النظام . وهو ماخوذ عن نظام التعليم الثانوى للبنات فى السويد !

● **الداخلية**

* يدرس وزير الداخلية الآن مشروع قانون خاص بالسيارات وقد تضمن المشروع ٨٩ مادة ، قسمت الى ستة أبواب

ويتكلم الباب الاول عن أنواع السيارات ، والثانى فى طلبات الترخيص ، والثالث فى رخص القيادة ، والرابع فى الرسوم المستحقة عليها ، والخامس فى قواعد المرور ، والسادس فى العقوبات التى توقع على من يخالف بنود هذا القانون



* قال أحد المتصلين بالسيد محمد وحيد الدين نجل الأميرة شويكار ، أن الاوراق التى أحرقها وحيد الدين قبل وقوعها فى أيدى لجان المصادرة ، لم تكن مذكرات شويكار كما زعم .

ولكن الاوراق كانت خاصة به ، وكانت تتناول المسائل الجنسية المكشوفة ، وكان من بينها كراسة فرنسية وعدة صور مخزية !

● بعث السيد محمد وحيد الدين نجل الاميرة شويكار برسالة خاصة الى الرئيس محمد نجيب .

وقال محمد وحيد الدين فى رسالته انه قرر التنازل عن قصره الكبير فى المطرية ، وهو القصر الذى اختاره بعد قرار المصادرة ليعيش فيه .. وانه سيكتفى بحجرة واحدة او حجرتين فى القصر الكبير حتى يستطيع أن يتحمل تكاليفهما بعد ان أصبح دخله محدودا !

* أرسلت لجنة الجرد الخاص بقصور أسرة محمد على ، خطابا الى حديقة الحيوانات ، تطلب فيه تسلم مجموعة الاسماك النادرة الملونة التى كان يملكها الامير السابق محمد عبد المنعم

وقد أرجأت حديقة الحيوانات عملية نقل الاسماك ، حتى تعد الاحواض اللازمة لهذه المجموعة الكبيرة ، بحديقة الاسماك بالجزيرة

ومما يذكر أن الأمير السابق محمد عبد المنعم ، كان ينفق على مجموعة أسماكه الخاصة ، أكثر من ٥٠٠ جنيه شهريا ، منها مائتا جنيه مرتب لخبير نمساوى فى تربية الاسماك

* تم فى الاسبوع الماضى نقل مجموعة الطيور الخاصة بالامير السابق عمرو ابراهيم الى حديقة الحيوانات بالجيزة ، وتحتوى مجموعة الطيور على ١٧ دره أسترالى و٤ دررفيشر . والدرر هى طيور صغيرة تشبه الى حد كبير الببغاوات ذات الالوان الجميلة

الدبلوماسية فى مصر

● اجتمع الدكتور أحمد حسين سفير مصر فى واشنطن عقب وصوله الى القاهرة مباشرة بالرئيس محمد نجيب فى دار الرياسة وحضر الاجتماع وزير الخارجية والاستاذ عبد الرحمن حقى ، ثم عقد السفير المصرى عدة اجتماعات هامة اخرى لبحث مسالة المساعدات الامريكية لمصر .

والمفهوم حتى الآن ان بقاء احمد حسين وحقى فى القاهرة مرهون بتطور الظروف وما يقتضيه الصالح العام ولذلك خصصت وزارة الخارجية لهما مكتبين بديوان الوزارة لسرعة تصريف أعمالهما !

● قررت الدولة ان تستعين بالخبرة التى اكتسبها عدد من رجال السلك السياسى السابقين

● تقابل الاستاذ محمود صالح الفلكى سفير مصر الجديد فى فرنسا والاستاذ محمود فخرى أقدم سفراء مصر فى باريس ..

وكانت المقابلة فى منزل المستشار الجمهورى الدكتور ضياء الدين صالح ، وقد دامت فترة طويلة استمع فيها السفير الجديد الى ذكريات السفير القديم ومعلوماته عن الدبلوماسية فى باريس .

● اعتذر سير رالف ستيفنسون السفير البريطانى فى القاهرة عن مقابلة أى شخص يوم الجمعة الماضى .. الا سردار بانيكار سفير الهند فى القاهرة .

والسبب .. أن بين السفيرين صداقة شخصية قديمة .

● وصل الى القاهرة أخيرا سفير الحبشة فى مصر .

ويغادر مصر قريبا الاستاذ اسكندر الوهابى سفير مصر الجديد فى الحبشة .

وقد اجتمع السفيران فى حفلة واحدة فى القاهرة حضرها عدد كبير من الدبلوماسيين .

وكان سفير الصين الوطنية يسال كل من يتحدث اليه فى الحفلة : هل هناك حقا فكرة للاعتراف بالصين الشيوعية ؟

ولم يستطع احد ان يجيب على سؤال سفير الصين الوطنية !

تعبئة القوى الشعبية

● تبدا خلال الاسابيع القادمة استعدادات كبيرة لتكتيل القوى الشعبية ، وسوف يلعب الاستاذ احمد حسن الباقورى وزير الاوقاف دورا هاما فيها .. وهذه الاستعدادات تشمل ترتيب عدة زيارات منظمة يقوم بها اعضاء مجلس قيادة الثورة لعدة مناطق مختلفة فى البلاد وسوف يشترك الباقورى فى هذه الزيارات بالقاء بعض الخطب الهامة .

وسوف يقوم اعضاء مجلس الثورة بشرح دقائق الموقف من جميع النواحى .. وسيصارحون الشعب بالامر الواقع والحقائق كاملة .

وسيتولى الاستاذ الباقورى الربط بين الواقع الذى يحدث ، وبين الدين واوامره وتعليماته واحكامه .





* قدم الدكتور عثمان خليل عميد كلية الحقوق بجامعة ابراهيم استقالته ، قبل أن يصدر المرسوم الخاص بتعيينه مديرا لجامعة ابراهيم بيومين .

والسر فى الاستقالة ، ان الدكتور عثمان خليل أراد أن يحتفظ بمكتبه كمحام اذا ما عين مديرا للجامعة ، ولكنه رأى نفسه مخيرا بين المحاماة وادارة الجامعة .. فاختار المحاماة واستقال .

● تقرر أن يشرف الصاغ كمال الدين حسين ـ عضو القيادة ـ والدكتور حسام الدين ـ سكرتير الجامعة ـ على تنظيم واعداد اسبوع الجامعات الذى سيبدأ يوم أول فبراير .

وسيشتمل أسبوع الجامعات على حفلات سينمائية ومسرحية ، وموكب للزهور ، وعلى حملة لجمع التبرعات .

● أرسلت الجالية الروسية فى أمريكا الى ادارة الجامعة الازهرية تطلب منها ارسال مبعوثين من الازهر لتوجيه افراد الجالية ... وذلك لان الجالية لم تستطع ان تأتى بمبعوثين من روسيا

محكمة الثورة



واقب البكباشى زكريا محيى الدين رئيس مكتب الادعاء لمحكمة الثورة ، على حضور جلسات محاكمة فؤاد سراج الدين منذ البداية بانتظام وكان يحضر معه كذلك البكباشى محمد التابعى المدعى العام أمام المحكمة . وذلك لتسجيل اهم الوقائع فى اعترافات الشهود والدفاع التى تمس السيدة زينب الوكيل ، وسوف يستعين مكتب الادعاء بهذه الوقائع فى تأييد التهم الموجهة فى قضية زينب الوكيل واضافة ادعاءات جديدة اليها .

الطيران

* قررت بعض شركات الطيران العالمية ، الامتناع عن نقل أية سيدة حامل جاوزت الشهر السابع ، على متن أية طائرة من طائراتها ، وذلك خوفا من حالات الوضع المفاجئة التى قد تنتابهن خلال الرحلات الجوية ، فتسبب اضطرابا بين بقية ركاب الطائرة

وكان السبب فى ذلك القرار الذى اتخذته شركات الطيران ، حادثا من نفس النوع وقع منذ أسابيع . فقد ركبت احدى السيدات الحوامل طائرة ، وما أن حلقت الطائرة فى السماء حتى احست بآلام الوضع ، مما اضطر ربان الطائرة الى الهبوط فى اول مطار حيث وضعت السيدة طفلها .. ومرت الازمة بسلام .

الاقتصاد القومى

* يبدأ الامير الكويتى فهد السالم الصباح فى هذا الاسبوع التفاوض مع عدد من الاقتصاديين المصريين للمساهمة بجزء من ثروته ـ التى تبلغ عشرة ملايين من الجنيهات ـ فى بعض المشروعات الانتاجية فى مصر

* قال الدكتور راشد البراوى مدير البنك الصناعى ان البنك سيصدر اذونات قيمتها سبعة ملايين جنيه وذلك على دفعات سنوية حتى يتمكن البنك من المساهمة فى المشروعات الصناعية او اقراض المنشآت القائمة الان .

ويرى مدير البنك الصناعى ان السوق المحلية فى مصر تستطيع ان تستوعب هذه السندات .



* بلغ عدد المكاتبات فى أحد تفاتيش وزارة الزراعة بالوجه البحرى ١٨٦٧١ مكاتبة ادارية و ١٠٩٤٩ مكاتبة فنية ، وأن التفتيش يخسر سنويا مبلغ ١٤٣ جنيها نتيجة اهمال الوزارة فى عمل باب لجراج السيارات !

* أضربت الطيور التى استولت عليها حديقة الحيوان بعد مصادرة أموال وممتلكات الاميرة السابقة فايزة .. أضربت عن تناول الحبوب فى الحديقة .

وما زال الاطباء الاخصائيون يحاولون العثور على حل لهذه المشكلة .

* ينتظر ، بسبب استمرار هطول الامطار فى مناطق مقاومة الجراد ، أن تتمكن الاسراب من وضع بيضها فى هذا الجو الملائم وينتظر ان تهدد هذه الاسراب الحديثة الحدود بعدة غزوات .

* نقص وزن وزير الزراعة خمسة كيلو جرامات عما كان عليه قبل سفره الى مؤتمر الاغذية والزراعة .

* تحقق ادارة الشئون القانونية هذا الاسبوع فى حادث طريف . فقد دخل موظف صغير مكتب مدير قسم الدعاية والنشر بالمتحف الزراعى ، وتناول سماعة التليفون ، وبدأ يتحدث ... ثم اخذت المكالمة الطابع الغرامى مما أثار المدير وطلب من الموظف أن يخرج من مكتبه .

وتقدم الموظف الصغير ببلاغ يتهم فيه مدير قسم الدعاية بأنه يطلبه فى مكتبه فى ساعات العمل الرسمية ليحرر له خطابات خاصة ، كان آخرها خطاب الى خادمته فى الريف يستدعيها من أجازتها لحاجة البيت اليها !

* وافق وزير الزراعة على البدء فى زراعة « الصويا » و « عباد الشمس » و « الفول السودانى » و « الخروع » فى مديرية التحرير .

وكان رئيس الجمعية الفنية لصناعة الزيوت قد تقدم بهذا الاقتراح ليوفر لمصر مليونا وخمسمائة الف جنيه تشترى بها بذورا فى كل عام .

* طرحت وزارة الزراعة مناقصات لاستيراد ١٥٠ بغلا قبرصيا لتدعيم قوة بلدية القاهرة .

* تلقت وزارة الزراعة ٢٠ طلبا من مزارعين مصريين يرغبون فى السفر الى العراق تلبية لفتح باب الهجرة للفلاح المصرى لفلاحة الاراضى فى هذا القطر الشقيق .

مجلس الدولة

* لم يفرغ قسم التشريع بعد من اعداد مذكراته بملاحظاته على قانون الشركات الجديد ، لرفعها الى مجلس الوزراء

* يعد الآن قسم التشريع بمجلس الدولة : مشروعات قوانين خاصة بتنظيم مهنة الطب البشرى والبيطرى والاسنان .

الشرق الأقصى

* اتفقت حكومة الهند مع اتحاد الصناعات الكيماوية الامبراطورية فيما وراء البحار ، على انشاء مصنع لانتاج ما تحتاج اليه الهند من المواد الناسفة برأسمال قدره ٤٠ مليون روبية

الأمن والنظام

* صدرت الحكومة المصرية خمسة عشر طنا من الافيون فى الاسبوع الماضى ، لشركة بريطانية للأدوية

وكمية الافيون التى صدرتها الحكومة المصرية ، هى جزء من الكميات المصادرة ، والتى كان يحتفظ بها فى مخازن مصلحة الجمارك بالاسكندرية ، بعد نشوب الحرب العالمية الثانية

الشرق الأوسط

* طلب مندوب اسرائيل فى المؤتمر الدولى للاغذية والزراعة اعتبار دولته ضمن دول الشرق الاوسط

وقد احتج مندوبو هذه الدول حتى أن مندوبى الدول الشرقية هددوا بالانسحاب .

واعتبر المؤتمر اسرائيل ضمن الدول الاوروبية .

وعند ما سمع مندوب اسرائيل هذا القرار قال : « أنا لم أسمع بعد أن خريطة العالم قد تغيرت ! »

العالم الخارجى

● بدء احتفالات عيد الميلاد فى جميع انحاء العالم .. واخذت عواصم أوربا تستعد لاستقبال ليلة راس السنة ، وقد ظهرت هذه الاستعدادات فى برلين فوضع سكان برلين الغربية شجرة كبيرة لعيد الميلاد تضاء بالانوار الكهربائية على البوابة الرئيسية التى تفصل بينهم وبين القسم الشرقى من برلين ووضعوا فى نفس الوقت لافتة كبيرة بجانب الشجرة تقول : انتبه .. انك تغادر برلين الغربية



● صرح مصدر مسؤول فى الفاتيكان بان البابا ثائر على مجلة تايم الامريكية . فقد أشارت المجلة فى عددها الاخير الى مديرة القصر البابوى فأطلقت عليها اسم : « بوبيس » وهى مؤنث كلمة « البابا » باللغة الانجليزية ... وقالت ان دوائر الفاتيكان تطلق عليها هذا الاسم .

● شهد أحد ضباط الامن البريطانيين انه سمع باذنيه اكثر من خمسة آلاف شخص من شعب جيانا يصيح أمام احد اعضاء البرلمان السابق : « نريد قتال الانجليز » .

● عادت سفيرة أمريكا السابقة فى لوكسمبرج بعد ان طافت بروسيا فى رحلة استغرقت عشرة أسابيع كاملة .

وقد قالت السفيرة الامريكية انها اضطرت لاخفاء مذكراتها عن روسيا تحت « فستانها » حتى لا تصادر .

● عرضت شركات التليفزيون على سكان نيويورك برنامجا جديدا يبدأ فى الساعة السابعة صباحا .. ويتضمن عرض جميع صحف الصباح على الشاشة .

ويستمر العرض حتى الرابعة بعد الظهر .

وقد أرسلت جميع الصحف احتجاجات شديدة على هذا البرنامج الذى سيغنى الناس عن شراء الصحف .



● وصل تشرشل الى تشارتويل بمقاطعة كنت لقضاء عطلة الميلاد فى منزله الريفى هناك ، وكان فى استقباله زوجة ايدن وزير الخارجية التى ذهبت لتطمئن على يده التى احترقت من علبة الكبريت قبل سفره بساعات فى أثناء مادبة الغداء التى اقيمت فى « فرنتى هاوس » . وسوف ينتهز تشرشل هذه الفرصة لاكمال علاج يده المحروقة التى يربطها فى «جبيرة» مشدودة الى عنقه !

الشيخ سالم المطهاقى والشيخ على بن احمد بلعوضة من مشايخ قبيلة حمير الثائرة فى العوالق العليا .. ويمتلك كل منهما بندقية سريعة الطلقات ،، وقد قتل ابن الشيخ سالم المطهاقى فى معركة اربيز

النار تشتعل فى جنوب الجزيرة العربية

أول تحقيق صحفى عن المنطقة العجيبة الثائرة

فى جنوب الجزيرة العربية ثورات مشتعلة لا تعرف مصر او العالم كثيرا عنها وطار جميل عارف مندوب « آخر ساعة » الخاص الى منطقة الثورة وعاش مع الثوار ..!

بيجان ـ من مقر الثورة فى جنوب الجزيرة العربية :

بريطانيا تريد أن تقيم دولة عربية جديدة وعرشا جديدا فى جنوب الجزيرة العربية ..

ولكن القبائل وقد عاشت سنوات طويلة تحكم نفسها بنفسها ترفض أن يسيطر عليها أجنبى دخيل عليها ...

واليمن هى الاخرى .. تقول : ان احتلال الانجليز لجنوب الجزيرة العربية غير مشروع وليس من حقهم أن يقيموا فيها عرشا جديدا

وفشلت وسائل الانجليز فى اقناع مشايخ القبائل بالخطة الجديدة التى أعدتها وزارة المستعمرات البريطانية ..

ولكن السير « توم هيكتبوثم » حاكم عدن البريطانى وهو انجليزى عاش فى عدن سنوات طويلة وعد وزارة المستعمرات البريطانية بأن ينفذ مشروعها بكامل تفاصيله

وكان أن ذهب بنفسه فى رحلة طاف أثناءها بالسلاطين ومشايخ المحميات الجنوبية يعرض عليهم المشروع البريطانى ويعدهم بالكثير من المغريات ..

واضطر الحاكم الانجليزى أن يقطع رحلته ويعود الى عدن بعد أن قابلته بعض القبائل بالرصاص ومنعته من دخول أراضيها ..

وفى عدن أطلق الوطنيون عليه اسم « كيكن زى يوتوم » أى المصفوع على القفا ..

وعاد الحاكم البريطانى ليبعث الى القبائل بطائرات السلاح الجوى البريطانى وعدد كبير من المصفحات والمدافع الرشاشة ..

ولكن حملة التأديب لم تأت بنتيجة .. بل أنها على العكس ألهبت نفوس القبائل التى أصبحت اليوم فى ثورة شاملة ضد الاستعمار الانجليزى فى جنوب الجزيرة العربية ..

والشىء المؤكد .. أن ثورة قد نشبت وأن حركة وطنية ضخمة قد بدأت للتخلص من نير استعمار الانجليز فى حضرموت والمحميات البريطانية

ولكن الانجليز يحاولون أن يضفوا عليها ستارا من الكتمان فاقاموا على هذه المنطقة ستارا حديديا حتى لا يعرف العالم شيئا عن هذه الثورة ولا عن زعيمها الشيخ سالم الدمانى زعيم قبائل أربيز فى اقليم بيجان فى جنوب الجزيرة ..

وقد أقلق هذا الزعيم البريطانيين واوقف تنفيذ مشروعهم الضخم حتى انهم أعلنوا عن مكافأة قدرها ١٠٠٠٠ شلن لمن يقبض عليه حيا أو ميتا ...

ومرة أخرى اعترف الانجليز بهذه الثورة فى بلاغ رسمى أذاعته قيادة السلاح الجوى البريطانى فى عدن ويقول :

« ابلغ بوليس قوات سلاح الطيران الملكى بوليس عدن فى يوم ٢٨ نوفمبر سنة ١٩٥٣ أن مجهولين قد تسربوا الى قلعة المدفعية الملكية وسرقوا ١٧٧٤٢ رصاصة من رصاص البنادق و ٢٩٨ رصاصة من رصاص المسدسات ..

وقد أثار هذا الحادث قلق السلطات البريطانية لسبب واحد .. هو أن هذه القلعة تقع على قمة جبل كبير فى عدن وتحيط بها المعسكرات البريطانية من كل جانب ..

ثم جاءت الانباء .. بأن هذه الذخائر قد وصلت الى الشيخ سالم الدمانى .. ومقره يبعد عن عدن بنحو ٢٥٠ كيلومترا ..

والمعروف أن السلطات البريطانية فى عدن هى التى رفعت زعماء القبائل من مشايخ بدو وجعلت منهم سلاطين فى هذه المناطق ..

وكان الواحد منهم اذا وصل الى عدن تصطف بوارج الاسطول البريطانى لتحيته باطلاق المدافع

وكانت وسائل الانجليز فى تضخيم هؤلاء المشايخ لا حد لها

فقد كان الحاكم البريطانى يذهب الى أحدهم فى مخيمه أو الزنة اى الحجرة التى يسكن فيها فى حضن الجبل ليقبل يديه ثم يهديه سيفا من الصفيح باسم ملكة بريطانيا ..

ثم جاءت وزارة المستعمرات البريطانية وأرادت أن تنفذ مشروعها الجديد ..

وكان تنفيذ هذا المشروع يعنى شيئا واحدا ..

؟

السلطان الكثيرى
وافق على المشروع ثم رفضه





السلطان العوزلى
الثورة عمت بلاده



السلطان القعيطى
سيصبح صاحب الجلالة

هو أن يتقلص نفوذ هؤلاء السلاطين والمشايخ ولا يبقى لهم الاعتبار والمظاهر التى كانوا يستقبلون بها ..

والمؤكد أن قصة هذه الثورة الجديدة تبدأ مع تعيين السير هيكتبوثم حاكما عاما على عدن..

فهو رجل استعمارى فظ .. ويقول العرب .. انه لا يتردد فى الامر باطلاق الرصاص على اى بدوى بدون سبب أو مبرر .

وعندما قامت الطائرات لتاديب القبائل خربت مخيماتهم ودكت بيوتهم ... وتساقط منهم ضحايا كثيرون ...

وكانت هذه الطائرات منذ سنوات وسيلة تاديب ناجحة لهذه القبائل ...

ولكنها فى هذه المرة ألهبت النفوس وأثارت فيها الرغبة فى الثار والانتقام ...

وكان من رأى بعض الانجليز فى عدن ... أن السلاطين الذين رفعتهم بريطانيا من مشايخ قبائل الى سلاطين ... لن يقبلوا التنازل عن مظاهر الملك .. لاى انجليزى

والمؤكد ان وزارة المستعمرات البريطانية اقتنعت بهذا الرأى فبدأت ترشح بعض الشخصيات العربية لتولى العرش الجديد

كما حاول الانجليز عرض هذا العرش على سيف الاسلام عبدالله وزير خارجية اليمن ..

وكان هدفهم من هذا العرض ... ان نفوذ ملك اليمن على سكان جنوب الجزيرة العربية نفوذ دينى ... وأن قبول سيف الاسلام عبدالله تولى عرش هذه المنطقة سيحقق لهم هدفين..

● أولا – ضمان ولاء القبائل لصاحب التاج الجديد

● ثانيا – اثارة فتنة بين ملك اليمن وأشقائه سيوف الاسلام

والمؤكد أن سيف الاسلام عبد الله تلقى العرض البريطانى فى القاهرة ...

وان الذى عرضه عليه باسم الحكومة البريطانية هو السير والتر سمارت المستشار السابق بالسفارة البريطانية بالقاهرة..

ولكن سيف الاسلام عبد الله رفض العرض البريطانى وقال لسير والتر سمارت عندما حدثه بشأن هذا العرش الجديد ... لو قبلت هذا العرش فان العرب سيلعنوننى فى كل مكان ..

وعرف السلاطين والمشايخ بالترشيحات البريطانية فأبلغوا الحكومة الانجليزية أنهم يرفضون أن يتولى عرش بلادهم غريب عنهم ...

ولكن وزارة المستعمرات البريطانية أصرت على اقامة الدولة الجديدة .. حتى أنه يقال أن



يتربصون فى الجبال للدوريات الانجليزية وقد نجحوا فى وقف العمل فى طريق يمهده الانجليز بعد أن مهدوا ١٨٠ ميلا

اعلان قيامها سيتم عند زيارة الملكة اليزابيث لمدينة عدن فى شهر ابريل المقبل ...

ومرة أخرى ذهب السير هيكتبوثم الحاكم البريطانى الى السلاطين ... وقال لهم :

– سنقيم لكل عرشين بدلا من عرش واحد ...

وسنولى كل عرش واحدا منكم

والمؤكد أن المشروع الجديد بدأ يتبلور بشكله الجديد بحيث :

● يتكون العرش الاول من المحميات الشرقية وتضم حضرموت اي سلطنتى القعيطى والكثيرى بالاضافة الى سلطنة الواحدى . ويرشح الانجليز لهذه الدولة الجديدة السلطان القعيطى سلطان اقليم المكلا ...

● ويتكون العرش الثانى من المحميات الغربية ... وهى تضم سلاطين الفضلى والاميرى والعوزلى وسلطنة لحج بالاضافة الى اقاليم بيجان والعوالق ويافع والحواشب والصبحية ..

ويرشح الانجليز السلطان على عبد الكريم سلطان لحج ملكا على هذه البلاد ...

وقد أمهلت السلطات الانجليزية سلاطين هذه البلاد فترة شهرين لقبول هذا المشروع ...

ولكن بعض السلاطين أسرعوا فاعلنوا معارضتهم ..

ويبدو ان الانجليز كانوا يمهدون لهذا المشروع منذ عدة سنوات ... ولكن السلطان فضل عبد الكريم سلطان لحج السابق كان يقف عثرة فى سبيل تنفيذه .

ومنذ سنتين تذرعت السلطات الانجليزية بأن هذا السلطان تنتابه بعض نوبات الجنون وقامت باحتلال اراضيه ففر من بلاده ..

ثم جاء الانجليز بالسلطان الحالى على عبد الكريم وارغموه على قبول مستشار بريطانى ليدير أعمال سلطنته ..

وكان هذا السلطان يقول ◀

حراسة مستمرة على المأوى الذى التجأ اليه الزعيم سالم الدمانى فى الجبال





اسلحة قديمة .. ولكنها فتاكة !!



تعاهد زعيما القبيلتين وقد جمعت الثورة بينهما على التعاون فى قتال الانجليز


اجتماع فى الوادى فى انتظار قوافل الانجليز لمهاجمتها والاستيلاء على اسلحتها

دائما .. ان الشعب هو الذى ضغط عليه حتى قبل حماية الانجليز ومستشارهم ..

ولكنه أخيرا أصبح كما يصفه الوطنيون فى عدن «باصم بالختم»

وفى الاسبوع الماضى سلطه الانجليز على سلطان الحواشب الذى بادر بمعارضة مشروع وزارة المستعمرات البريطانية .

وبدات المناوشة بان اتهمه السلطان على عبد الكريم سلطان الحواشب بانه استولى على سيارة « بويك » كان السلطان فضل عبد الكريم يستقلها أثناء فراره من لحج عند احتلال الانجليز لبلاده ..

وقال سلطان الحواشب ن هذه السيارة تعطلت فأهداها له السلطان السابق .. ورفض تسليمها الى لحج ..

وفى اليوم التالى هاجمت قوات بريطانية باسم سلطان لحج سلطنة الحواشب فاضطر سلطانها الى الهرب والالتجاء الى الجبال ...

وفى نفس الوقت قامت قوات انجليزية اخرى بمهاجمة أراضى « سلطنة الصبحية » وهى تقع بين عدن وباب المندب واحتلت أراضيها باسم سلطان لحج .. وهرب سلطانها هو الآخر الى الجبال ..

ومع كل من السلطانين اعتصم عدد كبير من زعماء القبائل الموالية لهما .. ويقال انهما يتأهبان لشن حرب العصابات على سلطنة لحج ..

واتهمت القبائل الانجليز بأنهم يعملون على تطبيق قوانينهم بما فيها تسجيل الاراضى حتى يتسنى لهم الاستيلاء على أراضى الاعراب .

وأن هدفهم من ذلك اغتصاب الاراضى ممن يملكونها لاستغلالها فى مشروعات بعثات التنقيب عن البترول

والشىء الذى يمكن تأكيده هو أن الانجليز عثروا على منابع ضخمة للبترول فى المحميات الجنوبية ... وأنهم فى سبيل مد شبكة ضخمة من أنابيب البترول الى معامل التكرير فى عدن .

ولتأمين مواصلات هذه الشبكة أخذوا فى تمهيد طريق من عدن الى المناطق الشرقية ...

وبعد ان مهدوا ١٨٠ ميلا من هذه الطريق اضطروا لوقف العمل ...

فقد تربصت القبائل للانجليز وأخذوا فى اطلاق الرصاص على العمال والموظفين الانجليز .

وفى نفس الوقت هاجمت القبائل طريقا آخر يمهده الانجليز فى ناحية سلطنة الكثيرى ويتصل بهذا الطريق الرئيسى

وفى الاسبوع الماضى أقام الانجليز حصنا عند منطقة العمل

وعرف الشيخ سالم الدمانى ورجاله ان القوة التى تحرس هذا الحصن من قوات المتطوعين العرب فى الجيش البريطانى فبعث اليهم من ينذرهم ...

وقال لهم ... نحن عرب . وأنتم عرب ولا نريد أن نقتلكم .

ثم كرر انذاره ثلاث مرات . وفى المرة الرابعة قام رجاله أثناء الليل بنقل حمل ١٦٠ جملا من الحطب وأقاموا سياجا حول الحصن ثم اشعلوا النيران فى الحطب .

واحترق الحصن وكان يضم ١٦ جنديا ولم ينج منه سوى جندى واحد القى بنفسه الى خارج النيران .

والشىء المؤكد ان نطاق الثورة فى حضرموت قد اتسع فبعد أن كانت القبائل الثائرة محصورة فى مناطق معينة ولا يزيد عددها على ثلاث أو أربع قبائل ... أمتدت عدوى الثورة فعمت أكثر من عشرين قبيلة .

وقال الشيخ سالم الدمانى . نحن لانريد سوى الرش .. أى الرصاص .. وقد اضطررنا الى مهاجمة المراكز الانجليزية للاستيلاء على اسلحتها ..

ويعيش الشيخ الدمانى ورجاله فى كهوف فى الجبال ... وهم يقضون نهارهم فى وضع الخطط . وفى المساء يبدوان فى تنفيذها .

وقد نجحت القبائل فى قطع مواصلات الانجليز ...

وفى كل ليلة يقع الاختيار على أحد المعاقل البريطانية ...

وهى عادة معاقل صغيرة اضطر الانجليز لاقامتها على مفارق الطرق لحراستها ..

والمعروف أن للانجليز فى حضرموت والمحميات نحو ٤٧ مطارا ... وقد أصبح عدد كبير منها غير صالح للاستعمال بسبب مهاجمة القبائل لها ...

من أسبوع إلى أسبوع ..

الطغاة .. وكيف يُخلقون ..؟

بقلم : محمد التابعي

قديما قالوا .. ليس هناك خير محض . وليس هناك شر محض ..

والنفس الطيبة الصالحة ليست بريئة تماما من بذرة السوء .

والنفس الشريرة ليست خالية تماما من بذرة الخير .

والتربة والبيئة والعوامل والظروف المحيطة هي التى تنمى وتقوى فى النفوس بذرة الخير او بذرة الشر والسوء .

ولقد قرات فى الزميلة « الجمهورية » وتحت عنوان « راى » كلمتين فى يومين متواليين والكلمتان لـ .. (جمال) ..

والكلمتان فى معنى واحد .. وفيهما سؤال او تساؤل وهو كيف انقلب الصالح الى طالح . والملك المحبوب الى ملك طاغية مكروه .. والزعيم المؤيد المنصور الى زعيم متخاذل مغلوب على أمره ومقهور ؟

وفى الكلمتين كذلك تحذير وهو ان نتعظ بهذا الماضي القريب .. حتى لانخلق طغاة من جديد ..

***

وفاروق لم يولد طاغية . ويوم عاد الى مصر فى شهر يولية عام ١٩٣٧ لم يكن فى نيته أو فى حسابه ان يكون طاغية ..

ولقد قال لى على ظهر الباخرة « النيل » ونحن فى طريق عودتنا الى مصر وقبل أن يقسم اليمين ويمارس سلطاته الدستورية بأيام معدودة .. قال :

ــ أنا راجع مصر ولا اعرفش حاجة ابدا عن شئون البلد وسياستها وانا محتاج على الاقل لخمس سنين اتعلم فيها . وفى البلد دلوقت أغلبية بتحكم .. وانا رايح أسيبها تحكم . والشعب هو اللى يغيرها اذا كان عايز يغيرها ..

هذا ماسمعته من فاروق على ظهر الباخرة «النيل» ذات يوم من اواخر شهر يولية عام ١٩٣٧ وما رويته لاصدقاء ولزملاء لى فى هذه الدار . ولقد رويت الحديث يومئذ اى فى عام ١٩٣٧

ولا ازعم ان فاروق كان يومئذ زين الشباب الطاهر المبرأ من كل نقيصة وعيب . وانما كان انسانا مثل كل انسان . لا خيرا محضا . ولا شرا محضا . فيه بذرة من هذا وبذرة من ذاك ..

ثم كان أن تفاعلت عوامل الفساد .. فساد التربة والبيئة والظروف المحيطة فاضعفت بذرة الخير فى نفس فاروق الى أن قضت عليها .. وقوت بذرة الشر والسوء حتى نمت واشتدت .. وانقلب الملك المحبوب الى طاغية فاسق فاجر ..

كيف تم ذلك ؟

هذا تاريخ وهو تاريخ طويل ليس مكانه فى مجلة او فى صحيفة .. ولكننى اذكر !

***

اذكر ساعة القت الباخرة « النيل » مرساها فى ميناء الاسكندرية وصعد اليها الوزراء وعظماء البلد

ووقف فاروق يتلقى تحياتهم

وتقدموا منه وبينهم من جاوز الستين . وله لحية وقورة مهيبة بيضاء ..

تقدموا وانحنوا امامه كرقم ٨ .. وقبلوا يده « الكريمة »

شيوخ فى سن الستين او جاوزوها يقبلون يد فتى فى سن السابعة عشرة او تزيد بشهور !

***

وان هى الا أيام حتى خرج رئيس الوزراء من « الحضره الملكية » ليدلى الى مندوبى الصحف بتصريح يقول فيه انه تلقى من صاحب الجلالة الملك المحبوب نصائحه الغالية وتوجيهاته السامية الرشيدة .

فاروق الذى لم يكن قد اكمل بعد الثامنة عشرة من عمره (بالحساب الميلادى) .. والذى لم يكن قد اكمل دراسته بل الذى كان مستوى ثقافته العامة يقل كثيرا عن مستوى طلبة التوجيهية الآن ..

فاروق هذا كانت له نصائح غالية وتوجيهات سامية رشيدة !

والذى يعلن هذا ويسلم به بل ويفخر به رئيس الوزارة وزعيم الاغلبية !

وبدا راس فاروق يسكر ويدور ! ومنذا الذى فى سنه ولا يدور راسه ؟

***

ثم توالت الدسائس من أجل السلطة والحكم ! .. السلطة والحكم لا من أجل مصلحة البلاد وانما من أجل مظاهر الجاه و « النفخة الكدابة » أو من قضاء المصالح وتحقيق الاغراض الذاتية والشخصية والحزبية ..

ومن اجل الوصول الى السلطة والحكم تسابقوا الى مدح فاروق .. وارضاء فاروق .. وتلقين فاروق أشياء لم تكن قد خطرت على باله من قبل .. ومنها ان الملك يسود ويحكم فى وقت معا .. وكانت القاعدة أو كان المفهوم أن الملك يسود فقط ولا يحكم !

وعلموه أن يتدخل فى كل شيء . وان من حقه أن يعترض على كل كبيرة أو صغيرة . حتى ولو كان رايه مخالفا لما يراه البرلمان بمجلسيه .. شيوخ الامة ونوابها !

علموه هذا واكثر من هذا .. ولم تمر شهور حتى مشى فاروق خطوته الاولى فى طريق الطغيان فاقال وزارة الاغلبية وحل مجلس النواب

علموه كيف يمشى فى هذا الطريق فمشى ... وسار فى الشوط حتى النهاية !

***

واصبح معروفا يومئذ ان على الذى يريد التقرب من فاروق والذى يسعى للحظوة عند فاروق .. عليه ان يبحث عن حقوق « دستورية » جديدة لفاروق ..

حقوق يسلبها من الوزارة والبرلمان ويقدمها لفاروق ..

وجاء يوم أصبح فيه ما لله وما لقيصر فى يد قيصر .. اى فاروق !

وكان من حق فاروق أن يقول بعدها كما قال لويس الرابع عشر ... (أنا الدولة والدولة انا) ..

ولقد قالها . وكل الفرق بين لويس الرابع عشر وفاروق .. ان الاول اكتفى بالدولة واموالها ولم يمد يده الى جيوب رعاياه ليسرق مافيها كما فعل فاروق !

***

هذه صورة سريعة للساسة والزعماء الذين علموا فاروق كيف يطغى .. فطغى !

ثم الشعب .. ولسان الشعب الصحافة . ماذا فعل ، وماذا فعلت ؟

الشعب الذى رزح تحت ظلم واستعمار الحكم الاجنبى خمسين قرنا .. ماذا فعل ؟

صبر وسكت .. وطال سكوته . ثم جاء يوم [illegible] فيه صبره فانفجر وقامت المظاهرات تهتف بسقوط الطاغية فاروق .

مظاهرات لا ازعم انها عمت البلاد .. او ان كافة الطبقات اشتركت فيها .. كلا .. والا كذبت على الحقيقة والتاريخ .. ولكنها على كل حال كانت مظاهرات الطبقات الواعية المستنيرة التى ترجى منها دائما ــ وفى كل بلد وكل شعب ــ ترجى منها قيادة وتوجيه الراى العام ..

من ملك محبوب الى ملك طاغية

ولو أن الزعماء والساسة ، كان فى صدورهم ذرة من الاخلاص لهذا البلد والحرص على مقدراته ومقدساته لانتهزوا هذه الفرصة ولشجعوا هذه المظاهرات او انضموا اليها .. وذهبوا الى فاروق وقالوا له : قف مكانك ! .. والبركان يوشك أن ينفجر !

ولكنهم لم يفعلوا .. بل امروا باطلاق الرصاص على المتظاهرين

***

ولسان الشعب .. الصحافة ماذا فعلت ؟

طائفة منها اخترعت بدعة « الحياد » . والحياد ممكن وجائز اذا كان الامر مما لا يعنى الشخص المحايد فى كثير او فى قليل .. فهل كان الامر كذلك بالنسبة لصحف مصرية تتكلم باسم المصريين ؟!

اخترعت صحف بدعة الحياد .. واستمسكت به ولم تخرج عن حيادها الا بعد ان خرج فاروق وغادر مصر الى غير رجعة !

وكان من مقتضى « حيادها » هذا ان تسكت عن الفساد والظلم والطغيان .. ولا تكتب ولا تذكر شيئا لقرائها يمكن ان يشير من قريب أو بعيد ان فى مصر ظلما او فسادا او طغيانا ..

.. وان تسبح بحمد فاروق فى الاعياد والمناسبات وتنشر المقالات والقصيد التى تشيد بمآثر الفاروق وصلاح الفاروق وحدبه وعطفه على شعبه الوفى الامين !

هذا ماكان من امر الصحف والاقلام المحايدة ..

الصحف والاقلام التى لم تنشر ولم تخط حرفا واحدا عن الظلم والطغيان .. الا بعد قيام الثورة .. وبعد خروج الظالم الطاغية !

***

وصحف حاربت ما استطاعت وفى حدود القانون .. وكتبت ونشرت الكثير عن فساد الحكم وعن الطغيان والاعتداء والعدوان على حقوق الشعب ..

واحتملت ما احتملت من الوان الاضطهاد .. المصادرة والتعطيل والحبس الاحتياطى والمحاكمات !

***

ولكننى كدت اخرج عن الموضوع ..

الطغاة ... وكيف يخلقون ؟

لقد عرضت صورا سريعة لكيف جعلنا من فاروق فاجرا وطاغية ؟

والآن اسأل واتساءل : هل انقضى هذا العهد المشئوم ؟ . هل انقضى عهد الخضوع والخنوع والاستخذاء ! .. عهد « الحياد » الا فى المدح والثناء والاطراء ؟ ..

كلا .. والاعراض التى تختفى حينا تعود وتظهر بعد حين ..

ويحدثك ضباط قيادة الثورة عن بعض (الكبراء والساسة والزعماء السابقين) الذين يدخل الواحد منهم فلا يكتفى بالقاء التحية التى يلقيها الناس عادة على المواطنين مثلهم .. كلا . بل هو يفخم فى تحيته ويعظم ثم ينطلق يتحدث ويزعم أن لا حديث للناس فى البيوت والطرقات الا عن فلان العضو فى مجلس قيادة الثورة .. وعن الذكاء الخارق الذى اظهره والعلم الواسع الذى يبديه والدراية الشاملة بجميع دقائق شئون هذا البلد ..

هذا والضابط يسمع ويتألم . وقد يتصبب عرقا وحياء من هذا النفاق المفضوح !

وآخرون لا يكتبون الا مدحا محضا وثناء محضا .. اما الموضوعات الشائكة أو التى قد يختلف فيها الراى .. فانهم يتحاشونها خوفا ــ والعياذ بالله ــ من ان يختلف رأيهم مع راى ضابط عضو بمجلس قيادة الثورة !

وهم اذا مدحوا .. خيل اليك انهم يتحسسون الضابط الذى يمدحونه بقفاز ناعم من حرير ! ويطلقون من قماقمهم البخور « يرقونه » من شر كل حاسد اذا حسد .

اف لهذا كله ما احقره .. وما ابغضه !

***

ان محمد نجيب وزملاءه بشر .. يجرى عليهم مايجرى على سائر البشر ..

وهم ليسوا انبياء معصومين .. فلا تسكروهم بخمر الثناء المحض والاطراء المتواصل ... بل ان من مصلحتهم ومن مصلحة هذا البلد ان يسمعوا (لا) قبل ان يسمعوا (آمين) وان يسمعوا نقدا وتوجيها .. قبل ان يسمعوا مدحا خالصا وتأييدا على طول الخط !

ومن يرى منكم خطأ او انحرافا فليقل هذا ويعلنه ..

اما ان تقولوا لمحمد نجيب او لجمال عبد الناصر او لصلاح أو جمال او بغدادى او عبد الحكيم أو .. او .. الى آخر اعضاء مجلس السلطة والحكم ..

انت مصيب . انت لا تخطىء .. انت .. انت ! ..

انت ندى الصبح من نداك .. والشمس من بهاك . والقمر من سناك .. ولا حديث للناس الا انت وما تقوم به أنت من جلائل الاعمال ..

هذا هو الطريق الى خلق الطاغية او خلق الطغاة !

احذروا .. فانهم بشر !

محمد التابعي

احذروا .. أن نيأس

هذه صرخة من الاديب نجيب محمد سرور – الطالب بكلية حقوق جامعة ابراهيم .. ننشرها بدون تعليق لانها ليست فى حاجة الى التعليق .. وكل ما ارجوه ان تعنى هيئةالتحريربتحقيق ما جاء فيها ...

... انك تعرف الكثير عن قريتنا الموءودة « الخطاب » .. وتعرفللحرية قداستها .. وتعرف فى حقد العبد على القيود والاطواق والاسوار . فلا تكنمن القسوة بحيث تلقى بخطابى هذا الى سلة المهملات وستعلم اى رجاء يناط به واى امل عليه يعلق

... كنا ثلاثة من ابناء الخطاب . احدنا بكلية الطب والثانى بكلية الآداب وانا بكلية الحقوق . وقد قابلنا السيد الصاغ ابراهيم الطحاوى بعد ان قرأنا خبر زيارة رجال الثورة لبلدتنا الخطاب فى يوم الجمعة الماضى . وشرحت له ظروف البلدة التى عرفتها انتمن كتابى الدفين « فى سوق العبيد » .. وعرف سيادته كيف ان هذه الزيارةستستغل اسوأ استغلال للتنكيل بالفلاحين والفلو فى قهرهم واذلالهم لان لها دلالة واحدة فى نظر الفلاحين : هى انالعهد الجديد – كالعهد البائد – ملكلاسرة «الاولب» .. اسرة الاتربى .. وعرف كيف بذل دعاة الاولب جهودهم لتوكيد هذه الدلالة فى اذهان الاهلين الذين طالما انتظروا وصول موكب العهد الجديد الى سوق العبيد ..

وطمأننا الصاغ الطحاوى . ووعدنا الا تكون هيئة التحرير بالخطاب الا من اسماء نقدمها نحن الى رجال الثورة خوفا من احتكار الاسرة المذكورةلعضوية الهيئة كما طلب الينا ان نكون فى استقبالهم بعد ان اخبرناه بانهم سيعملون على منع ابناء الفلاحين من المتعلمين من مقابلة الابطال الزائرين حتى يثبتوا فى اذهان الفلاحين ما سبق ان اكدوا من قبل .. وهكذا سافرنا الى بلدتنا الخطاب وكنا دعاة لننشرفى القرية اليائسة مفهوما جديدا للزيارة هو المفهوم الذى من اجله اعتزم ابطالنا زيارة الخطاب لاذلك المفهوم العبودى الموئس الذى حرصت «الاولب» على نشره فى ارجاء القرية .. وامتلأت القرية املا ورجاء وتفاؤلا . وعرفت ان الضيوف ضيوفها هى لاضيوف الاولب .. وفى صباح الجمعة تكتلت الحشود لاستقبال الضيوف وتهتاف بحياتهم وحياة الحرية وحياة الجمهورية بعد ان كادت تخرج لا لشىء الا للتفرج على الضيوف .. وجلسنا نحن اسلاده بالسرادق المعد للاستقبال بينما وقفت الجماهير بعيدا تردد هتاف الامل والرجاء .. وعرفت اسرة الاولب اى ذخيرة من الشدوى والتظلمات يعدها ثلاثتنا لاستقبال قادة الثورة فاستدرجنا عميد الاسرة – السعدى محمود الاتربى – الى خارج السرادق وفوجئنا برجاله يطبقون علينا .. ووضعونا فى سيارة حسين محمود الاتربى تحت سيل من الركل واللكم والشكم ، وانطلقت بنا السيارة الى مركز اجا وحجزنا هناك من الساعة التاسعة صباحا حتى الساعة العاشرة مساء ؟ ؟ .. أتدرى لماذا ؟ .. لكى لايصل صوتنا الى الابطال الاحرار .. لكى لانرفع اليهم تظلمات فى حلكةجناح الغراب .. لكى تتم المؤامرة فتكونهيئة التحرير من خمسة عشر عضوا منهم اثنا عشر عضوا من اسرة الاتربى وثلاثة من التابعين الموالين .. اجل لكى تبقى هيئة التحرير هيئة شكلية من باب « تسديد النمر » .. فقد كانوا يرشحون الاسماء بعد ان يحذفوا منهااللقب الاتربى .. اى كانوا يسخرون من رجال التحرير .. ثم اتدرى ماذا قال عميد الاسرة عنا للمامور ليسوغ القبض علينا ؟ .. قال اننا شيوعيون – اى والله – ! ! .... واقسم لك – وهذا ماقلته للسيد الطحاوى – انهم اى « الاتاربة » لو استطاعوا ان يقبضوا على قادة الثورة بتهمة الشيوعية وان يبعثوا بهم فى سيارة الى المركز .. ! ! لفعلوا .. فانهم لن ينسوا لهم تحديد الملكية الذى افقدهم مئات الافدنة .. والى هناك اترك لك امر التعليق والتعقيب ولكن بقيت كلمة اخيرة اقولها لك ولقادة الثورة .. انتى وزملائى من طلبة الخطاب بالجامعات والمعاهد الدينية والمدارس الثانوية لن نكون مواطنين صالحين فى وطننا الكبير مصر اذا كان اباؤنا عبيدا اذلاءمقهورين فى وطننا الصغير الخطاب .. انكم املنا الاخير ..

الى وزارة البلديات

لماذا لا ندخل نظام الاوتوبيسات ذات الطابقين ؟..

كتب الي المواطن حاتم ابو غزالة من مدينة برمنجهام (انجلترا) يقول..

بريدى

تتبعت ما كتب فى باب بريدى عن فوضى الاتوبيسات بمصر واود ان اقدم الاقتراحات الآتية وكلها مستخلصة من النظام الرائع لسيارات الاوتوبيس فى انجلترا .

(أ) الاسراع بادخال الاوتوبيسات ذات الطابقين وتتلخص ميزات هذا النوع فيما يلى :

١ – السعة : اذ يتسع على الاقل ٥٤ راكبا جالسين ، منهم ٣٠ فى الطابق العلوى و٢٤ فى الطابق السفلى

٢ – الاقتصاد : فان محرك السيارات المذكورة لا يحتاج الى البنزين لادارته وانما الى الديزل ، وهو ارخص بكثير من البنزين . وكذلك فان نفقات ادارة هذا المحرك ليست اكثر بكثير من نفقات المحرك المستعمل فى الاوبوتيس ذى الطابق الواحد .

٣ – راحة الركاب : يمكن مراعاة شعور الذين لا يدخنون ولا يطيقون التدخين ، بان يمنع التدخين فى الطابق السفلى ويسمح به فى الطابق العلوى فقط ، وبذلك يباح للمدخن التدخين بدون ازعاج سواه

(ب) تحديد اقصى عدد للركاب المسموح لهم بالوقوف فى السيارة ، وبذلك لا تحدث المشاكل الناجمة عن ظن كل شخص ان من حقه ركوب اول اتوبيس قادم مهما كان ممتلئا .

(ج) تنظيم عدد سيارات الاوتوبيس فى الساعات المختلفة من النهار حيث تكثر فى ساعات الزحام (اوقات الذهاب الى العمل والعودة منه) وتقل فى الاوقات الاخرى .

(د) واستكمالا للتنظيم يحسن طلاء جميع الاوتوبيسات بلون واحد معين حتى يسهل التعرف عليها ، خصوصا الاجانب .

وكما قلت فى بادىء الرسالة ، ان هذا النظام ماخوذ عن نظام الاوتوبيسات فى انجلترا حيث الزحام الشديد فى اوقات معينة من النهار. وتقوم شركات الاوتوبيس هناك بمهمتها على اكمل وجه مستعينة بهذه السيارات ذات الطابقين ..

شىء يخجل

من الاستاذ عيسى متولى – بنك مصر

روى لى صديق اديب امرا عجبا .

اذ اراد هذا الاديب ان يستمد بعض المعلومات الزراعية لبحث يعده ، فراى ان يدخل البيوت من ابوابها .. وان يسأل اهل الذكر .. فبدأ بوزارة الزراعة ، ولكنه لم يجد من يهديه الى ضالته .. ثم عرج على مكتب السياحة ، يستقى بعض البيانات ، فلم يظفر بشىء !..

ويقول الصديق الاديب انه قصد بعد ذلك الى مكتب الاستعلامات الامريكى، فاذا بهم يمدونه بما يطلب .. واكثر مما يطلب !..

قدموا له سجلا ابجديا ، رتبت ابوابه وفصوله ، زاخرا بالبحوث ، مدعما بالاحصائيات ، مزودا بالصور والخرائط .. وابدوا له استعدادهم ان يمدوه بكل ما يطلبه من بيانات عن الزراعة فى مصر ، او فى اى قطر من اقطار الارض !!..

والذى يخجل ان يهتم الاجنبى بكل صغيرة وكبيرة فى بلادنا اكثر مما نعنى نحن .. فمتى يكون لمصر مكاتب استعلامات من هذا الطراز ؟!..

الاصل الامريكى جاهز !

. هذا يعترفون .. ثم ينكرون ..

وهذه رسالة من السيدة صوفي عبدالله

... والرسالة تنطق وتشهد على صدق الاتهام :

تحية طيبة ، وبعد . فقد حركت شجونى حملتك على « الحرامية » ، حتى اذا حملت هذا الاسبوع على « البلطجية » لمست من نفسى جرحا قديما غائرا مقروحا . فمنذ اكثر من سنتين مثلت لى على مسرح دار الاوبرا روايتى المصرية « كسبنا البريمو » ، وكانت مصرية محضة فى كل شىء ، من « ديكورها » الذى لايعدو الحصير والقلة ومصباح البترول ، الى حوارها ، ومشكلتها ، ورسم شخوصها .

ومع اتصالى بعالم القلم ، لست من المخالطات لاوساط الفن . فجاءنى يوما فى بيتى رسول فاضل ، وهو محرر باخبار اليوم بالذات ممن يكتبون فى شئون المسرح والسينما ، وقال انه مكلف من المطرب فلان (ف. ا) ان يطلب منى ملخصا مفصلا لقصة سينمائية غنائية تصلح له ، وللراقصة السمراء التى كانت تلازمه فى افلامه وقتئذ . فقلت انى مشغولة فى هذا الوقت باعمالى المتصلة بالصحافة والتاليف فالح لان « الاستاذ » مستعجل . ولم احب ان تصح دعواهم فى تقاعس الادباء عن امدادهم بالقصص المصرى الصميم. ففرغت لما طلبه ثم بعثت بمعالرسول، وضرب لنا موعدا للزيارة .. واذا بالسيد السند يعتذر بانه كان منذ اسبوع حائرا لا يجد فيلما امريكيا « ميوزيكهول » ينقله الى العربية ... قالها بصراحة وبساطة . ولكنه منذ يومين وقع على ضالته ، ثم راح يشرح لى كيف ان الاصل الامريكى جاهز امامه ، فلا حاجة ..به الى التخمين فى تصوره كما هو الحال فى القصة المصرية التى لا اصل لها ينقل عنه بامانة . وتعلل بان الموزعين الذين يمولون الفيلم مقدما يرضيهم هذا ويطمئنهم على مالهم .

وقلت فى نفسى هذا متمصر لا عتب عليه . ثم مر شهر ، ودق تليفونى، وتحدث مخرج له شهرة يطلب قصة مصرية تصلح سيناريو على وجه السرعة لان ايجار الاستديو مدفوع ، الى آخر هذه الاسطوانة .. وعللت نفسى بان هذا مصرى ، وخذلانه عيب ، وقد يكون شهاب الدين «احسن» من اخيه .. وعللت نفسى اسبوعا آخر، وتلوت عليه وعلى السيدة المنتجة الممثلة (م.ك) القصة ، فلم يكن لاعجابهما حد ، واستمهلانى الى الغد لامضاء عقد الشراء .. ثم كان المطل والتأجيل، والى الآن لم ار لصاحبنا (ح. ا) وجها ، ولا يزال مجهودى فى ذمته .. ولست ادرى هل (لطشه) ام لا ، لانى والحق يقال لا احب رواياته ، ولا اتردد على دور تعرض «خيال الظل» باللغة العربية

فاي اديب له كرامة، ولقلمه مكانة، يرضى بان يتعامل مع هؤلاء الاوباش ، او «البلطجية» كما سميتهم بحق ،

الجيش يختبر قدرته فى الدفاع عن القاهرة

٦ أيام كاملة قضاها جنود القوات المسلحة فى الظلام وبين الجبال وتحت المطر ..

وخرجت طوابير الدبابات والمشاه وجنود المظلات .. الى قلب الجبال وانقسمت الى مجموعتين مضت الاولى الى الجنوب وتوقفت الثانية بالقرب من منطقة المناورات ، واصطفت الطوابير المسلحة .. وبدأت أكبر مناورة ليلية قامت بها القوات المسلحة ، ولكن كانت هناك ثلاث نقط فى انتظار نتيجة المناورة :

● اختبار قدرة القوات المسلحة على تحطيم أى هجوم مفاجىء على القاهرة ؟

● أختبار قدرة جنود الجيش المصرى على هذا النوع من الحروب فى الظلام وتحت المطر ؟

● وقبل كل هذا .. اختبار قدرة جنود للمظلات يستطيعون القيام بعمليات الغزو الجوى ؟



صباح اليوم الاول لهجوم الجيش الاحمر هبطت طائرة هليكوبتر فى المواقع الامامية ونزل منها اللواء عبد الحكيم عامر وظل يشرف على سير المعركة طوال الايام الستة

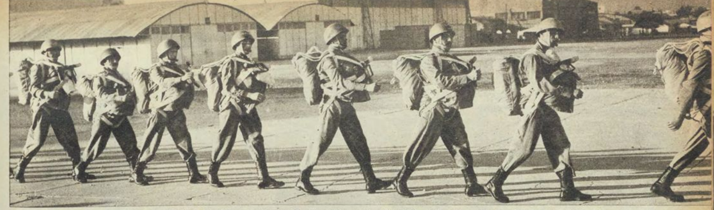




وصلت النجدات السريعة الى القوات المرابطة فى راس الحكمة واحتلت مواقعها خلال ساعتين وامضى الجنود المصريون طوال النهار فى حفر الخنادق وبناء الاستحكامات .



ظل الاتصال قائما بين جميع وحدات الجيش المرابطة على جبهة طولها ٦ اميال وكانت اجهزة اللاسلكى فى خنادق الجنود تتلقى الاوامر باستمرار من قيادة العمليات



بعد ان قام العدو بحركته الاخيرة واحتل جنود المظـلات الحمر التـل الرئيسى لمؤخرة الجيش المصرى وقطعوا عليه خط الرجعة ، صدرت الاوامر الى فرقة المظلات المصرية للاستعداد لحركة مضادة تنقذ القوات المصرية من حركة (الكماشة) .. وبعد خمس دقائق كان شياطين الجو على اتم استعداد بأسلحتهم الخفيفة واخذوا طريقهم الى طائرات القفز المصرية وكانت هذه هى المناورة الاولى لجنود المظلات اثناء الليل

تابع الجيش يختبر قوته

وفى الساعة السادسة من احدى الليالى .. وصلت اشارة سريعة الى مركز القيادة العامة فى جيش مصر تقول :

ـ أن قوات كبيرة من جيش الدولة الحمراء اخترقت الحدود بين الدولتين ... وان طـائرات الاستكشاف المصرية شـاهدتها تتقدم نحو القاهرة !

... وصـدرت الاوامر فى الحال الى قوات كبيرة بالتحـرك الى الجبال الموازية لطريق السويس وتعزيز المراكز الدفاعية .. وفى نفس الوقت كانت قوات أخرى تتقـدم نحو الجنوب لاحتـلال منطقة المناورات وحماية الجناح الايمن للقوات المصرية الرئيسية .. وفجأة توقفت قوات العدو عن الزحف وأخـذت تحصن مواقعها الاستراتيجية أثناء الليل .. وفى الساعة السادسة صباحا كانت القوات المصرية تواجه القـوات الحمراء الزاحفة على طول الخط !

***

وطوال النهـار كان الجنود يحفرون الخنـادق ويحصـنون مواقعهم الدفاعيـة ويسـترونها بالاعشـاب والشـباك ويدفنون الاجزاء الظاهرة من مدافعهم فى الرمال .. وكانت هذه هى عملية « الكامو فلاج » ولكن طـائرات العـدو كانت تحاول ان تضرب بمدافعها هذه التجمعات المصفحة وأخذت تنقض على الخنادق التى يربض فيها جنود مصر .. وفى نفس اللحظة كان هنـاك هجوم خاطف على ثلاثة تلال أمامية فى الجبهـة الرئيسية ، واحتلت قوات العدو الخفيفة هـذه المواقع وأخذت تغزوها فى الحـال .. وتحرج الموقف وصدرت تعليمات القيادة المصرية الى القوات المدرعة للقيام بهجوم مضـاد على نفس المواقع التى أحتلها العـدو فى الصباح . وفى الساعة الرابعة كانت الدبابات المصرية تشـق طريقها بسرعة نحو الامام وخلفها الجنود المشاه بينما غطت الميدان شبكة كثيفة من نيران المدفعيـة .. وكان هنـاك جزء آخر من هذه القوات يتقدم نحو الجنوب لتعزيز الجناح الايمن وبدأ الظلام يخيم على المكان وهبت عاصـفة ممطرة على الميدان .. وفجـأة آرسلت القيـادة الجوية برقية عاجلة الى قوات الجنوب .

ـ استعدوا .. ان قوات العدو الرئيسية تتحـرك نحـوكم ، والظاهر انه الهجوم العام !

***

ولكى يستر العدو خطته تقدمت بعض قواته الخفيفة الى الجبهـة الرئيسية وفتحت نيرانها عـلى المواقع المصرية .. وقامت طائراته من قاذفات القنـابل الصاروخية بالهجوم على الخطوط الحلقيـه ، وعند الفجر انطلقت المدفعيـة الثقيلة تغطى الهجوم الكبير على الجناح الايمن !

غطى الجنود دباباتهم بالشباك والاعشاب قبل ان يبدأ الزحف على مواقع العدو فى الجبهة الرئيسية وبعد ثوان هجم الجنود المصريون خلف الدبابات الضخمة ...

وكانت النجدات المصرية قـد اتخذت مواقعها اثناء الليل ولكن القائد المصرى أحس بخطورة الحالة فارسل يستنجد بالقيـادة الرئيسية .

وهنـا كانت نقطة التجربة كلها ، وردت القيـادة تقول : اعتمد على القوات الموجودة لديك فعلا ، ولا تنتظر نجدة أخرى !

ولكن المسألة لم تكن بسيطة ـ فى نفس الوقت ـ وبدأ القائد يوزع قواته على شكل نصف دائرة وأخـذت الطائرات المصرية تغطى هذه الحركة بغارة جوية عنيفـة على قوات العـدو المندفع نحـو القـاهرة ، وانقلب الدفاع الى هجوم خاطف على العدو ودارت معركة حامية وفى النهاية كانت قواته تنسحب من مراكزها التى أحتلتها اثنـاء الليل ولكن قوات الجنوب لم تكتف بذلك ومضت الدبابات والطائرات النفـاثة تطاردها حتى الشمال .. وأرسل القائد برقية صـغيرة الى مركز العمليات الرئيسية : هل تريدون أية مسـاعدة .. لقد انسحب العدو .

***

وبعد دقائق ارتفع أزيز لخمس طائرات كبيرة مرقت خلال السحب الكثيفة .. وفى سـكون تام تسللت الطـائرات الى مؤخرة الجيش المصرى وأخـذت تلقى حمولتها من جنود المظلات وهبط الجنود خلال الضباب المنتشر فى المكان وهبطت خلفهم حمولة أخرى من المؤن والذخائر .. وبلا همسة واحدة وبلا أدنى حركة لامست أقدامهم صخور الجبـال العاليـة وبدأوا يتخلصـون من مظلاتهم ويدفنونها فى حفر صـغيرة ، ومرت نصف دقيقة أخذوا بعدها ينحرفون نحو نقطة التجمع فى سـفح الجبل ..

ولكن اجهزة الرادار فى جيش مصر كانت قـد سجلت اهتزازا معينا فى نفس اللحظة التى أزت فيها طائرات المظلات .. وأرسلت القيادة الجوية الى قيادة العمليات تقول :

ـ لابد أن هناك أشياء تجرى فى هذه المنطقة التى حلقت فوقها الطائرات !

وفى الحـال كانت الطائرات المصرية تلقى بفرقة المظلات المصرية على التل المقابل للعدو .. وخلال خمس دقائق بدأت معركة سريعه بين شـياطين الجو المصريين وشـياطين الجو الحمر ، وحاصر المصريون التل الرئيسى ثم زحفوا الى مواقع العدو ! ولم تمض ساعة واحدة حتى كان جنود المظـلات طهروا المكان وأسروا الجنود الحمر

***

وانتهت الايام الستة . . .

وانتهت اكبر مناورات ليلية فى تاريخ جيش مصر ..

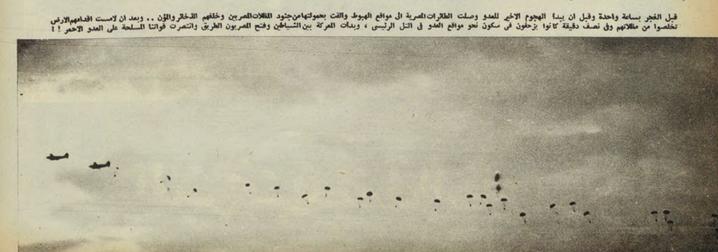
وأمسك اللواء عبدالحكيم عامر القـائد العـام للقوات المسلحة بتقرير الميدان الذى كان يضـع أمامه صورة واضحة لعمله ستة شهور قائدا عاما للقوات المسلحة وكان يقول :

« أن جيش مصر يسـتطيع تحطيم أى غزو مفاجىء يأتى من ناحية الشرق .. وان التعـاون قد ظهر بوضـوح بين جميـع أسلحة الجيش خـلال هـذه المعركة ...

وان جنود مصر نجحوا فى التجربة وحاولوا فى الظلام وتحت المطر ، وقبل كل هذا لقد نجح جنود المظلات فى مناوراتهم الاولى بالاسلحة وقاموا بعملية خطيرة لم تحـدث الا فى كريت خلال الحرب الاخيرة ! »

محمد وجدى قنديل

قبل الفجر بساعة واحدة وقبل ان يبدأ الهجوم الاخير للعدو وصلت الطائرات المصرية الى مواقع الهبوط والقت بحمولتها من جنود المظلات المصريين وخلفهم الذخائر والمؤن .. وبعد ان لامست اقدامهم الارض تخلصوا من مظلاتهم وفى نصف دقيقة كانوا يزحفون فى سكون نحو مواقع العدو فى التل الرئيسى ، وبدأت المعركة بين الشياطين وفتح المصريون الطريق وانتصرت قواتنا المسلحة على العدو الاحمر ! !





قائد اللواء المدرع المصرى يدرس خطة الهجوم على الجبهة الشمالية قبل ان تتقدم الدبابات بخمس دقائق ..



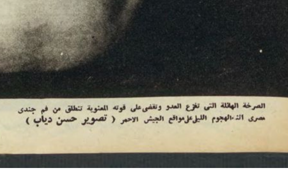
نجح الجنود المصريون فى القتال اثناء الليل . وهذا مدفع ثقيل يتقدم لتحصين احد المواقع الامامية



اخذت طائرات العدو النفاثة تشن هجمات عنيفة على مواقع المصريين فاستقبلتهم المدافع المضادة بنيرانها



شياطين الجو المصريون بعد ان هبطوا اثناء الليل يسرعون الى احتلال مواقعهم



الصرخة الهائلة التى تفزع العدو وتقضى على قوته المعنوية تنطلق من فم جندى مصرى اثناء الهجوم الليلى على مواقع الجيش الاحمر (تصوير حسن دياب)

يوم كامل مع حسين بن طلال بن عبد الله بن الحسين

التقى الزعيم الارهابى الايرانى ، بالملك الشاب العربى ، وبين الارهابى والملك دار حوار .. فكيف يمكن ان يكون الحديث بين الاثنين . . . احدهما ارهابى والثانى ملك . . !!

عاشت « آخر ساعة » يوما فى هذا الاسبوع مع الملك حسين بن طلال بن عبدالله بن الحسين ملك الاردن .

وكان الملك ، يومها قد استعد ليستقبل عددا ضخما من وفود الدول الاسلامية .. الوفود التى سافرت من كل بلد اسلامى ، وتجمعت فى القدس ، من أجل المؤتمر الاسلامى العالمى الذى عقد هناك .

ولقد كان الملك العربى - الذى يقترب من العشرين - عند ساعات الصباح الاولى يتتبع أنباء الوفود الاسلامية وتحركاتها .. خطوة خطوة ، وكان مايزال فى جناحه الخاص بالقصر .

* استقلت الوفود السيارات من القدس فى طريقها الى عمان عن طريق وادى شعيب .

* توقفت الوفود نصف ساعة عند أحد معسكرات اللاجئين العرب .. وألقى أعضاء الوفود فى اللاجئين خطبة عصماء !

* وصلت الوفود الى مدخل عمان .. وبدأت تسلك الطريق الى أعلى الجبل .. حيث « الديوان الهاشمى » ..

* دخلت الوفود الديوان ، وجلسوا فى قاعة الاستقبال .. وبدأوا ينتدبون من ينوبون عنهم فى مقابلة الملك .

وعندما انتهت الوفود من اختيار مندوبيها .. كان الملك يغادر قصره الخاص « قصر بسمان »

ودخل الملك مكتبه .. محاطا بعدد كبير من رجاله وضباط الحرس ، وبدأ يستقبل وفود الدول الاسلامية .. دولة دولة

وكان الملك يمد يده التى سيصافح بها قبل أن يصل أعضاء وفد الدولة أمامه مباشرة .. ثم يقول فى صوت مرتفع وهو يرحب بهم : هذه دياركم .. أهلا بكم .. هذه دياركم .

وعندما أعلن رئيس التشريفات عن وفد القوقاز قال الملك حسين « انهم من كل بقاع العالم .. هذا هو الاتحاد » ..

وكانت جميع الوفود تكتفى بشكر الملك على استقبالهم ، والترحيب بهم .

ولكن وفد ايران لم يكتف بهذا ..

كان على رأس وفد ايران السيد نواب صفوى ، رئيس « فدائيان اسلام » .

وصافح الملك أعضاء وفد ايران ورحب بهم ..

ثم مرت فترة صمت ، كان المفروض أن يسلم فيها الوفد ويستدير لينصرف .. ولكن « نواب صفوى » تقدم خطوة الى الامام ، ثم بدأ يسير فى اتجاه الملك حتى أصبح أمامه مباشرة

وسمع الجميع نواب صفوى يقول للملك :

« أنت من سلالة النبى .. وأنا من سلالة النبى ، فأنت اذن ابن عمى .

« وأنا لم أزر ملكا من الملوك حتى وان طلب مقابلتى ، ولقد أسفت على أننى اتفق لى أن أزورك ، ولكنى « استخرت » بالقرآن الكريم ، فوافق القرآن الكريم على الزيارة .. فزرتك .. لعلها تفيد الاسلام .. »

ثم قال نواب صفوى بلهجة خطابية :

« ياحبيبى ، وابن عمى ... احفظ نفسك ، وتحفظ على دينك وأمتك ، ويجب أن تجدد العظمة الاسلامية فتعود الى ماكانت عليه أيام جدك الكريم محمد صلى الله عليه وسلم .. ويجب ألا يدخل قلبك حب غير حب ربك ، وحب جدك ، وعليك ألا تخاف من أحد .. ويجب أن تسعى لانقاذ فلسطين ، وتسعى ونسعى نحن أيضا لاعزاز المسلمين اللاجئين .

نحن المسلمون وهم اليهود الاذلة ، فأين نحن والذلة وقد قال الله « وضربت عليهم الذلة والمسكنة » .

ثم قال نواب صفوى :

« ان من ينصحك أمامك يحبك .. ومن يتملقك هنا يبغضك من وراء ظهرك .. فليكن لك الاحباء الصادقون الذين يرونك الحق حقا ، والباطل باطلا »

وابتسم الملك العربى .. ومد يده يصافح نواب صفوى - رئيس فدائيان اسلام - ويشكره

ثم خرجت وفود دول الاسلام

وخرج الملك من قاعة الاستقبال الى مكتبه يستريح قليلا .

ودخلت « آخر ساعة » وراء الملك الى مكتبه .. ودار حديث طويل :

آخر ساعة : لقد عبر هذا المؤتمر الاسلامى الكبير الذى عقد فى القدس عن شعور العالم الاسلامى نحو الخطر الصهيونى الذى يهدد مملكتكم .. ويهدد القدس الشريف على الاخص ، فهل لك من توجيه خاص للعالم الاسلامى ؟

الملك حسين : رسالتى الى العالم الاسلامى هى أن يتقيد بتعاليم الدين الاسلامى ، وأن تعمل شعوبه وحكوماته على التعاون بطريقة عملية لمجابهة هذا الموقف .

أما من جهتى أنا ، فسوف أخدم بلادى بكل ماأستطيع ، وسأكون جنديا من جنود القضية .

آخر ساعة : ماهو شعورك نحو مثل هذه المؤتمرات الاسلامية العامة ، وهل ترون أن فى امكان مؤتمر القدس الاخير أن ينفذ قراراته ؟

الملك حسين : ان امكانيات المؤتمر فى تنفيذ قراراته ترجع فى الحقيقة الى قوة لجانه التنفيذية ومدى تقدير الشعوب العربية والاسلامية للخطر الصهيونى .. وانه فى الحقيقة لخطر كبير .

وأنا أعتقد أن الاردن فى وضعه الحاضر ، يجب أن تعتبره بقية الدول العربية والاسلامية فى الخط الاول ، المواجه للخطر الصهيونى .

آخر ساعة : وما هى الخطوات الايجابية التى ترى اتخاذها لانقاذ فلسطين ؟

الملك حسين : هذه الخطوات هى تقوية الجيوش العربية ، وخصة الجيش العربى والحرس الوطنى الاردنى ، وذلك بتقديم المساعدات المالية سنويا من الدول العربية والاسلامية ... وعلى الاخص الدول التى من الله عليها بموارد واسعة ، لانها فى الحقيقة مسئولية لاتقع على عاتق الاردن وحده .. ولكنها مسئولية تقع على عاتق الجميع .

آخر ساعة : ألا ترى جلالتك أن نقل وزارة الخارجية الى القدس يكون ردا عمليا على نقل عاصمة اسرائيل اليها ؟

الملك حسين : اننا لانعترف أساسا بوضع اليهود فى القدس ، واذا خالفوا هم القرارات الدولية فنحن لانحب أن نقلدهم فى هذا المجال .

آخر ساعة : ان الرأى العام العربى لاينظر بارتياح الى بعض العناصر فى قيادة الجيش العربى ، ولا سيما بعد أحداث « قبية » .. فقد تناثرت شكوك عديدة ، ألا ترى جلالتك أنه من الخير للقضية أن تتخذ فى هذا الشأن خطوة تقطع كل شك ؟

الملك حسين : ان الجيش العربى الاردنى فى الحقيقة كان يقوم دائما بدوره خير قيام ، ولاصحة لما يقال غير ذلك ، فقد أثبت فى مناسبات عديدة أنه مؤلف من رجال مخلصين بواسل .. ونحن جميعا جنود نفدى الوطن بالمهج والارواح .

آخر ساعة : ما رأيك فى حياة الشعوب العربية ازاء الحرب الباردة القائمة بين الكتلتين الكبيرتين طبقا لما أعربت عنه مصر ؟ وما رأيك فى توحيد السياسة الخارجية بين البلاد العربية ؟ وماذا ترى فى تشكيل الجبهة الاسلامية المحايدة كما أوحى المؤتمر الاسلامى الذى عقد فى المسجد الحسينى الكبير فى القدس ؟

الملك حسين : ان المملكة الاردنية احدى الدول العربية ، وسياستها يجب أن تقرر فى الجامعة العربية .. أما سياسة الدول الاسلامية فيجب أن تقررها الدول الاسلامية فى اجتماعات اسلامية عامة بما يتفق ومصلحتها .

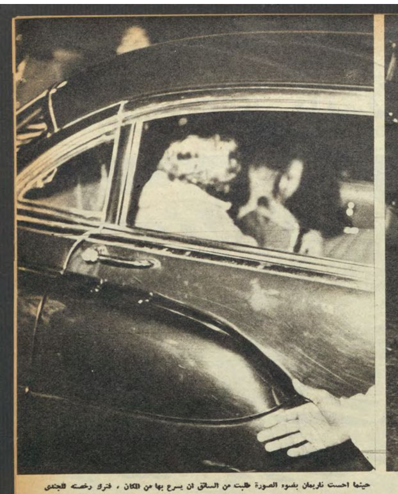
ومما يدعو الى الاطمئنان أن هناك الآن نوعا من التفاهم والاتحاد أكبر بكثير مما كان فى الماضى .

وقام الملك وهو يردد « والله يوفقنا ان شاء الله .. يوفقنا لنصرة فلسطين ، والله يوفقنا فى كل شىء »

وخرج الملك من مكتبه عائدا الى قصر « بسمان »



ذهب نواب صفوى لمقابلة الملك حسين وقال له : انت من سلالة النبى وانا من سلالة النبى .. فانت اذن ابن عمى :



حينما احست ناريمان بضوء الصورة طلبت من السائق ان يسرع بها من المكان ، فترك رخصته للجندى

التقطت هذه الصورة بعد التصادم بثوان .. وقد ظهرت سيارة ناريمان وفيها آثار الحادث

حادث صدام لناريمان

ناريمان تدير رأسها للعدسة .. وتترك سائقها يقوم باجراءات البوليس !



طالبة التجارة تشير الى مكان الاصابة فى سيارتها . .

وها هى تحادث الكونستابل وتشرح له الحادث . . .

السيدة ناريمان صادق — الملكة السابقة — مكلفة فى هذا الاسبوع ان تدفع لطالبة فى كلية التجارة بجامعة القاهرة مبلغ عشرة جنيهات ..

اما اذا لم تستطع ناريمان — لاى سبب من الاسباب — ان تدفع الجنيهات العشرة .. فان عليها ان تتولى اصلاح السيارة « الشفروليه ٥١ » التى تملكها الطالبة ، اذ ان سيارة ناريمان هشمت مقدمتها من جهة اليسار ! !

.. كانت طالبة التجارة — واسمها بثينة علمى — تقود سيارتها « الشفروليه » فى شارع الملكة متجهة من الاسعاف الى ميدان التحرير .

وعند حمام وزارة المعارف ، لحقت بها سيارة جيب .

وفى اللحظة التى كانت السيارتان تسيران فيها جنبا الى جنب أمام الحمام . . الشيفروليه الى اليمين والجيب الى اليسار ، لم تشعر الطالبة الا وسيارة أخرى ضخمة تندفع بسرعة هائلة ، محاولة المرور من بين السيارتين .. دون « كلاكس » أو اشارة ضوئية !

وفى أقل من لحظة حدث التصادم . . وحطمت مؤخرة السيارة الضخمة « رفرف » سيارة الطالبة الامامى من جهة اليسار .

ولولا مهارة الطالبة فى مفاداة السيارة الضخمة ، لاصطدمت بسور الحمام .. وضاعت السيارة كلها . . وضاعت هى نفسها !

ونزلت الطالبة ..

وتقدمت الى السيارة الضخمة « البويك ٥١ » التى تحمل رقم (١٥٠٠٧ ملاكى مصر) لتجد فى داخلها ناريمان .. وبجانبها صديقة يبدو عليها انها أجنبية .

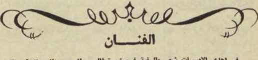
ونزل سائق سيارة ناريمان — واسمه بدر محمود — يرجو جندى المرور، أن يترك له فرصة توصيل ناريمان الى حيث كانت ذاهبة والعودة اليه بالسيارة .

وسحب الجندى رخصة السائق ورخصة سيارة ناريمان

وذهبت السيارة بناريمان وصديقتها .. وعاد السائق وحده الى نقطة بوليس كوتسيكا .

وفى نقطة البوليس حررت الطالبة محضرا ، طلبت فيه من ناريمان أن تدفع لها مبلغ عشرة جنيهات ، أو تقوم هى باصلاح السيارة .

الجندى النوبتجى يحرر محضرا بالحادث فى نقطة بوليس (كوتسيكا) بينما جلست طالبة التجارة بجانبه وفى الجانب الآخر وقف سائق ناريمان



الفنان

فى احدى الامسيات شعر بالرغبة فى صنع تمثال « للسرور الذى لايبقى الا لحظة » ومضى يبحث فى أنحاء العالم عن البرونز الذى يصنع به التمثال . ولكن البرونز كان قد اختفى جميعه ، ولم يبق الا البرونز الذى صنع به من قبل تمثال « الحزن الذى يبقى الى الابد » لقد صنع هذا التمثال ليضعه فوق قبر المرأة الوحيدة التى احبها طوال الحياة ! كان هذا التمثال رمز حبه الذى لن يموت ، وحزنه الدائم .. ولم يكن فى العالم كله غير البرونز الذى صنع منه هذا التمثال .

ونزع الفنان التمثال من فوق قبر حبيبته ، وصهره فى النار ، ومن البرونز الذى صنع به تمثال « الحزن الذى يبقى الى الابد » خرج تمثال « السرور الذى لايبقى الا لحظة » !

أوسكار وايلد

آخر ساعة تكتشف منجم ذهب في بيتك !





هذه الألوف من الجنيهات لك!

الجائزة الأولى ٢٠٠٠ جنيه نقداً | وعشرة جوائز تربح كل منها ١٠٠ جنيه نقداً

تصور ان ليلة القدر فتحت طاقتها لك . . تصور ان خاتم سليمان وقع فى يدك . . تصور ان منجم ذهب اكتشفته في بيتك !. . ان آخر ساعة ستفعل لك كل هذا ان جوائزها ستكون ليلة القدر . . وخاتم سليمان . . ومنجم ذهب لك . .

ان آخر ساعة تقدم اضخم يانصيب حدث في الشرق الاوسط فهى تقدم لك ثلاثة آلاف جنيه نقدا وعددا من الهدايا الثمينة .

ان الحظ الذى تعود ان يمر بك بسرعة البرق الخاطف يأتى اليوم ليدق بابك بقوة وفى يده اكثر من ثلاثة آلاف جنيه يجب ان يكسبها القراء .

ولقد تعودت الصحف ان لا تزيد الجائزة الاولى على الف جنيه .. ولكن آخر ساعة رأت ان تضاعف الجائزة الاولى فجعلتها الفين من الجنيهات !

تصور ماذا تستطيع ان تفعل بألفى جنيه ؟

لقد سألت آخر ساعة مائة قارىء ماذا يفعلون لو ربحوا الجائزة الاولى ، فقال ٢٢٪ منهم انهم سيخصصون المبلغ كنواة لعمل تجارى جديد

وقال ١٧٪ إنهم سيشترون به اسهما وسندات .

وقال ١١ ٪ انهم سيشترون به أرضا لان ربح الارض مضمون ، وقال ٩٪ انهم سيضعون المبلغ فى البنك، وقال ٧٪ انهم سيبنون لانفسهم بالمبلغ بيتا صغيرا . اما الـ ٣٦ ٪ الباقون فقد اختلفوا على طريقة توظيف المبلغ ، فقال بعضهم انهم سيتزوجون به ، وقال آخرون انهم سيشترون بجزء منه سيارة فاخرة، وقال غيرهم انهم سيسددون ديونهم. وقال واحد منهم انه سيوزع نصف الالفى جنيه على اقاربه الفقراء ..

والآن تصور ان فى جيبك الالفى جنيه !

شروط اليانصيب

● على غلاف هذا العدد ، وكل عدد قادم حتى يوم ٢٣ يونيو ١٩٥٤ ستنشر رقما يشترك فى اليانصيب

● سيجرى السحب على هذه الارقام فى الساعة العاشرة من صباح يوم ٢٢ يوليو ١٩٥٤ بدار أخبار اليوم تحت اشراف مندوب من وزارة الداخلية

● يجب ان يقدم الغلاف الذى يحمل الرقم الرابح كاملا

● تصرف دار اخبار اليوم الجائزة للشخص الذى يحمل غلاف آخر ساعة الرابح فقط ولا تتحمل مسئولية اشتراك اكثر من شخص واحد فى نفس الغلاف

● يجب أن يتقدم الفائز لاستلام جائزته فى خلال شهر من تاريخ السحب اى ينتهى حقه فى يوم ٢٢ اغسطس

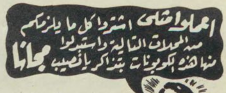
● واذا لم يتقدم الفائز بعد شهر تنتقل الجائزة مباشرة الى الرقم التالى صعوديا

اربح جوائز وانت تقرأ آخر ساعة



انك تحتاج الى ملابس داخلية او ملابس جاهزة واقمشة ، او تحتاج الى ساعة جيدة ، او مجوهرات للزينة • ان المحلات المعلن عنها على هذه الصفحة وعلى الصفحة المقابلة ، تبيع هذه البضائع باسعار مغرية جدا ، وتقدم لك تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى منها اى شئ • اقطع الكوبونات اسفله واذهب بها الى المحلات المذكورة بكل كوبون لشراء مايلزمك واطلب تذكرة يانصيب مجانا • اقرا اعلان كل محل

لكى تربح أكبر عدد من جوائز المحلات التجارية اقطع الكوبونات التالية واستبدل كل كوبون بتذكرة يانصيب من كل محل





هذا اليانصيب ينتهى فى ١٩٥٤/١/٢٢

جوائز بـ٥٠ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شئ بمحل
عبد العزيز أمين واولاده
بشارع الموسكى
اقرا الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ٣٥ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شئ من محل
محمد وحنفى
٤٢ شارع الموسكى
اقرا الاعلان فى الصفحة المقابلة

جوائز بـ٢٠ جنيها
تأخذين بوجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى مجوهراتك من محل
مجوهرات ابوشادى
انظرى الاعلان بجانبه

جوائز بـ٣٥ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى اى شئ من محل
ابو عصمت
بمدينة الكونتننتال
انظر الاعلان بهذه الصفحة

جوائز بـ٢٣ جنيها
تأخذ بموجب هذا الكوبون تذكرة يانصيب مجانا عندما تشترى ساعة
نوركسا
من المحلات المذكورة فى اعلانها بهذه الصفحة

اقطع اليوم كل هذه الكوبونات واذهب الى المحلات المذكورة عليها لشراء مايلزمك وخذ تذكرتك مجانا

هذه الألوف من الجنيهات لك
اخرساعة والمحلات التجارية يقدمون لك أجمل الهدايا وأعظم الجوائز

انها مفاجأة الموسم
انها هدية رأس السنة !
انها اكبر ضربة صحفية فى عام ١٩٥٤
انها اول مرة تقدم فيها مجلة فى الشرق الاوسط هذا المبلغ الضخم لقرائها •
انها اشتراكية صحفية • ان يقتسم القراء الارباح من الصحف التى يقرأونها !

وبذلك يصبح القارئ كأنه مساهم فى كل مجلة يقرأها •

لقد دفعت جريدة « الاخبار » عدة الوف من الجنيهات الى قرائها !

وهاهى آخر ساعة تقدم قنبلة الموسم الصحفى ثلاثة الاف جنيه للقراء منها الفان لقارئ واحد والف جنيه لعشرة قراء !

احرص على الاحتفاظ باغلفة آخر ساعة كاملة قد يكون فى كل غلاف ثروة ...

ان اخبار اليوم تريد ان تسعد قراء صحفها • تريد أن تملأ قلوبهم بالامل .. تريد أن تكون الثروة فى متناول كل يد • ولهذا فهى تقدم هذه المفاجأة الضخمة ٣٠٠٠ جنيه لقراء آخر ساعة وجوائز اخرى بمئات الجنيهات •

الجنيهات - تقدمها المحلات التجارية التى تنشر اعلاناتها فى هذه الصفحة وفى الصفحة المقابلة

صورة بعض الجوائز الثمينه من المجوهرات والبضائع المختلفة التى تقدمها المحلات التجارية المشتركة فى هذه السلسلة الكبيرة من اليانصيب

عشرات الجوائز المالية والهدايا
تقدمها المحلات المعلن عنها على هذه الصفحات لقراء آخرساعة الذين يشترون أى شئ منها

وعلاوة على الالفى جنيه ومئات الجنيهات التى سيربحها قراء آخرساعة الذين يحتفظون بغلاف كل عدد يقرأونه فقد نظمت دار أخبار اليوم سلسلة أخرى من اليانصيب اشتركت فيها خمسة محلات تجارية كبرى

فكل قارئ يشترى اى شئ يلزمه من احد هذه المحلات ويقدم له كوبون آخر ساعة ، يستطيع الحصول على تذكرة يانصيب مجانا ، وقد يسعده الحظ فيربح احدى هدايا هذا المحل او جوائزه المالية . وسيجرى سحب يانصيب المحلات المذكورة كل شهر . ويحصل الفائزون على جوائزهم من دار اخبار اليوم .

ماهى المحلات ؟

أما المحلات التى اشتركت فى هذا اليانصيب فهى :
محلات محمد وحنفى بالموسكى ومحلات عبد العزيز أمين واولاده بالموسكى ومحلات أبو عصمت بمدينة الكونتننتال ومحلات مجوهرات أبو شادى بشارع فؤاد الاول ومدينة الكونتننتال ، كما اشترك وكلاء ساعات نوركسا السويسرية ويوزعون تذاكر اليانصيب من المحال المذكورة فى اعلانهم •



تجار المدن الأخرى
واشتراكهم فى اليانصيب

اننا ندعو تجار المدن والاقاليم الذين يهمهم الاشتراك فى هذا اليانصيب • والذين يستطيعون تقديم جوائز مالية أو هدايا لعملاء محلاتهم ويكونون على استعداد لنشر اعلانات عن هذه المحال فى آخر ساعة بأسعار الاعلانات الرسمية - ندعوهم الى الاتصال بمعتمدى اعلانات أخبار اليوم أو طلب النشرة التوضيحية لهذا اليانصيب من دار أخبار اليوم بالقاهرة •

٣٥ جنيها
تربحها من محل أبو عصمت
بمدينة الكونتننتال



الجوائز

	جنيه
الاولى	١٥
الثانية	١٠
الثالثة	٥

الجائزة الرابعة والخامسة والسادسة زوجين جوارب حريمى ثمنها ١٠٠ قرش

الجائزة السابعة والثامنة - ٢ أزواج جوارب رجالى ثمنها ٥٠ قرشا

كم يكون سرورك عظيما عندما تربح احدى جوائز محل ابو عصمت المالية وهذا لن يكلفك شيئا لانك اذا كنت تحتاج الى ملابس داخلية لك ولأولادك او لزوجتك تستطيع ان تشتريها بارخص سعر من محل ابو عصمت بمدينة الكونتننتال بشارع فؤاد الاول ، وتأخذ فى نفس الوقت تذكرة يانصيب مجانا •

اشتر ساعة واربح أخرى
٢٣ جنيه مجانا
هدايا يوزعها وكيل **نوركسا**
الساعة السويسرية الممتازة

- ساعة حائط المانى بـ ٨ جنيه
- ساعة وتربروف بلاكيه غير قابلة للكسر بـ ٦ جنيه
- ساعة حريمى بلاكيه قشرة ذهب بـ ٦ جنيه
- ساعة حائط ملونة جميلة بـ٣ جنيه

تذاكر اليانصيب تعطي مجانا لكل من يشترى ساعة نوركسا من هذه المحلات

- بالقاهرة : الباجورى ٧٣ شارع شبرا ، وعبده يوسف عمارة كوداك شارع عدلى
- باسكندرية : محل رويال ميدان محمد على
- طنطا : عيسى قبلان حكيم شارع المديرية
- المنصورة : صبحى بانوب
- دمنهور : كمال مكرم
- ميت غمر : فهمى احمد النش
- كوم حمادة : حسن رشوان
- المنيا : قطب عبوده

جواهر واطقم تواليت مجانا
قيمة الهدايا ٢٠ جنيها التى توزعها محلات مجوهرات **أبوشادى**

الجائزة الاولى : طقم مجوهرات بـ ٥ جنيه
الجائزة الثانية : عقد لولو بالمانى بـ ٤ جنيه
الجائزة الثالثة : طقم تواليت بـ ٣ جنيه
الجائزة الرابعة : عقد دوبليه فرنساوى بـ ٣ جنيه
الخامسة : عقد لولو بـ ٢½ جنيه
السادسة : دبوس كرفته بـ ٢½ جنيه

ان كل ماتتمناه نفسك من جواهر تجدينه بين تشكيلات محلات **أبو شادى** الرائعة • اشترى كل جواهرك من محلات ابو شادى وخذى تذكرة يانصيب مجانا لتربحى احدى جوائزها الثمينة •

٥ شارع فؤاد الاول - بقال الركة
٩٢ مدينة الكونتننتال - ش فؤاد الاول



قريبا يانصيب ضخم
جوائز مالية وهدايا مدهشة يقدمها : فيتالشوف رومانى
والكينا الحديدية رومانى

سر الغرفة ٢١ من مكتبة فاروق الخاصة

حجرة المصاحف بمكتبة قصر القبة.. وقد ضمت هذه الحجرة ٧٢١ مصحفا قدرت لجنة الجرد قيمتها بمبلغ ٤٥٦٦ جنيها و٥٠٠ مليم وبداخل هذه الحجرة حامل للقرآن من العقيق قدر بـ ٢٥٠ جنيها . . بقى ان تعرف ان فاروق لم يكن يدخل هذه الحجرة

هل كان فاروق يهوى القراءة ويعشق العلم ، وينسى مشاكل العالم ، وشواغل الملك بين صفحات كتاب ؟

ان الذى يزور قصر القبة ، ويدخل مكتبة هذا القصر يعتقد أن فاروق كان يعيش فى هذه المكتبة بين آلاف المؤلفات والمراجع والقواميس أكثر مما يعيش فى أى مكان آخر .

ولكن الحقيقة - وهى حقيقة غريبة - ان فاروق لم يكن يهوى القراءة ، أو يميل الى العلم والمعرفة ، ولم يكن على استعداد لنسيان العالم والملك بين صفحات كتاب ، ومع ذلك فقد كان يزور هذه المكتبة بمعدل ثلاث مرات كل أسبوع .. وكان عندما يدلف اليها - وهى مكونة من ٢٤ حجرة - يتجه نحو باب الغرفة رقم ٢١ .. ثم يفتحه ،

ويدخل منه ويجلس على الكرسى الواسع فيها ، ويبدأ فى تقليب مجموعة الكتب الموجودة هناك .

وهذه الحجرة تضم مجموعة الكتب الجنسية ..

وكثيرون يقولون : ان فاروق لم يكن يدخل هذه الغرفة وحده !

وقصة مكتبة قصر القبة بدأت منذ خروج الملكة السابقة نازلى من مصر .

كان لنازلى جناح كبير للملابس .. يضم الثياب والاحذية والتقاليع التى كانت تهواها .. وكان هذا الجناح يضم ٢٤ حجرة

٢٤ حجرة كاملة للملابس والتوافه فقط ..

وخرجت نازلى .. وألح جاك تاجر - أمين المكتبة - على فاروق بأن يخصص له هذا الجناح لمكتبة كبيرة تضم مجموعات الكتب المهداة له من السلاطين والملوك وكتب والده فؤاد .

ووافق فاروق .. وبدأ جاك تاجر مهمته بأمانة .. استغل الحجرات الاربع والعشرين ... وخصص كل حجرة لقسم من الكتب .

الحجرة الاولى لكتب المطبعة العربية منذ وجود هذه المطبعة .. والحجرات الثانية لكتب تاريخ أوربا .

وهكذا .. كل حجرة تضم نوعا خاصا وعلما خاصا .. جغرافيا ورحلات وفهارس ، ومخطوطات وكتبا موسيقية ..

وكتبا خاصة لأطفال الامراء وصورا ولوحات لكبار المصورين والفنانين وكتبا فى صناعة السجاجيد والتماثيل والمودلات والتمثيل ، ومجموعة خرائط يوسف كمال ، والنوت الموسيقية للتمثيليات المشهورة ، وكل شىء .

***

وثمة حجرة خصصت للكتب التى كانت تصادرها العهود المختلفة .

كتب عن الشيوعية . وكتب عن الجنس ، وكتب عن النظام السياسى فى مصر . وكان فاروق يهوى الدخول الى هذه الحجرة هى وحجرة الكتب الجنسية .

وحجرة الكتب الجنسية تنقسم الى قسمين : قسم علمى ، وقسم لايمت الى العلم بصلة .. وكان فاروق يرسل فى شراء هذا النوع من الكتب - الذى لايمت الى العلم بصلة - من فرنسا .

***

وثلاثة أشياء سوف تقف أمامها العيون مبهورة فى مكتبة قصر القبة .

* حجرة المصاحف ، وهى معدة على هيئة معرض لهذه المصاحف وتضم ٧٢١ مصحفا قدرت لجنة الجرد قيمتها بمبلغ ٤٥٦٦ جنيها و ٥٠٠ مليم .

وفى هذه الغرفة حامل للقرآن من العقيق الخالص قدر بمائتين وخمسين جنيها .

ومصحف من الذهب الخالص، كان قد قدم اليه هدية فى ٦ مايو ١٩٥١ بمناسبة زواجه ، وقدر ثمن هذا المصحف بأربعمائة جنيه .

* ومن المجموعات النادرة الثمينة فى هذه المكتبة ، مجموعة معارض فرساى ، وهى تتكون من ١٣ جزءا . ولا يوجد لها مثيل فى العالم . وقد قدرتها لجنة الخبراء بمبلغ يقرب من عشرين الف جنيه .

* أما الشىء العجيب الثالث ، فهو خزانة على هيئة مكتبة ، كانت قد قدمت الى فاروق هدية من أحد النجارين المصريين بمناسبة زيارة الملك عبد العزيز آل سعود لفاروق .. ولان هذه الزيارة تمت فى ١١ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ .. فقد جعل صاحبها هذا التاريخ مفتاحا للخزانة ، فقسم واجهتها الى أربع دوائر كالساعة ، وكل دائرة فى وسطها مؤشر . وقسم الدائرة الاولى الى أيام ، والدائرة الثانية الى أعداد ، والدائرة الثالثة الى سنين ، والدائرة الرابعة الى ساعات .

فاذا أدرت هذه المؤشرات بحيث تقف أمام ١١ ربيع الاول سنة ١٣٦٥ الساعة ٦ فتحت الخزانة

***

وتضم مكتبة قصر القبة كذلك كراسات فاروق وهو فى العاشرة من عمره ، والشىء الذى يلفت النظر فى هذه الكراسات ، هو ملاحظات المدرس نفسه لفاروق

فقد كان فى كل صفحة من صفحات واجبات فاروق ، تأنيب من المدرس له على اهماله ورداءة خطه ، وعدم عنايته باداء الواجب

***

بقى شىء بعد ذلك ..

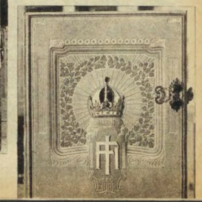
هل تعرف كم عدد الكتب التى تضمها مكتبة قصر القبة ؟
انها تضم ١٠٨٢٣٨ كتابا !

ثم هل تعرف بكم قدر الخبراء هذه الآلاف ؟

انها قدرت بمبلغ ٤٦٦٨٠ جنيها و ٥٥٥ مليما !

ثم هل تعرف أين ستذهب هذه الكتب ؟

لقد طالبت بها جامعتا القاهرة وابراهيم ، وصدرت الموافقة على ذلك أخيرا ، وفى الغد القريب ستنتقل بين أيادى الطلاب والباحثين عن العلم ، والفن ، والموسيقى ، والادب ، والتاريخ القديم والحديث .



واحد من الكتب الثمينة التى عثر عليها داخل مكتبة قصر القبة .. لقد اهدى هذا الكتاب فرديريك قيصر الى فؤاد ايام كان ملكا وضمه فاروق الى مكتبته . .



جزء من ثلاثة عشر جزءا ، ضمت جميع صور معارض فرساى القديمة ، ولا يوجد هناك نسخ اخرى من هذه النسخ . .

كتاب آخر من الكتب الثمينة التى عثرت عليها لجنة الجرد فى مكتبة قصر القبة . . وهو كتاب اهدى اليه من هتلر . . ولم يفتحه فاروق بالطبع . .



قرآن من الذهب الخالص قدرته لجنة الجرد بأربعمائة جنيه وكلماته مكتوبة بماء الذهب . وقد اهدى اليه بمناسبة زواجه



صورة تبحث عن إطار
للرسام العالمي فارجا

تعال نجردك من ثيابك

هل أنت كثير النسيان
هل تخشى عثرات اللسان
هل تتذكر أسماء معارفك

هل ينسى زوجك أن يدفع لك النقود التى وعدك بها لتشترى ثوبا جديدا ؟

هل تنسى ان ترد الى اصدقائك الكتب التى استعرتها منهم ؟

هل تنسى مواعيد طبيب الاسنان ؟

هل تنسين ان تسالى عن عمتك المريضة ؟

هل تنسين ان اليوم هو عيد ميلاد شقيقتك ؟

هل تنسى الاسماء ؟ هل تنسى الحوادث الهامة التى كنت تظن انك لن تنساها ابدا ؟ يحدث كثيرا ان ننسى هذه الاشياء وان يتملكنا الغيظ والغضب ، ونحس اننا وقعنا فى شرك لا نستطيع ان نتخلص منه . ثم اذا اردنا ان نتذكر فاى ضيق واى قلق واى الم يصيبنا !

ولكن مع ذلك يجب ان نعلم ان النسيان هو شيء قد انعمت علينا به الطبيعة لكى ندافع عن انفسنا ! فكثير من الاشياء لو تذكرناها على الدوام لاحسسنا بالجرم ، ولبقينا فى حالة مربكة من تانيب الضمير . فليس من السهل ان نتذكر دائما اخطاءنا وهزائمنا . وليس من السهل على الطبيب ان يتذكر باستمرار اسم المريض الذى اخطأ فى تشخيص مرضه فمات . كما انه ليس من السهل على القاضى ان يتذكر اسم المتهم الذى حكم عليه خطأ فظلمه !

لماذا تنسى مقابلته ؟

يحدث احيانا أن تتعرف بشخص فيقول لك باسما انه تعرف بك من قبل اربع مرات! . وتحاول جاهدا مخلصا ان تتذكر مرة واحدة من هذه المرات الاربع فلا تذكر شيئا ، وعندئذ تحس بالضيق والارتباك . وتجلس على مقعدك لا تدرى كيف تتحدث معه فانت تنبش ذاكرتك ، تريد ان تتذكر ، وفجاة تذكر تلك المرة التى كان واقفا فيها فى النادى مع اثنين من اصدقائك .. ولكن لماذا قد نسيت هذه المرة ، ثم نسيت المرات التالية التى رأيته فيها؟ وكلما فكرت وجدت مفتاح اللغز ! انه يذكرك بشخص آخر ثقيل الظل لا تريد ان تراه ، ولمجرد انه يذكرك به حكمت عليه ذاكرتك بالاعدام فقررت نسيانه !

وفى الحقيقة يمكن ان أؤكد لك ان لا احد من الناس ينسى شيئا لا يريد نسيانه . فاذا كان معك خطاب هام تريد ارساله فانت لا تمسكه بيدك طوال اليوم حتى تضعه فى صندوق البريد ، بل تكتفى بأن تضعه فى احد جيوبك وعندما يأتى المساء تجد انك ارسلته بغير تفكير . واحيانا أخرى تصمم على أن ترسل الخطاب وتظل قابضا عليه بيدك خشية النسيان ، ولكن يمر يوم ويومان وثلاثة والخطاب ما زال بين يديك لم يرسل بعد . ! فان تصميمك على ارسال الخطاب يدل على انك تقاوم فى نفسك رغبة فى عدم ارساله ، وقد ظهرت هذه الرغبة عن طريق النسيان ! .

نسيان الكتب

كثير من تلاميذ المدارس ينسون كتبهم فى البيت ويذهبون بدونها الى المدرسة كثير من المدينين ينسون ما اقترضوا من النقود . ولا يحتاج الامر الى حكمة كبيرة لكى نعرف ان التلاميذ الذين ينسون كتبهم انما يفعلون هذا نتيجة لضيقهم بدروسهم . وان المدينين الذين ينسون دفع ديونهم مفلسون لا يستطيعون فعلا دفع هذه الديون

وبعض حوادث النسيان التافهة تدلنا على اشياء خطيرة . فالرجل الذى ينسى موعده مع خطيبته ويتركها تنتظره لاكثر من ساعة امام باب السينما ، ثم يعتذر لها بأنه كان منهمكا فى عمله فنسى الموعد ، لابد ان حبه لها قد فتر ، فهو لم ينس ابدا اى موعد فى الايام الاولى من خطبتهما ، وليس هناك شيء ادعى الى الارتباك من ان تتذكر الشخص وتنسى اسمه ، فيكون اسمه حسن وتناديه بالاستاذ توفيق ! فكل انسان يعتز باسمه ويفخر به ويشعر بحرج كبير لكرامته عندما يجد احدا يناديه باسم غير اسمه

اين الخاتم ؟

ومن اشد المضايقات التى تعيب السيدات ، هو نسيان المكان الذى وضعن فيه الاشياء العادية .. اين وضعت المفتاح ؟ اين وضعت الخاتم؟ اين وضعت الساعة ؟ وتظل المراة تقلب بيتها راسا على عقب بحثا عن هذه الاشياء طوال النهار ، وقد تمضى ايام ولاتجدها ، حتى تراها امامها فجاة فى مكان بارز لكل عين . وهذا النسيان يحدث دفاعا عن النفس ! فقد كان احد كبار المدخنين ينسى دائما المكان الذى وضع فيه علبة سجائره عندما يكون مصابا بالتهابات فى حنجرته ، وكذلك نحن لاننسى ابدا مكان الاشياء الهامة التى نهتم بها ، ويحدث لنا ارتباك شديد اذا فقدناها . اما نسيان المفتاح فقد يكون سببه أن صاحبته لا تريد فتح الدولاب ، ونسيانها لمكان الخاتم او الساعة قد يكون سببه ان احدا قال لها ان ذوقهما غير سليم .

عثرات اللسان

ومن حوادث النسيان التى تحدث لكل انسان وتضعه فى مركز محرج ، حتى ليتمنى لو أن الارض تنشق وتبتلعه ، هى تلك الحوادث التى ينسى فيها الانسان نفسه وينطلق لسانه بكلام كان يود لو انه لم ينطق به . وعثرات اللسان هذه كثيرة ومنتشرة . وكثيرا ما تحذر الام اطفالها من ان يقولوا شيئا عن انف كبير بشكل غير عادى لضيف سيحضر لتناول الشاى عندهم . ويأتى الضيف ويجلس معه الاطفال برهة من الوقت ثم تقول لهم امهم وهى تتنفس الصعداء هيا انصرفوا ودعونا نتحدث . ومايكاد الاطفال ينصرفون من الحجرة حتى تلتفت الام الى الضيف ذى الانف الكبير وهى تبتسم فى راحة وتقول : هل اضع لك قطعة من السكر فى .. انفك !

وعثرات اللسان هذه تحدث نتيجة الكبت الطويل لشيء لا يود الانسان أن يبوح به . والمحقق الماهر ، والطبيب النفسانى يعرفان الحقيقة عن المجرم او المريض لا من كلامهما العادى بل من عثرات لسانهما

آسف .. لقد نسيت !

ويحدث أن يستشير صديق صديقه ، فيقول له انى اعرف شخصا قد وقع فى ورطة فقد تعرف الى فتاة وارسل اليها خطابات كثيرة وهى الان تهدده بها وتريد ان تتزوجه ، وهو لا يدرى كيف يتخلص منها فهى **تكلمني** كل يوم فى التليفون . وعثرة اللسان (تكلمنى) تدلنا على ان الصديق هو الذى وقع فى الورطة .

لا احد ينسى لمجرد النسيان ، والذى يعتذر لك بهذه الحجة يخفى عنك ولا شك السبب الرئيسى

قبل ان تقول : آسف لقد نسيت .. فكر مرتين !

من فكرة .. إلى فكرة

لا أصدق ان هذا هو العدد الالف من آخر ساعة ، فقد كنا بالامس فقط نعد العدد الاول ! وكان مصطفى أمين يومها مع التابعى فى القاهرة وكنت فى مدينة شيفيلد بشمال انجلترا اقلب كتب الهندسة ، وأدرس الصحافة ! ومع بعد المسافة فقد كنت أسمع صراخ المولودة ! وكان مصطفى يرسل لى كل يوم خطابا بالبريد الجوى ينقلنى فيه الى الشقة الصغيرة بشارع الامير قدادار ، فأرى تكشيرة التابعي وهو يكتب مقالاته الضاحكة .. وأسمع همسات سعيد عبده التى يظنها صراخا .. وأتطلع الى صاروخان وهو يحرك ملامح وجهه كالمجنون أمام المرايا ، لينقل من تعبيرات وجهه ، خطوطا كوميدية يلزقها على وجوه الوزراء والزعماء !

وسلمني بواب الجامعة العدد الاول من آخر ساعة وأنا فى طريقي الى موعد غرام . وأمسكت العدد بيدى ورحت أقلبه فى شغف وحنان . وتمنيت فى تلك اللحظة لا تصل صاحبة الموعد ، او ان يخطفها شاب ، أو أن تصدمها سيارة ! ولكن شاء سوء حظى أن يصاب شباب مدينة شيفيلد يومها بالتقى والورع ، وأن يحافظ سائقو السيارات على قواعد المرور ! وكانت الفتاة حلوة ، ولكن آخر ساعة كانت أحلى منها فى عينى ! وكانت خفيفة جالس معها كانني زوج تجلس زوجته الشمطاء بينه وبين أجمل ملكة جمال فى العالم ! وحاولت أن أخلق بيني وبينها الف خلاف ، والف اشكال . فرفضت أن أذهب معها الى السينما كما وعدتها . واعترضت على لون فستانها الاحمر ، وقلت لها انه فى لون الابسطة لا لون الفساتين ! وتطلعت الى قوام كل فتاة مرت أمامنا . ولم تغضب صاحبة الموعد ، ولم تفتح باب السيارة وتقفز منها ، بل وضعت بكل بساطة راسها على كتفي ، وقالت فى همس ساحر جميل :

ـ انت مدهش الليلة !

وكنا فى طريقنا الى عش غرام فى غابة جميلة خارج المدينة . الاشجار الجميلة حولنا ، وقد انحنت على بعضها فى رفق وحنان ، والطيور تغرد . وتتناجى ، وتهمس بأحلى نغمات الحب ، وماء الثلج الابيض ينساب من أعلى الجبل الى الغدير فى أناقة وسحر ودلال وكأنه ملكة جمال تخطر على عرشها ! والنسيم العليل يطوى لنا بين موجاته حرارة القبلات ، وسحر العشق ، وعبير الغرام !

وفى هذا الجو الشاعرى الجميل ، أوقفت سيارتى .. وجلست أقرأ العدد الاول من آخر ساعة !

« السندباد البحرى »



ماذا يقولون عنك ؟





هل يقولون انك جميلة ، او الحلوة او الفاتنة

هل تسمعين همسات الاعجاب؟ هل تلاحظين نظرات الاهتمام فى العيون المصوبة نحوك ؟

وأية فتاة أو سيدة ، يمكنها بتصرفاتها أن تحول نفسها الى امرأة جميلة او قبيحة • فبعض الجهد والتعب والاهمال تحول أجمل امرأة الى امرأة قبيحة حول عيونها سواد ، وفى وجنتيها شحوب وبروز ، وفى مظهرها العام كآبة وظلمة •

ولقد اهتمت الاخصائية الامريكية انيتا كولبى المعروفةفى فن التجميل بان تقدم لك النصائح التى تساعدك على الاحتفاظ بوجه مشرق نضير جميل ، وهى تبتدىء هذا الاسبوع بالعينين، لانها تعتقد انهما عنوان الوجه

العيون هى السهام التى تغزو القلوب • وهى النافذة التى تطلين منها على الخارج ، ويطل منها من فى الخارج على مايدور فى داخلك



انها اخطر منطقة جمركية فى تبادل العواطف وانتقالها •

والعين هى التى تحدد قيمة كل شىء ، وتقدر له الثمن • فتحتقر او تبخس او تترفع اوتهتم وتقدر •• وتحب •

والآن ماعليك الا ان تقرئى نصائح انيتا كولبى ، وتتبعيها بدقة• حتى تحتفظى بجمال عينيك

١ ــ **النوم** : لايؤثر فى عينيك وبريقهما ونضارتهما أكثر من قلة النوم ، فهو يترك تجاعيد ويجعل بياض العينين محمرا قبيحا ، وليس النوم هو كل شىء ، بل المطلوب منك أن تريحى عينيك حتى أثناء النهار ، ولهذا تمرين خاص :

ضعى يديك فوق عينيك ،دون أن تغمضيهما ، حتى تشعرى باظلام تام وامكثى هكذا فترة من الوقت ثم ارفعى يديك، متى تعبت من الاشباح والصور الغريبة التى سترينها داخل يدك ، ثم أعيدى التمرين مرات متعددة •



٢ ــ **التغذية** ــ لعلك تعجبين اذا عرفت ان جيوش الحلفاء عندما اجتاحت بلجيكا التى كانت عندئذ تئن من وطأة المجاعة ، اكتشفت أن من بين أسباب تفشى أمراض العيون بين السكان هو نقص فيتامين A • فقد انتشرت أمراض العيون بين سكان المناطق التى لاتوجد بها خضراوات طازجة ومنتجات الالبان •

تناولى كثيرا من الخضراوات الطازجة وخصوصا الجزر لانه يحتوى على كثير من فيتامين A ، تحولى بذلك دون وجود دوائر سوداء تحت عينيك •

٣ ــ **رياضة العين** ــ المقصود بها أن تحركى جفنيك أى «تبربشى» كالاطفال ، لان هذا يفيد الدورة الدموية واذا كنت تقرئين أو تكتبين فتريثى قليلا ، وحولى عينيك عما تكتبين ، و « بربشى » ، فهذا يجعل حدقتك ملساء ،لانه بمثابة التشحيم للسيارة ، وكررى هذه العملية عشرين مرة ، مع الضغط على جفنيك ورفعهما الى أعلى لا الى أسفل • لاتجعلى هذا التمرين يؤثر فى جبهتك أو عضلات وجهك بل اقصريه على جفنيك فقط

٤ ــ **غسيل العين** : استخدمى « لوسيونات » ، لانها تشابه افراز العين ، وتعمل على ترطيبها وتطهيرها مما يعلق بها من أتربة وذرات ، كما تفعل الدموع الطبيعية تماما واذا كنت لاتحتفظين (بحمام عين) فاستعملى ملعقة شاى • املأيها لآخرها بلوسيون العين ، ثم اثنى نفسك حتى تلامسى الملعقة، وحاولى فتحها مرة ومرة حتى يتسرب اللوسيون داخلها •

٥ ــ العناية بما حول العين

ان الجلد القريب من العينين يختلف تماما عن جلد بقية بشرتك ويمكنك معرفة ذلك اذا قرصت خدك ثم قرصت ماتحت عينك ، عندئذ تلاحظين أن جلد العين لايوجد تحته غشاء ، دهن كالموجود تحت خدك ، ولذا وجب عليك تزويده بما ينقصه باستعمال كريم دهنى قبل نومك حول العينين ، ثم أزيليه فى الصباح

أما الآن وقد انتهيت من العناية بعينيك من الناحية الصحية وجب عليك تجميلهما ، وابراز نضارتهما بما تضفينه عليهما من ظلال وألوان

وقد اختلف الرأى حول (الظل) الذى يستعمل للعين فهناك مدرسة تنادى باستعمال هذه الظلال بكل ألوانها من أخضر وبنفسجى وفضى

ومدرسة أخرى تقول ان قلم الحواجب يكفى لهذه العملية

فاذا اتبعت المدرسة الاولى ، فاختارى الظل الذى يلائم لون عينيك ، الازرق للعيون الزرقاء ، والرمادى للعيون الرمادية وهكذا

والطريقة لوضع الظل هى أن تستخدمى فرشاة قديمة من فرش الشفايف ، أو يمكنك استعمال طرف أصبعك ، ابدئى فى منتصف الجفن ، ثم افردى الظل الى الخارج فى اتجاه طرف العين والى أعلى فى اتجاه حاجبك •

والظل اذا وضع بهذه الطريقة يلائم ذوات الاعين الضيقة. لانه يوسعها قليلا •

أما المدرسة التى تحبذ استعمال قلم الحواجب فتنصحك بان تبللى طرف القلم بمادة دهنية وتستخدميه بنفس الطريقة

وليس الظل كل شىء لتجميل العين ، فهناك « الريميل » أيضا، وهو يلائم اللاتى تتقارب أعينهن

ويقول الاخصائيون أن البعد بين العينين يجب أن يكون بمسافة عين ثالثة • واذا كنت لست ممن يوافق عليهن الاخصائى ، فضعى الريميل على رموشك العليا الخارجية عند ركن العين

واذا كانت عيناك صغيرتين فلا مانع من وضع (الريميل) على الرموش السفلى أيضا ، لان هذا يظهرهما واسعتين قليلا ، ولكن حذار اذا كانت عيناك كبيرتين ان تلجأى الى هذه الطريقة ، بل يكفيك وضع (الريميل) على الرموش العليا فقط :

وطريقة وضع الريميل هى :

استخدمى فرشاه نظيفة ، ويجب أن تكون نظيفة ، ثم بلليها بلوسيون العين أو لوسيون البشرة ولاتستعملى الماء أو تبلليها «بريقك» أمسكى المرآة فى مستوى منخفض عن وجهك ، ثم ضعى الريميل • ويمكنك وضع طبقة ثانية من الريميل على الرموش الجانبية فقط

وقبل أن يجف الريميل تماما حاولى ثنى رموشك بيدك الى أعلى ثم ضعى قليلا من الكريم على جفنيك لتعطيهما بريقا رطبا

واذا أردت أن تزيدى فى رونق عينيك ، فهناك طريقة بسيطة جدا

استعملى قلم الحواجب الاسود أو البنى بعد أن تمرريه على لمبة كهربائية مضيئة• ثم شدى جفنيك باصبعك السبابة ، ومررى القلم من طرف العين الى الخارج وارسمى خطا يبدو كأنه رمش خارجى

وحواجبك ورموشك كشعرك تماما يجب تنظيفها مما يعلق بها من تراب ، فاعملى دائما على تنظيفها ثم دلكيها بكريم دهنى

انتهيت الآن من عينيك ورموشك ، ولكن هناك حواجبك فاذا كانت العينان نافذتى الروح فالحواجب (ضلف) هذه النوافذ التى يمكن أن تغلق على كل تعبير أو معنى موجود فى عينيك

لاتتركى حاجبيك منفوشين كثين فوق عينيك ، وصحيح أن الحواجب وجدت لتحمى العين من الاتربة والعرق ولكنها فى نفس الوقت من أهم عوامل الجمال فى وجهك التى تنبىء عن تعبيرات وخلجات قلبك •

وأول نصيحة أقدمها لك فى هذا الشأن هو ألا تستعملى موسى الحلاقة فى حواجبك أبدا ، ولا تزيليها من وجهك تماما ، والا بدوت كعروسة الحلاوة ، التى تتمتع دائما بتعبير الدهشة المزمن على وجهها •

يجب أن تكون ثنية الحاجب منسقة مع جفنك. كما يجب ان يبدأ حاجبك من فوق بؤرة الدمع تماما لا بعدها ولا قبلها • وقبل تهذيب حاجبيك ، استعملى فرشاة صغيرة لتمشيطهما فى الاتجاه المضاد لنمو الشعر ثم مرى عليهما فى اتجاه نمو الشعر ، ولا بأس من وضع قليل من الكريم على حاجبيك قبل تنظيفهما •

حاولى دراسة حاجبيك قبل تنظيفهما ، فلا تزيلى شعرة من حاجبك قبل أن تلاحظى علاقتها بجارتها ، والا كنت تفعلين تماما مافعل القرد بقطعة الجبن فى القصة المعروفة •

حذار أن تبعدى المسافة بين حاجبيك وأنفك وخصوصا اذا كان هذا الانف كبيرا

يجب أن يكون لديك قلمان للحواجب ، واحد أسود ، وآخر بنى • قفى فى ضوء قوى ، واذا كانت حواجبك خفيفة فارسمى بالقلم القريب من لون شعرك خطوطا غير عميقة فوق الحاجب ، ثم اتبعيها بخطوط مماثلة من القلم الآخر •

واذا كان شعر حواجبك طبيعيا فلا داعى للقلم مطلقا بل يكفى أن تضعى عليها قليلا من الفازلين أو البريليانتين

كيف تعتنين باسنانك

هل أسنانك براقة لامعة نظيفة؟ نعم ، فأنت تنظفينها مرتين فى اليوم

ولكن هذا لايكفى، لم لاتجعلينهما ثلاث مرات • ولم لاتجعلينها مرة بعدما تأكلين أى شىء

لقد دلت آخر الابحاث التى اجريت أن أبلغ ضرر يصيب الاسنان بعد أكل كل قطعة من الشوكولاتة بخمس دقائق فقط

يجب أن يكون لديك فرشتان للاسنان ، واحدة للنهار وأخرى لليل ، وياحبذا لو احتفظت بثالثة فى مكتبك واحتفظى بها كلها نظيفة وجافة •

احرصى على أن يكون الكلسيوم ضمن مواد تغذيتك ، وهو موجود بكثرة فى الالبان والجبن واللبن الزبادى ، واكثرى من أكل الموالح والخضراوات لتوفرى لنفسك فيتامين A و C

أقلى بقدر الامكان من الاغذية الحمضية لانها هى التى تسبب تسويس الاسنان ، كالحلوى الدسمة ، والنشويات

لاتنسى أن تزورى طبيب اسنانك مرتين فى العام ، واذا اضطررت الى خلع احدى أسنانك ،فلاترددى ولكن يجب وضع أسنان صناعية بدلا منها ، والا تساقطت بقية أسنانك واحدة تلو الاخرى •

الجمال

عندما ماتت حبيبة نرسيس الجميل ،جلس وحيدا يبكى فى الغاب •
وجاءت الطيور تواسيه •• ولكنه استمر يبكى وتهطل من عينيه الدموع •
وواسته الاشجار •• ولكنه استمر يبكى وتهطل من عينيه الدموع •
وعزته الحيوانات •• ولكنه استمر يبكى وتهطل من عينيه الدموع ••
حتى تكونت امامه بركة كبيرة من الدموع ، يسبح فيها الطير ، وتنعكس عيها ظلال الاشجار ، وتشرب منها الحيوانات •
متى كف نرسيس الجميل عن البكاء•
عندما نظر الى صفحة البركة امامه ،ورأى صورته تنعكس عليها •• فعرف انه جميل !

اوسكار وايلد



اين قلبي

قصة العدد

سيدة جميلة متزوجة .. تجد نفسها وجهًا لوجه أمام حبيبها الأول !

ووقفت سوزان ترقب ابتسامتها فى المرآة . لقد انفرجت شفتاها بالقرب من انفها الدقيق . ولمعت عيناها ببريق اضاء وجهها كله . ثم امسكت سوزان باصبع الطلاء ، ومرت به من جديد على شفتيها . ونظرت مرة اخيرة الى المرآة قبل أن تغادر الحجرة . واتجهت الى آلة التليفون وادارت القرص ، ولما سمعت صوت زوجهـــا ، قالت له فى ضجر :

— يجب ان تاتى فى الحال ، لقـــد تاخرنا كثيرا عن موعدنا .

وتلعثم « مارتن » واعتذر بأن بعض العمل الهام يبقيه فى مكتبه ، ولكنـــه سيحاول الحضـــور فى أسرع وقت . واعادت سوزان سماعة التليفون الى موضعها ، ومضت تطوف فى أنحاء البيت وقد قلبت شفتيها معبرة عمـــا تحس به من الضيق والملل . ووجدت سوزان نفسها امام لوحة زيتية لها فى حجـــرة الاستقبال . وعقدت يديها خلف ظهرها ووقفت تتفحص صورتها وقد ارتسمت على وجهها علامات التجهم والعبوس . كانت صورتها تمثلها وهى فى السابعة عشرة من عمرها . كانت فى ذلك الوقت خالية القلب بلا مشاغل ولا هموم .. وكانت البراءة واللهفة الغامضة تبرزان فى وجهها وهى فى السابعة عشرة من عمرها .. ان وجهها الآن ينطق وهى فى الخامسة والعشرين بعـــلامات القلق والتعب .

وتسابقت الافكار الى رأس سوزان .. كم كانت جميلة تلك الايام التى قضتها قبل ان تتزوج .. ثم تذكرت فجأة انها الآن ولها طفلان جميلان ، واتجهت بقدميها نحو حجرتهمـــا ، ووقفت فى الظلام تنصت الى تنفسهما الهـــادىء العميق المنتظم . ثم اضاءت نور الحجرة وراقبتهما فى نومهما . كان الولد يحتضن دبته وهو نائم ، أما البنت فقد وضعت يدها تحت خدها واطبقت باسنانها على طرف الملاءة التى تغطيها .

وانحنت سوزان على الطفلين وقبلتهما ، وغادرت الحجرة

وعاد الزوج ، وذهب مسرعا الى حجرته ليبدل ملابســـه وكان يقول : يبدو اننا تاخرنا

ولم تستطع سوزان ان تكبت السؤال الذى نطق به لسانها :

— ما الذى اخرك حتى الآن ؟

— اتفاق تجارى جديد ، لا اظن انه يهمك كثيرا .

ونظرت سوزان الى المرآة من جديد وسألته :

— مارأيك فى شكلى

— انك تبدين جميلة

قالها وهو يبدو كالغائب ، الذى يفكر فى شىء بعيد . لعله ذلك الاتفـــاق التجارى الذى كان يتحدث عنه . ثم وقف مارتن وتقدم من سوزان ووضع يده على كتفها وقال :

— انى متعب جدا ، وانت تقدرين هذا ، أليس كذلك ؟

فاجابت سوزان فى صوت غامض .

— نعم

وشعرت بانقباض لانه يوشـــك ان يخبرها بأنه لايريد الذهاب الى الحفل . وتركت الحجرة ، ومضت الى حجـــرة الاستقبال وجلست فيهـــا تنتظره حتى يتم ارتداء ملابســـه .

وغلبها شعور كثيرا ماعاودها قبـــل الزواج . كانت تريد لو اغمضت عينيها فلم تر شيئا ، وأحست براحة مطلقة . ولكنها لم تغمض عينيها ، بل حـــدقت بهما فى صورتها الزيتية ، وهى تفكر كيف كانت تحلم وهى فى السابعة عشرة من عمرها بذلك الرجـــل الذى كانت تتمناه كزوج لها مدى الحياة .

وقطع تفكيرها صوت مارتن ، وهو يصيح : هيا بنا ، انى على أتم استعداد . ورآها مارتن وهى تتأمل صورتها ، فقال لها :

— ان حبيبك الاول سيحضر الحفـــلة ايضا

— من تعنى ؟

— الرسام .. مينارد ، أليس اسمه كذلك ؟

كان مارتن يتحدث وهو يرتدى معطفه بينما احست سوزان بأن أنفاسها قد وقفت . ثم قالت فى صعوبة :

— نعم ، ان اسمه مينارد .

وساد بينهما الصمت ، وهمـــا فى العربة ، وكان مارتن يقودها فى الطريق الى حفل افتتاح نادى البلدة .

وقالت سوزان ، وكأنهـــا تحـــدث نفسها :

— شىء غريب !

وسألها « مارتن »

— ماهو الشىء الغريب ؟

فسألته سوزان بدورها :

— لماذا يأتى بندكت مينارد هـــذه الليلة الى النادى ؟

واجاب « مارتن » ضاحكا :

— لقد قام برســـم بعض اللوحات المعلقة فى حجرات النادى

وتمتمت سوزان :

— انى لم اره منذ زمن بعيد

وساد بينهما الصمت من جديد .

وتحـــولت ســـوزان بأفـــكارها الى « مينارد » وحاولت ان تتـــذكر ملامح وجهه ، فوجدت صعوبة كبيرة فى ذلك . انه اصبح كذكريات طفولتها . شيئـــا مغلفا بالضباب . او اصبح كنســـمة عـــابرة مرت يوما من الايام بوردة فى الحديقة فداعبت اوراقها لبعض الوقت ، ثم مضت . نعم ، لم يبق لديهـــا من « مينارد » الا ذكريات محادثة ، أو قبلة عند سور الحديقة ، واخـــرى فى ركن معتم من الاستوديو الذى كان يرســـم فيه . وخطـــاب غرامى حار ، وآخـــر كتبه فى لحظة من لحظات اليأس ، وهو فى مركب عبر البحار !

وبعد ان سافر « مينارد » لم يبق لسوزان الا بعض لحظات من الحنين ، والقلق الذى كان يملأ رأسها بالطنين ، وقد ظنت وقتها انها لن تنساه ابدا . ولقد كانت تحلم به اخيرا ، فقـــد بقى « مينارد » كنقطة صغيرة من الحـــزن والمرارة وسط حياتها الهنيئة المريحـــة التى تحياها الآن .

ورفع « مارتن » يده من عجلة القيادة يجذب « سوزان » اليه .. ولكنهـــا كانت مازالت تفكر فى « مينارد »

وكان النادى الجديد يضج بأنغـــام الموســـيقى ، وبضـــحكات المحتفلين ، المنتشرين فى حجراته . وكانت ســـوزان فتاة مدللة لعـــوبا تحب هذه الحفلات ، وتجذب انظار الناس اليها ، وفى الحقيقة كان همها الاول فى أى مكان تذهب اليه ، هو ان تكون محط اهتمـــام الرجال والنساء على الســـواء .

وبعد أن مرت « سوزان » بأنحـــاء النادى ، وشاهدت صـــالة الرقص ، وصالة الطعام ، وحجرة اللعب ، حيث بدأت بعض السيدات فى لعب البريدج والكناستا ، ثم دخلت المكتبـــة ، حيث جلس مارتن مع بعض أصدقائه الذين يحبون الهدوء ولايرغبون فى الرقص أو المشاركة فيه . وقد شاهدت ســـوزان لوحات « مينارد » ولكنها لم تلتفت اليها كثيرا فقد كانت تنظر حولها فى قلق ، وتنتقل من حجرة الى حجـــرة ، ومن صالة الى اخرى ، باحثة عن « مينارد » نفســـه !

وانتهت سوزان من مطافها الى صالة الرقص ، حيث تقدم اليها بعض الرجال يدعونها الى مشـــاركتهم فى الرقص ، فكانت ترقص قليلا ، ثم تعتذر بأنهـــا متعبة ، وتعود لتبحث عن « مينارد » من جديد . لقد خاب املها ، فهو لم يحضر

ووقفت سوزان ، أمام تمثال من المرمر تتأمله فى حزن ، وتعض شفتيها وقـــد بدأ يطغى عليها شعور بالغيظ او سمعت رجلين الى جانبها يتحدثان عن لوحات « مينارد » المعلقة ، ويتكلمان عن الوانها الصارخة ، وعن الشهرة التى حظى بها هذا الرسام اخيرا ، ثم سمعت احـــد الرجلين يقول فى اهتمام

— انظر الى رأسه الجميل ..!

وتلفتت سوزان ، لترى « مينارد » واقفا يرقب الراقصين فى صالة الرقص . كان قد تغير ، انه ليس نفس الرجل الذى تتذكره ، لقد ازداد قصرا ، ولم يعد طويلا كما كانت تظن من قبل ، ثم انه نحيف جدا ، قد برزت عظام خديه ، والقت ظلالا شاحبة على وجهه .. الشىء الوحيد الذى لم يتغير فيه ، هو نظراته الحادة .. وابتسمت سوزان ، انهـــا نفس النظرات التى تعرفها منـــذ زمن بعيد !

ودخلت سوزان صالة الرقص ، ولكن « مينارد » لم ينتبه الى وجـــودها وكانت بينها وبينه مجموعة الراقصين والراقصات ، وتحركت سوزان لتقترب منه ، وكأنهـــا تكاد تصيح — يجب ان تراني !

وفجأة ، بدأ القلق فى حركات مينارد ، انه يتلفت برأســـه يمنة ويسرة ، وظهر العبوس فى وجهه ، لقد رآها ، نعم لقد رآها ، وابتسمت سوزان ، وانسحبت

لقد أحست أنها تغرق في دوامة عنيفة في بحر كبير عميق

للكاتبة الألمانية الشهيرة فيكي باوم

من صالة الرقص في الحال ، واتجهت الى المكتبة باحثة عن زوجها !

وكان « مارتن » يجلس مع بعض الرجال ، يتكلم في وقار عن السياسة . والانتخابات ، كان منظرهم يثير الملل ، انهم جميعا متشابهون ، حتى ان سوزان كادت لاتتبين زوجها بينهم الا بصعوبة . واقتربت منه ، ووقفت الى جانب مقعده ، ونظرت الى راسه المربع ، واحست برغبة ملحة في البكاء . وفكرت .. هل ستعيش مع « مارتن » الى الابد ، انها لم تعد تحس معه بالراحة او حتى بالطمانينة والاستقرار

ودعى المحتفلون الى طعام العشاء . فهرعوا الى المقصف الذى اعد في احدى القاعات ، بينما ظلت سوزان في صالة الرقص ، تتابع بنظراتها الشبان والفتيات الذين انستهم الموسيقى وحمى الرقص ، الجوع والطعام . وعندئذ لمحت سوزان « ميناردو » وهو يقترب منها ، واحست بانها تغرق في دوامة كبيرة في بحر عميق الاغوار ، وسمعت صوت ميناردو :

— هل ترقصين ياسوزان ؟

— بكل سرور .

هل كانت ترقص معه حقا ؟ هل هذه اليد التى تلمس ظهرها هى يده ؟ ام انها في حلم من تلك الاحلام التى راودتها في السنين الاخيرة ؟

وسمعت سوزان صوت ميناردو يهمس في اذنها :

— ان هذا غريب . انك لم تتغيرى الا قليلا ياسوزان ، ورقصك اجمل وأروع ، وابدع ..

فاجابته في صوت حنون :

— وأنت أصبحت تجيد الرقص أيضا ، لقد كنت فيما مضى ، أكثر خجلا وتعثرا ..

فقال — لقد تعلمت اشياء كثيرة في غيبتى ..

قالت — هل ذهبت بعيدا جدا .. في اسفارك ؟

قال — نعم سافرت الى كل مكان

— قالت — حدثنى عما شاهدته ؟

قال — ليس هناك الكثير مما أستطيع ان أحدثك عنه . ان العالم مكان غريب تعس . والارض لونها احمر في الهند ، وفي افريقيا ترين ظلالا زرقاء للاجسام .. انى لااستطيع أن أحدثك ، ربما استطعت أن ارسم مارأيت !

قالت — لقد أصبحت رساما عظيما

قال لاتقولى عظيما

وساد بينهما صمت .. ورقصا .. وكان كل شىء جميلا ساحرا !

ثم سمعته يقول

— لقد سمعت أن لك طفلين ياسوزان ولكنك تبدين كأم !

فقالت ضاحكة :

— طبعا لا .. انهم يشبهون أباهما ، ولكنهما جميلان ، وكم أحبهما .

ولما انتهت الرقصة ، خرجا سويا الى شرفة مطلة على حديقة النادى ، ووقفا جنبا الى جنب ، يرقبان نافورة تتدفق منها الماء ، الذى تنيره الكهرباء .

وسمعت سوزان ، ميناردو يسألها :

— هل فكرت في احيانا ياسوزان ؟

فاجابت وهى تنظر امامها :

— لقد كنت أحلم بك كثيرا .

فقال ميناردو في صوت غلبه الانفعال

— هل احسست في وقت من الاوقات عندما تنتبهين الى حياتك التى قد تعودتها ، وتفكرين في مصيرك ، هل احسست عندئذ بأن قلبك متعب ، وان يديك ضعيفتان ، وان عينيك توشكان على البكاء ؟

قالت في صوت خفيض :

— نعم .. لقد احسست بكل هذا .

وبعد برهة من الصمت ، سمعته يقول من جديد :

— حدثينى عن حياتك .

فقالت في جهد شديد :

— ليس هناك مايمكننى ان أقوله ، لقد توقفت عن التفكير في كل شىء ، انى اعيش حياتى ، من يوم لآخر ، ولم اعرف الحزن الشديد ، كما لم اعرف السعادة الكبيرة .

وكانت سوزان ، تسأل نفسها وهى تتكلم ، هل انا اقول الصدق حقا ! واستمرت تقول

— ان الايام تمر متشابهة ، وزوجى طيب جدا ، يجب ان تصدقنى . انه يحبنى ، ثم يوجد الطفلان ، وانا احبهما جدا .. جدا ، ولعلى أحبهما وادللهما اكثر مما يجب . ولكن هذه السنين قد مرت ، وكأنى لا اعيش ، .. الآن في هذه اللحظة فقط أحس انى اعيش

وسألها ميناردو :

— وباكر ..؟

قالت — باكر .. سأستيقظ وارتدى ملابسى ، واخرج مع طفلى في نزهة في الحديقة ، وبعد الظهر سأذهب الى حفل خيرى ، وفي المساء انا وزوجى مدعوان الى العشاء . وسأرتدى فستانا جديدا ، وسأحاول ان ابدو جميلة فاتنة !

وقال ميناردو في صوت غلبه التأثر :

— سوزان .. أنت تبكين !

وكانت تبكى . وهى تقول في صوت متشنج :

— هل سيأتى الصباح ، ويعود كل منا الى حياته ، وينتهى كل شىء .

قال ميناردو في هدوء

— لم اعد شابا ياسوزان ، ولست رفيق الصبا الذى كنت تعرفينه فيما مضى . هل انت تحبيننى حقا ، كلا ، لا تجيبى على هذا السؤال ، فانا اعرف انك تحبيننى ، ولكن هل تحبيننى اكثر من اى شخص آخر ؟

قالت سوزان :

— نعم

قال — اكثر من زوجك ؟

فاجابت — نعم

قال :

— واكثر من طفليك ؟

قالت :

— لاتقل هذا ، لا ، انا لا احبك اكثر من طفلى ، ولكنى أحس في هذه اللحظة فقط ، انى احبك اكثر منهما ، في هذه اللحظة فقط ، التى تمسك فيها بيدى .. آه ، كم انا سعيدة !

فقال ميناردو في هدوء

— اسمعى ياسوزان ، لو قلت لك اتركى حياتك ، وهيا نعش سويا في مكان آخر .. بعيد . لو قلت لك اتركى حياتك الهادئة المطمئنة ، وتعالى معى في حياتى القلقة الخالية من الهدوء والاستقرار ، فهل تجدين الشجاعة لكى تفعلى هذا ؟

قالت سوزان :

— نعم

وعاد « ميناردو » يسألها من جديد :

— يجب ان تستمعى جيدا الى ما اقوله لك . ان لك زوجا طيبا عطوفا ، يحبك ، ويمنحك الحياة الهادئة الهنيئة ، وقد استطيع اليوم أن آخذك معى في عربتى الفاخرة ، ولكنك قد تجوعين في الغد ، اليوم قد يكون معى كل شىء ، وفي الغد ، قد لاأملك اى شىء . اليوم انت كل شىء عندى ، وفي الغد عندما تأتينى الرغبة في العمل من جديد ، قد انصرف بكل تفكيرى واحساسى الى عملى ، حتى انساك تماما !

ثم انا رجل مريض . لقد تعرفت بفتاة مريضة ، وكنت ارسمها ، وقد انتقلت العدوى الى ، سوزان ، هل تعرفين انى مصاب بمرض السل .. سوزان يجب ان تعرفى انك لو طلبت السعادة والحب ، فيجب ان تتحملى معهما التعاسة والشقاء .

وكانت سوزان ، تنظر اليه وهو يتكلم ، وكأنها في غيبوبة عن هذا العالم . كان حبها له ينمو ، ويتضاعف لحظة بعد لحظة ، واستعادت أنفاسها لتقول له :

— انى لم اعرف الحياة حتى الآن ، دعنى أعش معك ، انى اريد أن اكون الى جانبك .

***

مضت شهور ، وسوزان وميناردو يعيشان سويا في قرية منعزلة ، بعيدا عن الناس . وفي صبيحة ذلك اليوم ، استيقظت سوزان من حلم مزعج . لقد رأت طفليها يمشيان على جسر طويل لا اول له ولا آخر ، وكانا خائفين مذعورين ، يمشيان في خوف وتعثر ، ثم سقطا في هوة عميقة بلا قرار .

واستيقظت « سوزان » وهى تصيح

— انى مازلت حية .. انى مازلت حية ..

فوجدت « ميناردو » يجلس الى جانبها في هدوء ، وقد امسك بقلمه الرصاص يرسم خطوطا عامة لوجهها وهى نائمة .

وسألها «ميناردو» :

— ماذا بك ؟

فقالت وقد عاودها الهدوء :

— لاشىء ، لقد حلمت بانى على وشك الموت

ولم يجبها « ميناردو » واستمر يعمل بقلمه في الرسم . فاقتربت منه ، ونظرت الى صورتها . فراعها ما فيها من قبح ، انها صورة تمثل امراة عجوزا فقدت جمالها . وسألت ميناردو :

— هل أبدو كذلك

فاجاب في هدوء :

أين قلبى؟

بقية المنشور على الصفحة السابقة

– نعم

فسألته :

– ومع ذلك مازلت تحبنى .

فاجاب فى هدوء دون أن يلتفت اليهـا

– نعم

وبدأت سوزان ترتدى ملابسها ، بينما أصيب « مينارد » بنوبة من السعال العنيف ، حاول جاهدا ان يخفيها عنها .

وقطع عليهما وحدتهما رجل غريب طرق الباب فى عنف ، ثم تقدم لهما باسم جورج والكنز المحامى !

وكان الرجل سريعا حاسما فىالتعبير عن مقصده . انه مندوب « مارتن » الزوج ، وهو يريد تحاشى الفضيحة ، وطلب الطلاق ، ويعرض على « سوزان » ان تعود الىبيتها والىطفليها ، ومارتن سيغفر لها كل شىء . وسينسىماحدث ثم هو يعرض على « مينارد » بعض النقود ، لانه يعلم انهمفلس ، فقد انقطع عن عمله مدة طويلة ، وانفق ماعمه من مال ، وبدأ يقترض ويسرف فى الاستدانة .

واختتم المحامى كلامه ، بتهديد صريح « لمينارد » بأن يقاضيه ويطالبه بتعويض مالى كبير ، وباثارة فضيحة وضجة حول تصرفاته معسوزان اذا لم يقبلا عرضه الذى يظن انه اكثر من معقول ، ويدل على كرم « مارتن » وعظم حبه لزوجته

ومضى المحامى فى سبيله ، وقد ترك العاشقين ، وقد لفهما صمت طويل . قطعه « مينارد » أخيرا بقوله :

– ان العالم الخارجى ، يقتحم علينا ياحبيبتى ، عشنا السعيد .

فسألته سوزان فى شرود :

– هل هذا العالم شرير الى هذا الحد ، حتى انه يهددنا بالفضيحة والعار .

وأجابها مينارد فى سخرية مريرة :

– نعم .. ! انه شرير الى هذا الحد .. وقبلها ، ثم قال لها : هيا بنا نركب قاربا فى البحيرة القريبة .

كانت البحيرة خالية من القوارب والمراكب الاخرى ، وكان كل شىء هادئا ساكنا .

وسالت سوزان :

– الى اين نمضى ؟

فأجابها مينارد فى صوت حزين :

– بعيدا .. بعيدا جدا . ام انت تريدين العودة ياسوزان

ولم تجب سوزان ، كانت تفكر فى طفليها ، وكان قلبها يتمزق من الحيرة والالم . ثم قالت فى صوت مرتفع .

– لست ادرى ياحبيبى ، كيفأعود انى لن أكون نفس الشخص الذى كان معهم من قبل .

فسألها « مينارد »

– هل عرفت السعادة معى ؟

فاجابت :

– نعم

فسألها فى حزن :

– هل تتحملين نهاية تعسة لهذه السعادة ياسوزان ؟

فسألته بدورها فى حيرة :

– ولماذا يجب أن تكون نهايتنا تعسة ؟

وكانت نظراته الحادة ، قد تحولت الى نظرات رقيقة عذبة ، وقال لها فى صوت رقيق :

– هيا نختتم هذه الحياة سويا ، .. الآن ...

وتقدمت سوزان منه ، واحتضنته بذراعيها ، واغمضت عينيها وقدامتلأت بكل ماعرفتهمن حب وحنان « لمينارد »

فتحت سوزان عينيها فى صعوبة شديدة على صوت يسالها فى لهفة :

– هل أنت مريضة ؟

ولما اعتادت عيناها النور من جديد ، رات امامها صالة الرقصفى النادى ، والموسيقىتعزف ، والراقصين والراقصات ، مازالوا يدورون ويدورون واجابت سوزان محدثها

– اظن انى أصبت باغماءةبسيطة .

ورأت من بعيد ، « مينارد » وهو واقف يرقبها ، ثم راته وهويتقدم منها فى خطوات ثابتة ، وفىعينيهحزن ورقة. وشحب وجهها ، واحست بان قلبها يسكب الدم فى غزارة . ثم سمعت صوته وهو يسالها :

– هل ترقصين معى ؟

واجابته :

– اشكر لك ، ولكنى لن ارقصثانية هذه الليلة ؟

وحنى « مينارد » راسه وانصرف وهو يتمتم :

– انى آسف لهذا .

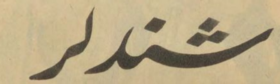
ووقفت « سوزان » جامدة فى مكانها برهة ، ثم مضت تبحث عن زوجها لتدعوه الى الانصراف !

جزاء الصناعة الممتازة

* شيدت فى ميلانو أعلى ناطحة سحاب فى أوربا وعدد أدوارها يبلغ ٣٢ دورا ، و لما كان هيكل هذا المبنى من الخرسانة المسلحة فقط، فانه يعتبر أعلى مبنى فى العالم مشيد دون الهيكل الحديدى المستعمل فى جميع ناطحات السحاب بامريكا .

* وكان طبيعيا أن تتهافت شركات المصاعد الكهربائية الكبرى على توريد المصاعد لهذا المبنى الذى يعتبر بحق فخر الفن الهندسى الاوربى، غير أن الفنيين المشرفين على المبنى ، أهملوا طلبات جميع الشركات ما عدا ثلاثا هى : شركة ((شندلر)) السويسرية ، وشركتان أمريكيتان تعتبران أهم شركتين لصناعة المصاعد فى الولايات المتحدة .

* وبعد الانتقال الى الولايات المتحدة ومشاهدة منتجات الشركتين الامريكيتين عمليا ، انتقل الفنيون المذكورون الى سويسرا ، لمشاهدة منتجات شركة ((شندلر)) ، ولما لمسوه من تفوق صناعات هذه الشركة على أحسن الصناعات الاخرى فى العالم، استقر الرأى على استعمال مصاعد ((شندلر)) دون غيرها فى هذا المبنى .



عنوان تفوق الصناعة السويسرية الممتازة فى العالم

الوكلاء :

شركة مصاعد "شندلر" (الدكتور المهندس محمد عوض وشركاه)





القاهرة

عمارة شركة مصر للتأمين ميدان لاظوغلى
تليفون ٢٩٣٠١ - ٢٠٧٣٩ - ٢٧٣١٦

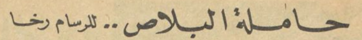
الاسكندرية

٢٣ ميدان محمد على تليفون ٢٩٤٠٣

بين الادلة المقنعة بتفوق ((شندلر)) التام فى صناعة المصاعد ، والتى لمسها الفنيون المشرفون على هذه العمارة ، ما تحققوا منه فى مصانع « براون بوفيرى » فى سويسرا ، حيث قدمت لهم البراهين الدالة على ان مصعدين من الصنف المطلوب لهذا المبنى ، قطع كل واحد منهما ما يقرب من المائتى الف من المشاوير ، فى خلال التسعين يوما التى أعقبت التسليم ، دون ان يتوقفا مرة واحدة

منظر عام لناطحة السحاب بميلانو اثناء التنفيذ

إن الثمن الذى تدفعه فى أى مصعد من مصاعد "شندلر" يرد اليك عن طريق الوفر الذى تحصل عليه فى الاصلاحات وقلة استهلاك التيار الكهربائى .



كان النيل يجرى فى خفر ودلال وحياء !
وقد أحاطت به الحقول الخضراء فى رفق وحنان !
ووقفت على الشاطىء ارقب الفلاحة الشابة وهى تملأ البلاص فى رقة أم ترضع وحيدها !
رأيت فى وجهها سحر الشرق ، وفى قوامها تناسق الغرب ··· وفى حركاتها حلاوة الدنيا !
ولاحظت هى أنى أرقبها ، فاصيبت برجفة عصفور راى الصائد وهو يصوب اليه بندقيته ! وهممت ان أقول لها اننى مجرد عابر طريق يعبد الجمال ! ولكننى اشفقت عليها من سماع صوت غريب ··· وتركتها تحمل البلاص فى رفق وحنان و تضعه فوق رأسها ثم تتهادى راجعة الى كوخها !
وعدت الى بيتى وصورتها فى قلبى وعقلى وعينى !
وحاولت ان انساها ، فاخرجت بعض الصور الفوتوغرافية ورحت أقلبها بين أصابعى ··· وفجأة رأيت حاملة البلاص تطل من احدى هذه الصور ، وتقول لى : هل تذكرنى ؟!

رخا

ولد فى ميدان الأوبرا واشتهر فى هوليوود!

إن أحدا لن يصدق عندما يسمع أن الممثل « ألكس دارسن » الذى ظهر فى أكثر من ثلاثين فيلما أنتجتها شركات هوليوود وعبرت البحار السبعة .. لن يصدق أحد أن هذا الممثل مصرى الجنسية . ولكن الحقيقة هى أن اليكس قد ولد بالقاهرة فى منزل بميدان الأوبرا ، من والد مصرى اسمه السيد احمد أفلاطون وأم فرنسية أخذ عنها ملامحه الأجنبية .

***

ولقد خرج اليكس من مصر وهو فى التاسعة من عمره ، وبعد ٢٧ عاما عاد الى القاهرة بعد أن أمضى عقدا بتمثيل الدور الثاني فى الفيلم الذى يخرجه فى مصر الآن المخرج الروسى الأمريكى « راتوف » وقصته تدور عن حياة فاروق الغارقة فى ظلام الفساد .

***

ومنذ أيام جلس اليكس وحوله زوجته ووالده ووالدته .. وبدأ كل واحد من الأربعة الذين جمعتهم الحياة بعد سبعة وعشرين عاما فى القاهرة يقص قصة اليكس

.. وقالت والدة اليكس أن ابنها قد ذهب الى نيس معها يقرب من ثلاثين فيلما سينمائيا جزء منها انتجته باريس ، وجزء آخر أنتجته شركات لندن ، ومنذ عام ١٩٣٦ وكل أفلامه التى يشترك فيها من انتاج هوليوود .

ثم قال : أن آخر الأفلام التى مثلها ، فيلم يقوم فيه بدور البطولة أمام « مارلين مونرو » وتشترك فيه بيتى جرابل ولورين باكول .

ويمضى اليكس بعد ذلك يسرد آراءه فى زملائه ..

● مارلين .. فتاة حلوة جذابة تستطيع أن تدير عيون الرجال ناحيتها عندما تنزل فى مكان ما ، وهى حين تقوم بالتمثيل تنسى كل شىء وتفنى فى دورها الى حد أنه اذا سألها أحد سؤالا خارجا عن الفيلم ، أجابت عليه بنفس الكلام الذى تقوله فى دورها .

● « جلوريا جراهام » .. قضى معها أسعد أيامه فى ميونيخ عند اشتراكه معها فى تمثيل فيلم تدور حوادثه عن أحد مروضى الوحوش الذين استطاعوا الهرب من وراء الستار الجديدى والانتقال الى الحياة الحرة .

وكان الكس يلهو مع جراهام كالأطفال ، فيدبران المقالب لجميع زملائهما ، ويسرقان السجائر والطعام منهم .



الكس دارسن النجم الذى يمثل فى استوديوهات هوليوود والذى ولد فى القاهرة

السيد احمد افلاطون وقرينته والدا الكس .. لقد غادر الكس مصر منذ ٢٧ عاما ، وعاد اليوم ليمثل . .

للاقامة هناك ، وحينما كان فى السابعة عشرة من عمره التقى بالمخرج الأمريكى المشهور « بركسن » الذى اكتشف رودلف فالنتينو ، ورومان نفارو . وبعد دقائق من لقائهما كان اليكس فى الطريق مع المخرج الأمريكى متجهين الى استوديوهات هوليوود وبدأت بعد ذلك الحياة الجديدة لابن السابعة عشرة .

وقال السيد أحمد أفلاطون أن ولده قد بدأ منذ صغره يكره المدرسة لأنه كان يعتبرها قيدا يقيد حريته ، وأنه كان يرى فى التمثيل تحررا من هذه القيود ..

***

وجاء دور اليكس نفسه

وبدأ الوالدان يسمعان القصة الطويلة .. قصة سبعة وعشرين عاما بين اضواء العدسات وصياح المخرجين .

وقال اليكس أنه اشترك فيما

***

ويقول اليكس أن الحظ قد لازمه فى أول حياته حين حمله زكسن الى هذا العالم الغريب .. وبعد ذلك مضى اليكس وحده بدون الحظ يشق الطريق . . وقال دارسن انه لم يتلق فن التمثيل بين جدران اى مدرسة ، بل تلقاه فى نفس المدرسة الواسعة التى لاتعرف جدرانا ويقصد بها الحياة

***

ويمضى اليكس .. الذكريات تزحف خلف الذكريات ، وتقف الذكريات عند التاسعة من عمره .. حينما كان فى القاهرة ويعود فيضحك ويقول : كأننى أعيش فى الامس .. مازلت أذكر الشرابية ، وبائع الترمس ، وميدان الاوبرا القديم .



الكس دارسن فى احد الافلام الحديثة التى اشترك فيها مع مارلين مونرو

دارسن فى دور بطولة الفيلم الذى يدور حول هروبه من وراء الستار الحديدى



دارسن بين ذراعى جين بيترز وامامه جين كرين فى واحد من الافلام التى مثلها

احذر اليأس

يجتاز العالم الآن عصرا اتسم بشدة التناحر على الظفر بالرزق ونظرا لاختلاف طبائع الناس فان اكثرهم لايستطيعون الصمود فى الميدان ويتولاهم اليأس فيكفون عن النضال ويتخلفون عن الركب وبذلك تنهار اعصابهم ويتخذون اماكنهم فى المؤخرة .

ولهؤلاء نقول ان الحياة كفاح وانه لا يأس مع الحياة وعلى الانسان ان يجدد نشاطه دائما وأن يتلقى الصدمات بثغر باسم فاذا فشل فليعاود الكرة مرة بعد اخرى بمثابرة واصرار مع ملافاة بواعث الفشل حتى يكتب له النجاح فى النهاية .

شلى

الشيخ الشريب

مغامرات روبرت تايلور فى مجتمع القاهرة !

فى هذه اللحظة بالذات يقف روبرت تايلور أمام الكاميرا فى الاقصر ..

وبين احجار معبد الكرنك تقف ايضا اليانور باركر ويقترب منها روبرت قليلا ثم يمسك بذراعيها وينظر فى عينيها ثم يقول : آن .. انك لا تعلمين اننى أحبك !

وبعد أن تسجل الكاميرا مشهد القبلة فى فيلم (وادى الملوك) بين احجار الكرنك ، تعود مرة ثانية الى القاهرة لكى تلتقط المناظر النهائية .. وبينها مناظر للراقصة «سامية جمال» وهى ترقص امام روبرت تايلور فى كباريه على النيل بجانب جزيرة الروضة .. وفى صباح يوم ٧ يناير القادم تنطلق الطائرة من مطار القاهرة وهى تحمل روبرت تايلور ثانية الى هوليوود ...

وفى هذه اللحظة فقط تنتهى المتاعب التى لقيها روبرت تايلور من بعض السيدات فى القاهرة

فهو يذكر مثلا كيف انه امتنع عن تناول العشاء مع زملائه فى ردهة «ميناهاوس» كعادته ... بعد ان فوجىء بسيدة تنقض عليه فى أحدى الليالى ثم تحتضنه وتقبله امام الجميع وتضع يدها فى يده وكأنها تعرفه منذ زمن طويل .

ويذكر ايضا هذه الفتاة التى وقفت على باب حجرته تنتظره بعد عودته من التصوير فى سقارة .. ورفضت ان تتزحزح خطوة واحدة قبل ان يوقع لها بامضائه على منديلها الحريرى ويذهب للغداء معها فى بيتها .. وبالطبع رفض بوب الشرط الاخير .

ولهذا السبب قاطع بوب السهرات والحفلات والتريض فى الحديقة أيضا .. وأصبح يقضى كل وقته فى غرفته وينام فى الساعة التاسعة ويستيقظ فى السادسة صباحا لكى يختلس نصف ساعة بعيدا عن عيون المعجبات والمعجبين ايضا فى احد اركان الحديقة وبجانبه « فنجان الشاى وقطعتان من البسكويت » .

وهو يقول :

– أن كل ساعة فى هذه الحياة تساوي أموال الدنيا ويكفى ان نكون مجرد احياء لكى نكون سعداء !

وقيل لبوب : لماذا لم تتزوج مع انه مضى أكثر من عامين على طلاقك من بربارا ستانويك ؟

وقال بوب : ولماذا لا يتزوج جميع «العزاب» .. لانهم لا يحبون والحب هو دائما مفتاح الزواج .

وقيل له : انك فتى هوليوود الاول .. ولكن ما رأيك فى كلارك جيبل وجريجورى بيك ؟

وصمت بوب قليلا ثم قال :

– انهما ممتازان .. ولكن لكل واحد منا طريقته ومع ذلك فاننى اعتقد اننى لم أقلد أحدهما .

وقيل له : هل تعتقد ان دورك فى هذا الفيلم هو خير أدوارك ؟

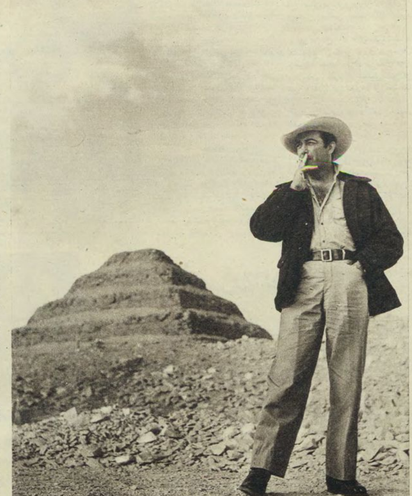
وقال بوب : هل تريدون الصراحة .. اننى غير راض عن هذا الدور ولكننى مضطر الى ان اقول انه خير ادوارى ما دامت الشركة تريد ذلك !

ثم يروى بوب بعد ذلك قصة احسن منظر رآه طوال حياته .. وذلك حينما صعد الى قمة التل الذى يشرف على مدينة لاس فيجاس أثناء الليل وشاهد المدينة تلمع فى الظلام وكأنها كتلة من الانوار الملتهبة .. وطبق الاكل الذى يفضله بوب هو : « لحم البقر المشوى » وهو يقول بصراحة .

– لانه لم يكن يعرف عن مصر قبل حضوره اكثر مما قرأه فى كتب التاريخ عنها .. وكان يتلخص فى ثلاث كلمات : أبو الهول والاهرام وفندق شبرد !

***

واول منظر سوف يظهر فى فيلم (وادى الملوك) تجرى حوادثه فى سقارة .. ويقف روبرت تايلور العالم الاثرى على الاحجار العالية لكى يشرف على عمليات الحفريات التى يقوم بها العمال للكشف عن آثار جديدة فى المنطقة وفجأة تحدث ضجة يظهر بعدها بعض السياح الذين جاءوا

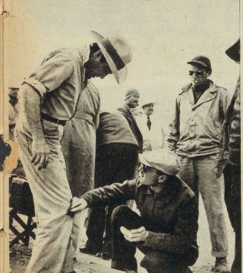


روبرت تايلور يتطلع الى الافق البعيد وخلفه هرم سقارة اثناء تصوير منظر اللقاء بينه وبين اليانور باركر ، وخسرت الشركة يومها ٥ آلاف جنيه بسبب الغيوم .

محمد حسن يشرح لاليانور اللقطة ..



مشهد عام لاول منظر فى فيلم وادى الملوك ، وقد تناثر العمال والسياح وعربات الحنطور بين الآثار



المخرج يضع آثار الحفر على ثياب روبرت قبل التصوير



هنا هو المنظر الاول الذى يظهر فيه روبرت وهو يشرف على الحفريات



بديلة اليانور اثناء البروفات وهناك ايضا رشدى اباظة الذى يقوم بدل روبرت



سيرتنز مدير التصوير واحمد فؤاد مساعده الذى سيسافر الى امريكا

مجموعة متنافضة من الكومبارس فى الفيلم يرتدون ملابس سنة ١٩٠٠ وكانوا خليطا من الاجانب وموظفى السفارات



لمشاهدة هرم سقارة .. وبينهم اليانور باركر ، ووسط الزحام تتوه آن - وهذا هو اسمها فى الفيلم - من زملائها فتصعد الى نفس الحجر الذى يقف عليه مارك - وهذا هو اسم روبرت ايضا - وحينما ترفع وجهها لتنادى زميلتها .. تلتقى عيناها بوجه مارك لاول مرة ، ويبدأ الحب !

نصف كومبارس هذا الفيلم من موظفى السفارتين الامريكية والبريطانية فى مصر وكذلك بعض الاجانب الذين يقيمون هنا ... وحتى ينتهى تصوير الفيلم يكون المخرج روبرت بايروش قد استخدم اكثر من ٥٠٠ كومبارس يرتدون ملابس خاصة للعهد «١٩٠٠» وكذلك ٢٠٠ جمل وحنطورين و٢٠ سيارة وخمسة اتوبيسات .. وتكون الكاميرا قد تنقلت بين خان الخليلى وكوبرى الجلاء والنحاسين والسويس وعيون موسى ودير سانت كاترين فى سيناء .وأبو سنبل وطريق الفيوم وابو رواش والهرم وسقارة والاقصر واسوان وجزيرة الروضة ... وميدان سيدنا الحسين !

***

وتنفق الشركة على هذا الفيلم ١٣ الف دولار فى اليوم الواحد - أى خمسة آلاف جنيه - ويكفى ان نعلم ان خياطة الملابس هى انا ليزا التى صممت ملابس فيلم كوفاديس .. وانها تحفظ السيناريو لقطة لقطة

اما مخرج هذا الفيلم روبرت بايروش .. فانه لم يبدأ حياته الفنية الا فى عام ١٩٥١ حينما اخرج فيلم (كنوز الملك سليمان) فى أفريقيا ثم سافر الى ايطاليا واخرج فيلم (كوفاديس) ، وهذا الفيلم الاخير هو ثالث افلامه بالالوان التكنيكولور .. وكان بايروش يشتغل قبل ذلك بالتاليف وكتابة السيناريو والقصص السينمائية .

٥٠ أُستاذة في جامعة

حينما سئل أحد الفلاسفة عن رأيه فى مساواة المرأة بالرجل قال :

– من حق المـــرأة أن تطلب مساواتها بالرجل ، ولكن من حق الرجـــل كذلك أن يقول : أنه أوفر علما وعقلا من المرأة لانهـا لم تقف معـــه بعد فى ميدان الاستاذية والتدريس الجامعى ..

***

ويبدو أن نساء مصر قد بدأن يعالجن المشكلة الثانية – مشكلة تفوق الرجل على المرأة – قبل أن يكملن علاج المشـــكلة الاولى – مشكلة المطالبة بحقوقهن –

والنتيجة أن خمسين أستاذة يقمن الآن بالتدريس فى جامعات مصر .. ويقفن وسط الطلبــة ووسط الطالبات ، وأمام الاجهزة العلمية المعقدة .

***

وتتزعم الدكتـــورة سـهير القلماوى هيئة التدريس الجامعية الموزعة على كليات الآداب والطب والعــلوم والتجـــارة والزراعة والحقوق .

والدكتورة سهير أول سيدة ترتقى منصة التدريس فى الجامعة .. ويومها .. يوم دخلت الجامعة لأول مرة لتلقى أول محاضرة لها قال الناس عنها أنها وصلت الى أقصى حدود الجرأة .. وجلس فى المدرج طلبة وطالبات جاءوا من كليات أخرى غير كلية الآداب التى تدرس فيها الدكتورة سهير من أجل سماع أول سيدة تلقى دروسا فى الجامعه ..

ولكن السيدة الوحيدة نجحت تجربتها .. وتبعت التجـــربة تجارب أخرى كانت لاتقل نجاحا عن التجربة الاولى . ففى قسم اللغة الانجليزية بكليـــة الآداب توجد ست معيدات عين أخيرا بعد جلاء الانجليز عن الجامعة .. وآخر واحـــدة عينت من هؤلاء الست الاميرة دينا عبد الحميـــد التى رشحتها الاشـــاعات زوجة للملك حسين ملك الاردن .

***

وفى كلية الطب تعمل الدكتورة زهيرة حافظ عابدين أســـتاذة مساعدة فى القصر العينى بقسم الاطفال ، وقد حصلت على شهادة الدكتـــوراه من جمعية الاطبـــاء الملكية بلندن وكانت أول مصرية تنال هذه الشهادة ، وأول مصرية تعين مدرسة فى كليـــة الطب كذلك

وفى نفس الكلية التى تعمل بها الدكتورة زهيرة ، تعمـــل كذلك شقيقتها الدكتورة فاطمة عابدين ، وقد وصلت بدورها الى مرتبة مساعد أســـتاذ فى علم الامراض .

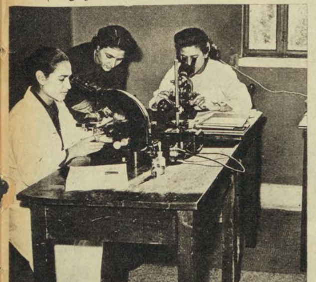
وهناك كذلك فى كلية الطب الدكتورة عزيزة ســـليمان التى تشتغل مدرسة لعلم التشريح ، والدكتورة بياتريس مدرسة علم وظائف الاعضـــاء ، والدكتورة حياة عبد الواحد مدرســـة علم الانسجة .

وغير هؤلاء معيدات موزعات على أقسام مختلفة .. ثلاث فى قسم الكيمياء الحيوية وثلاث فى قسم البكتريا . وأربع فى قسم

الدكتورة عزيزة سليمان استاذة علم التشريح بكلية الطب تلقى محاضراتها امام الشرحة على الطلبة والطالبات .. انها واحدة من اعضاء هيئه التدريس بالجامعة



الدكتورة سهير القلماوى . . اول سيدة تعين استاذة فى الجامعة ...



فى معمل الطبيعة بكلية العلوم . . فتيات تجاوزن دور التلمـــذة واصبحن اليوم معيدات يقمن بالابحاث والتجارب ، وغدا من يعرف قد تسبق اسماءهن كلمة دكتورة



الآنسة زكية حلمى تقوم بابحاثها فى معمل كلية الطب وتحاول ان تثبت مساواة المرأة بالرجل فى العلم ! !

السيدة عائشة راتب اول فتاة تقتحم اسوار التقاليد فى كلية الحقوق وتقيد معيدة فى الكلية لاول مرة فى تاريخ الكلية . .

القاهرة!

علم العقاقير ، وخمس فى قسم علم الطفيليات .

***

وتضم كلية العلوم ثلاث مدرسات هن الدكتورة عقيلة عبد الحميد مصطفى ، والدكتورة وفية عسكر ، والدكتورة فاطمة حسين .

والاولى حصلت على الماجستير عام ١٩٤٢ وحالت الحرب بين حصولها على الدكتوراه الا فى عام ١٩٤٦

والثانية حصلت على الدكتوراه فى عام ١٩٤٤ ، وتعمل أستاذة مساعدة بقسم الكيمياء

أما الدكتورة فاطمة فهى تعمل مدرسة ـ أ ـ فى قسم النبات ، وقد حصلت على الدكتوراه عندما اوفدت فى بعثة الى انجلترا

***

ويبدو أن حظ كلية التجارة من « الاستاذات » ـ أ ـ قليل برغم كثرة طالباتها ..

فان سيدتين فقط تتوليان مهنة التدريس فى هذه الكلية وهما السيدة اخلاص عزمى ، والسيدة عايدة جريس .

وهناك اثنتان أيضا فى كلية الزراعة عينتا حديثا ، وهما الآنسة زكية احمد حلمى ، والآنسة أليفة المعيدة بقسم الصناعات .

***

بقيت بعد ذلك كلية الحقوق .

وهذه الكلية هى الكلية الوحيدة التى استطاعت أن تحافظ على تقاليد الماضى فلم تستطع فتاة أن تحطم هذه التقاليد فيها سوى الاستاذة عائشة راتب ، التى تخرجت من الكلية عام ١٩٤٩ بمرتبة جيد جدا

ولكن الطالبات يقلن : ان الايام قريبة .. وبعدها سوف تنهار هذه التقاليد أمام الايام وأمام زحف الاستاذات .



الدكتورة زهيرة حافظ عابدين استاذة مساعدة بكلية الطب بقصر العينى واخصائية فى علاج الاطفال ولها شقيقة دكتورة كذلك

اثنتان من معيدات قسم الكيمياء فى كلية العلوم .. اوقاتهن دائما وسط المعامل وامام الاجهزة والتجارب من اجل العلم !

ملايين الدولارات على استعداد للرحيل وراء البط إلى مصر!

نلتماه ألف دولار تريد الحضور الى مصر ، وفى العام الماضى أرادت أن تحضر ، وهى تريد أن تحضر فى هذا العام ، وبعد ذلك فى كل عام

لقد قال أحد أصحاب الملايين فى أمريكا لسياسى مصرى : « انى وعشرين من زملائى على استعداد لنذهب الى بلادكم ، ويصرف كل منا خمسة عشر ألف دولار خلال ثلاثة شهور ، اذا استطعتم الان تجيبونا على هذه الاسئلة :

هل يهاجر البط الى بلادكم؟ ٠ وهل عندكم برك مجهزة تصطادونه فيها ؟ ٠ وهل تسمح الحكومة بصيد أى عدد منه ؟ ٠ وهل يمكن أن نجد التسهيلات الكافية ، لنقضى وقتا لطيفا فى صيد البط دون أن نتعرض لمصادرة أسلحتنا فى الجمرك ، أو مراقبتنا كما يراقب اللصوص ؟

وكان السياسى المصرى لا يعرف شيئا عن البط ولا عن صيده ، وكان يريد أن يحدث الرجل عن القضية المصرية ، ولكن صاحب الملايين الامريكى كان لا يتحدث الا عن البط ، وعن الوقت الممتع الذى يقضيه الانسان فى الصيد ، وأن ساعة فى هذه الرياضة تستطيع ان تمسح عناء أسبوع كامل ، وأن مصر تستطيع أن تكسب مواسم سياحية غنية ، لو نجحت فى الدعاية لصيد البط فى بركها ، وأعدت مجموعة من أراضيها لهذه الغرض

وتحدث الرجل عن آلاف الدولارات التى ستتضاعف بحيث تصبح ملايين حين يعود السائح فى العام التالى مع عشرات غيره من هواة الصيد ٠ فان فى أمريكا وحدها أكثر من مائة ألف صياد يرحلون وراء البط أينما يرحل ويملكون القدرة المادية على ذلك ، وهم على استعداد للقدوم الى مصر ، لأن السلطات هناك تمنع صيد أكثر من خمس بطات فى المرة الواحدة لكل منهم ٠

هل يمكن ٠٠؟

وعاد السياسى المصرى يتساءل : هل عندنا حقا بط ؟ ٠ وهل يمكن أن تفى امكانياتنا باجتذاب هؤلاء الهواة ، ووراءهم ما تفيد منه الثروة القومية ؟ وهل يمكن أن تقدم لهم التسهيلات التى تمكنهم من قضاء وقت ممتع يرضى هوايتهم ويجعلهم يفكرون فى العودة مرة أخرى ؟ ٠

وأراد نادى الصيد أن يجيب على هذه الاسئلة ، ويقول ان الآلاف من أسراب البط من كل نوع تهاجر الينا من شمال أوروبا وأمريكا وروسيا ، وتملأ السواحل والبرك المصرية خلال ستة شهور من كل عام ، ولكن أكثرها يتركنا ليذهب الى السودان لقلة بركنا الداخلية التى لا تزيد على ثلاث

ساعة الصفر

وفى هذا الاسبوع بدأ موسم البط وذهب أعضاء نادى الصيد لافتتاح البرك الثلاث ، وكانت العملية أشبه بخطة حربية منظمة ، واتجهت السيارات مع الظلام تقطع الطريق فى هدوء الى نقطة البدء ٠ وفي الخيمة الكبيرة على حافة البركة ، جلس الصيادون يشربون الشاى ويعدون بنادقهم وأدواتهم قبل المعركة ٠ ثم صدرت الاوامر بالزحف ٠

وتحت جنح الليل تسلل الصيادون حول البركة ، وزحفت القوارب الصغيرة تنثر فى الماء بطات من الخشب ملونة بالوان البط الحقيقى وفى مثل حجمه ٠ وأحس البط الحقيقى أن هناك شيئا يعكر هدوء البحيرة الساكنة ، ولكنه لم يكن يدرى ماذا يدور فى الظلام ، وارتفعت صرخات قليلة ثم عادت الى السكون وهدأت الحركة تماما ، واختفى كل شىء عن سطح الماء ، الصياد والشيكاريه — العمال الذين يساعدون الصياد ويجمعون له البط — والقوارب فى انتظار ساعة الصفر

بركان على الصفحة الفضية

وانبثق الشعاع الاول للفجر ، وانطلقت الطلقة الاولى ، وعرف البط ماذا كان يحدث فى الظلام ٠٠ وان الموت يكمن له فى الحفر المربعة التى يجلس فيها الصياد يحيط به سعف النخل والعلب المملوءة بالرصاص ٠

وطارت الاسراب تريد النجاة ، وبدأت المعركة ، وتحول سطح البحيرة الى بركان يقذف فى الهواء بطلقات الرصاص ثم يفتح فوهته ليتلقى البطات الهاوية الى الماء ٠



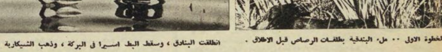
جزيرة وسط البركة .. وفوهة بندقية تطل من بين الاعشاب وخلفها الصياد .. !



قبل بداية رحلة الصيد .. قرينة الاستاذ حسين فاضل وزوجها امام الخيمة المنصوبة بجوار البحيرة



اشارة الى الهدف قبل اطلاق النار ..



انطلقت البنادق ، وسقط البط اسيرا فى البركة ، وذهب الشيكارية لجمعه

الخطوة الاولى ٠٠ ملء البندقية بطلقات الرصاص قبل الاطلاق .



محصول ربع ساعة من البط . . الفتى المساعد يخوض به البحيرة عائدا

واستمرت ثورة البركان نصف ساعة ، ثم هدأت العاصفة، واستطاع البط أن يجد طريقه عاليا فى السماء بعيدا عن مدى الطلقات ، ومرة أخرى ساد السكون ، وارتفعت أعين الصيادين تنظر الى السماء وهم يصفرون وينفخون فى زماراتهم لتخرج أصواتا شبيهة بأصوات البط • وتدور البطه ثم تلوى عنقها وترى البط الخشبى على سطح البركة التى عاد اليها الهدوء •

وتبطىء الاجنحة الصغيرة تريد الهبوط ، ولكنها تكون كالفراش الذى يحوم حول ألسنة اللهب ، فان الموت المنطلق من الماسورة السوداء يتلقفها ، فتسقط مخضبة بالدم على صفحة البركة التى اكتسبت فى الصباح الباكر لون الفضة

والآن :

وتعود القافلة أدراجها ، ويسيطر السكون على المنطقة التى كانت تنبض بالحياة ، وطلقات الرصاص ، وخفقات الامل فى قلوب « الشيكارية » الذين يراهنون على اللاعبين •

والآن •• ان فى مصر ملايين الافدنة من الأراضى الصحراوية والبور ، فى حاجة الى اصلاح • ونادى الصيد على استعداد ليستأجر آلافا من هذه الافدنة يغمرها بالماء ويحيلها الى برك للصيد ، ثم يسلمها للحكومة أرضا صالحة للزراعة بعد عشر سنوات • وتستطيع الحكومة بعد موسم الصيد وصرف المياه ، أن تؤجرها لصيادى الاسماك كما تفعل فى دهشور والقطة • وبعد الجفاف تؤجرها مراعى للماشية والاغنام وتوفر ثروة من الطير والسمك والماشية •

ثم هناك شىء أهم من كل هذا •• هناك عشرات الملايين من الدولارات ، المستعدة للقدوم فى كرم وسخاء وراء البط الطائر فى السماء !



فنسان اوريول وزوجته واولاده .. يراجعون أوراقهم فى قصر الاليزيه قبل تركهم له ..

زوجة رئيس جمهورية فرنسا تتحدث إلى آخر ساعة!

لا أحـد يعرف حتى الآن نتـائج المعركة الانتخابية على رئاسة الجمهورية الفرنسية

لقد انتهت مدة رئاسة فنسان أوريول ـ أول رئيس منتخـب لجمهورية فرنسـا بعد الحرب ـ واحتدمت المعركة لاختيار خلف له

ومهمـا يكن من أمر المعـركة الانتخابية أو نتائجها فمن المحقق أن فنسان أوريول وزوجته سوف يغـادران قصر الاليزيه ـ المقر الرسمى للرئاسة ـ فى ١٦ يناير المقبل

وهذا حديث مع زوجة رئيس جمهورية فرنسا ، التى ستصبح سيدة عادية بعد ١٦ يناير ، ادلت به الى مارسيـان اللوزى المحررة بآخر ساعة ، عندما قابلتها فى قصر الاليزيه ... بينما هى تحزم حقائبها :

عندما قابلت مدام اوريول أثناء وجودى فى باريس ، اختـارت مدام أوريول السـاعة التاسـعة والنصف صباحا موعدا لهذه المقابلة ، وجلست أنتظر فى غرفة مكتبها الصغيرة حيث تعودت أن تمضى الساعات بين كتبها بهدوء ، واستطعت أن أسمع صوت زوجة الرئيس فى الغرفة المجاورة وهى تلقى اوامرها الخاصة بنوع الاطعمة التى ستقدم على مائدة الغداء .

وجاءت مـدام أوريول تستقبلنى ، وجلست تروى لى كيف يبدأ يومها فى الساعة السابعة صباحا وتتنـاول طعام الافطار ، ثم تجتمع بكبير الطباخين وتلقى اليه بتعليماتها الخاصـة بنوع الاطعمة الخاصة بالغـداء ، ثم تجتمع برئيس الخدم وتقرر بنفسها كل شىء فى برنامج اليوم

تثور على الرسميات

وقبـل أن تأتى مدام اوريول الى قصر الاليزيه كانت ادارة البروتوكـول تشرف على هذا كله ، وكان استقبال الزائرين فى القصر مسألة رسمية من شئون ادارة البروتوكول أيضا

ثم جاءت مدام اوريول فقررت أن تلغى الرسميات ، وتضفى على المقابلات والزيارات لمسة خاصة بشخصيتها .

وخصصت زوجة الرئيس جنـاحا فى القصر لاستضافة رؤساء الحـكومات والملوك الذين يجيئون لزيارة فرنسا ، وكان هؤلاء جميعا ينزلون فى الماضى فى أحد فنادق باريس الكبرى

اربع اسر !

قالت لى زوجة رئيس جمهورية فرنسا : « اننا نستطيع أن نستقبل أربع أسر ملكيـة فى الاليزيه فى وقت واحد .. ولقد حدث أن زارنا الملك بول ملك اليونان وزوجته الملكة فردريكا والملك ادريس السنوسى ملك ليبيـا وافراد حاشيته ، والملكة جوليانا ملكة هولندة وزوجها ، اللذان يجيئان الى فرنسا فى مثل هذا الوقت من كل عام للصيد فى ريف رامبويه ، مسقط رأس مسيو اوريول ، وهو لايبعد عن باريس بأكثر من خمسين كيلو مترا ، وزارنا ملك لاوس وزوجتـه .. زارونا كـل هؤلاء ونزلوا ضيوفا علينـا فى قصر الاليزيه أياما عديدة !

وسـألت مدام اوريول « وماذا قدمتم لملك ليبيا على مائدة الغداء ؟ »

وقالت مدام اوريول : سـأخبرك حالا !

ثم امسكت بسماعة التليفون وسألت الطبـاخ ثم التفتت الى وقالت على الفور : « لقد كان طعام الغداء يتألف من السمك والجمبرى ولحم الضـأن والكتاكيت بالفستق والسلاطة ! »

مياه ايفيان

وعدت أسأل : « وماذا شرب الملك على الغداء ! »

وهنـا قالت مدام اوريول دون أن تضطر فى هـذه المرة الى ان تتصـل بالطباخ تليفونيا : « ان ملك ليبيـا وافراد حاشيته مسلمون ، وهم لايشربون غير مياه افيان المعدنية .. حقيقة كانت هنـاك انواع فاخرة من النبيذ على مائدة الغداء ، ولكنها كانت للضيوف الفرنسيين !

« ولقد اضطررنا الى ان نطهى كل انواع الاطعمة بالزبد وبطريقة خاصـة لان الملـك أدريس لايحب الزيت فى الطعام .. حتى السلاطة وضعنا فيها زبدا بدلا من الزيت ! »

ولقد زاد عدد الموظفين فى مطبخ قصر الرئاسة الآن الى الضعف تقريبا بناء على تعليمات مدام اوريول ، فقـد أصبح يشتمل على رئيس الطباخـين ومساعده وهو أخصـائى فى أعـداد الفطائر والجاتوه ، وطباخين آخرين !

كل هذا عرفتـه من زيارتى لمـدام أوريول فى قصر الرئاسـة فى باريس ، وقد عرفت معه أشياء كثيرة عن القصر الكبير .. عرفت مثلا ان هناك طقمين من الشوك والملاعق والسكاكين ، يتألف احدهما من أربعة آلاف قطعة وهو طقم قديم ، ثم طقم آخر حديث يتألف من ٣٥٠٠ قطعة ، من بينها ٤٥٠ قطعـة مصنوعة من الفضـة ، أما الاطباق فكلها من الصينى الذى تصنعه شركة « سيفر » الفرنسـية المشهورة ، وهناك ثلاثة اطقم منهـا .. يتألف كل واحد من ١٥٠٠ طبق ، فاذا حدث مثلا أن كسر واحـد من هذه الاطباق ، اسرعت شركة سيفر بصناعة طبق جديد بدلا منه . فهى تحتفظ بنماذج لكل الاطبـاق والاوانى الموجودة فى قصر الاليزيه !

٤٥ الف جنيه

ومخصصات رئيس جمهورية فرنـسا فى العام ٤٥ الف جنيه ينفق منهـا ٢٦ الف جنيه على مرتبـات موظفى القصر والخدم والطعـام والمصروفات اليومية ، وموظفو قصر الرئاسة يزيدون على ٢٢ ، بما فيهم موظفو السكرتيرية

وتصرف ١٥ الف جنيه على المظاهر والرحلات والهدايا والمساعدات ، وقد خصص ألفان منها لصندوق المساعدات الذى تشرف عليه مدام اوريول بنفسـها

ويقبض مسيو فنسـان اوريول مبلغ اربعة آلاف جنيه لمصروفه الخـاص ، ولكنه يدفع من هذا المبلغ ضريبـة دخل ، شأنه فى ذلك شأن أى مواطن عادى فى فرنسا ، ويدفع ضريبة اخرى على مستوى المعيشة التى يعيشهـا ، ويصـل رقم الضريبتين الى الف وخمسمائة جنيه فى العام .

سألت مدم اوريول قبـل ان تنتهى مقابلتى لها : « ماهى مشروعاتك للمستقبل بعد أن أعلن زوجك أنه لن يرشح نفسه لانتخابات الرئاسة ؟ »

فقالت « اولا وقبل كل شىء سوف نذهب لنستريح فترة طويلة جدا فى قرية موريه ، وفى بيتنا الريفى الهادىء الذى أعد لاستقبالنا .. وسنعيش فى هذا البيت ستة شهور كاملة .. ثم نبدأ فى رحلة طويلة ولكن أحـدا لن يعرف أننا سنقوم بهـذه الرحلـة ، فسنـافر تحت اسمين مستعارين ..

الى امريكا الجنوبية

وعدت أسأل مدام اوريول :

« والى اين تنوين الذهاب أولا ؟ »

فقالت : « لقـد وافق زوجى على السفر الى أمريكا الجنوبية ، هـذه البلاد التى لم يفكر واحد من رؤسـاء الجمهورية الفرنسية فى زيارتها .. فهى بلاد بعيدة جدا . والسفر اليهـا يستغرق وقتا طويلا ! »

وسألت مدام أوريول : « الاتعتقدين أن الحياة فى الريف ستكون شيئا جديدا عليك ؟ »

فقالت : « قد تكون الحياة فى الريف جديدة على فى بعض نواحيها ، ولكن لاتنسى أننى لن أكون وحيدة فى الريف ، فسوف أحمل معى من هنـا كل شىء أعجب به ، فهذه كلها تحف اشتريتها انا وهى ملكى ! »

بساطة الحياة

ولقد حاول رئيس جمهورية فرنسا وحاولت زوجته ان يستمتعا بحياتهما الخاصة طوال الاعوام التى امضياها فى قصر الرئاسة ، ولكن هذا لم يكن سهلا ، فأين هو الوقت الذى يجده رئيس الجمهورية وسط هذه الحيـاة التى يفرضها البروتوكول ، والاوامر الخاصة بحراسته فى كل خطوة يخطوها ، حتى أصبح مستحيلا عليه أن يمضى دقيقة واحـدة خارج بيتـه على انفراد مع نفسـه !

سائق سيارة الرئيس

وسمعتهم فى باريس يقولون انهـم شاهدوا مدام اوريول فى حدائق رامبوييه العامة تتعلم قيادة السيارات ، وتقود سيارة صغيرة من طراز « ستروين » ، وهى أرخص سيارة انتجتها المصانع الفرنسية ، وكان زوجها يجلس بجانبها فى السيارة الصغيرة .

ان مدام اوريول تنوى الآن ان تصبح سائقا خاصا لسيارة زوجها ، بعد ان امضت اربعين عاما كانت خلالها خير عون له وخير رفيق .

مجتمع آخر ساعة

* روبى .. أغنيــــة المجتمع الجديدة !
* بابا نويل يهبـــط من السماء فى القاهرة !
* الامراء يبحثـــون عن شقق رخيصة !

روبى أغنيــة المجتمع

كانت روبى هى أغنية القاهرة هذا الاسبوع ، فى كل مكان وعلى كل لسان

فى النادى الليلى فى هليوبوليس بالاس ، وفى النــادى الليلى فى سميراميس ، وفى الاوبرج كانت نغمات روبى هى التى تمشى على الشفاه مع الهمسات والبسمات

وحتى نوادى الاســــكندرية أصبحت كلها ترددها ...

وبدأت أنغام روبى تتردد لأول مرة ذات ليـلة فى النادى الليلى بهليوبوليس بالاس

ووسط الشلل المتجمعة تحت أنوار النادى الخافتة ، وقف جيمى الفنان الذى يغنى فى النادى الليلى يغنى روبى .. وتسللت أنغـام الموسيقى الى الصالة الواسعة :

« يقولون ياروبى أنك لاقلب لك

ولكن رأيت فى عينيك دموعا

فهل يبكى من لا قلب له ؟

يا روبى ! »

وخرجت الاغنيــة من شفـاه جيمى الى المطبعـــة لتطبـع على « كارتات » خاصـــة توزع على الحاضرين لكى يرددوا الاغنية وراء جيمى ، وبعد ذلك أصبحت كل نوادى مصر تردد روبى !

ويبدو أن أنغام هذه الاغنيـة سوف تكون البســاط السحرى الذى يرقص عليـه المحتفـــلون والمحتفلات بليلة العام الجديد .. عندما تدق الساعة منتصف الليل وتطفـأ الانوار ، ويمضى عام ، ويسود الظلام كل شىء ... الا القلوب !

ثورة وراء الهـدوء

ولقد بدأ المجتمع يستعد لأيام الأعياد — عيد الميلاد ورأس السنة — والهدوء الذى يسود المجتمعـات الآن هو نفس الهدوء الذى يسبق العواصف

فهو هـدوء يخفى وراءه ثورة مكبوتة . سوف تخرج كلها مندفعة كغطاء زجاجة شمبانيـا فى ليلة رأس السنة ... وهى الليلة التى تعبأ لها الاستعدادات منذ شهرين كاملين ..

بابا نويل قادم من السماء

وفى مصر كذلك دوريات تستعد للكريسماس ..

وسوف تفعل السفارة الامريكية فى هذه الليـلة شيئا جديدا لم يحدث فى مصر من قبل ...

سوف تجمع أطفال السفارة فى مطار القاهرة وتقول لهم تطلعوا الى السمـاء وانتظروا بابا نويل الذى سوف يهبط اليـكم ليوزع عليكم هدايا العام الجديد ...

ولن تمضى دقائق حتى تظهـر فى السماء طائرة تقترب من أرض المطار حتى تلمس عجلاتها الارض ويفتح بابهـا وينزل منهـا رجل يلبس ملابس بابا نويل البيضاء ثم يدور على الاطفال الصارخين فى لهفـــة ليـوزع عليهم اللعب والهـدايا ، ويثبت بعد ذلك فى ذهن الاطفال أن بابا نويل قادم من السماء ، وأن هذه الهدايا هدايا سماوية ..

ولقد تبين أن الآباء فى السفارة الامريكية قد اشتركوا معا وجاءوا بمجموعات كبيرة من الهـدايا من المؤسسة الامريكية للترفيـه عن الجيش الامريكى فى ألمانيا واتفقوا مع الملحق الجوى للسفارة على أن تقوم طائرته الخاصة بدور حاملة « بابا نويل » الذى سيكون أحد موظفى السفارة متنكرا فى الزى المشهور بملابس العيد العجوز

حـديث عن المرأة

ولم تكن السفـارة الأمريكية وحدها هى المهتمة بعيد الكريسماس ولكن السفارات كلها اليـــوم تبدى اهتمامهــا بهـذه الليلة وأصبحت تحاول أن تكون كلاعب الورق الذى يخبىء كل أوراقه ولا يكشفها الا فى الوقت المناسب

ومرة اجتمع عدد كبير من السفراء هذا الاسبوع ، ولم يكن حديث الســفراء جميعـا عن ليلة الكريسماس وعن اســتعداداتهم لهذه الليلة بل طرقوا حديثا آخر غريبا ، يدور حول صلاحية المرأة لتولى المنصب الديبلوماسى

وكانت بداية المناقشة سفيرة الولايات المتحدة فى ايطاليا ومقدار صلاحيتها هى لشغل هذا المنصب ومقدار صلاحية المرأة عموما لهذا الميدان .

وأطلق السفير الهندى ضحكة غريبة ، وهو يقول : ان السيدة لاكشــيمى نهرو تشغـــل الآن منصب رئيسة الجمعية العموميـة فى هيئة الامم ، وأن هذا المنصب كفيل بأن يكون رأى السفير نفسه .. أما السيـد نجيـب الراوى سفير العراق فقد تناول الموضوع من طرفه الجدى وبدأ يقـول أن المرأة فى الشرق العربى لم يحن وقتهـا بعد لتشغل المنـاصب الديبـلوماسية ... وبرهن على ذلك بأنها لم تتغلغل فى المناصب الاخرى التى شغلتهـا الى حد أن

عروس الأسبوع

عروس الاسبوع .. نازلى شاهين تهبط سلم بيت السيد محمود ثابت سفير مصر السابق فى اليونان ، بين وريقات الزهور المتنـاثرة وهى فى الطريق الى ذراع زوجهـا الأسـتاذ يحيى الصادق ...



العروسان .. يحيى الصـادق نجل السيد مصطفى صادق ونازلى شـاهين كريمة الاسـتاذ شريف شـاهين ..



بعض المـدعوين الى حفل الزفاف الذى أقيم بمنزل السيد محمـود ثابت سفير مصر الســابق فى اليونان ...



العروسان فوق (الكوشة) .. وقد بدت العروسة كعادتها رائعة الجمال !



رأيت ..

● قيـل لى أن أجمل فتاة فى نادى الجزيرة اليوم هى ليلى العلايلى التى يناديها أصـدقاؤها باسم « لولوت » . وقيل لى ايضا ان هوايتها الادب . والتمثيل . التمثيل كهواية بالطبع فقـد اشتركت اخيرا فى احـد الاجتماعات الخاصة فى تمثيل دور فى مسرحية كتبهـا « مؤنس » طه حسين ابن الدكتور طه حسين ، والمسرحية مكتوبة باللغة الفرنسيـة ومصدرها اسطورة اغريقية قديمة

● رايت فى خان الخليلى أقراطا من ذلك النـوع الذى أصبح موضـة الموسم فى العـالم وهى على شكل « حلقـان » دائرة مصنوعة من الفضة . لقد رايت بداية انتشار هذه الموضة فى باريس فى بداية هذا الخريف وعلمت أن التى ابتدعت هذه الاقراط هى الممثلة الهنجارية الجميلة «ايفا بارتوك» التى تتحدث عنها لندن هذه الايام بسبب غرام المركيز ميلفورد هافن بها ، والمركيز أحـد افراد الاسرة المالكة البريطانية وصـديق حميم لدوق أدنبره زوج الملكة وكان فى وقت من الاوقات مرشحا لخطبة الاميرة مرجريت

● شاهدت بعينى السيدة زينب الوكيل تقود بنفسها سيارتها الفخمة السوداء من طراز كاديلاك وكانت تضع على عينيها نظارات سوداء . وتلبس فستانا أسود اللون ، وكانت تضع على وجههـا مساحيق التجميل بدرجة خفيفة غير ظاهرة وفهمت انه يسمح لها بالخروج بضع مرات فى الاسبوع لكى تعود اطباءها وهم ثلاثة احدهم طبيب اشعة وكهرباء والثانى طبيب متخصص فى مرض السكر والثالث من اطباء الاسنان

● رايت فى صالونات القـاهرة هـذا الاسبوع أول موجة من الاحـذية الجديدة التى فى لون الويسكى والكونياك وهذا هو اسمها بالفعل فى قاموس مبتكرات الازياء وقالت لى احدى سيدات المجتمع ضاحكة انها دخلت لتشترى احـدها من محل فى القاهرة فقالت للبائع انها تريد جوزويسكى ، وضحك البائع وقال لها :

— بالصودا أم بالماء !

● عرفت ان ثلاثة طلاقات سوف تتم هـذا الاسبوع ، أحدها يتم بسبب عدم انسجـام الزوجين ، والثانى يتم بسبب عدم رغبة الزوجة فى الحياة فى الريف مع زوجهـا الذى قرر أن يهجر المدينة ، والثالث يتم لنزاع بين الزوج وأسرة الزوجة على مشاكل مالية ، وهكذا تختلف أسباب الطلاق فى الحالات الثلاث وان كانت جميعهـا تتحد فى أمرين أولهما أن ابطالها من أفراد المجتمع العالى . والثانى ان الطلاق فيها جميعا يحـدث بناء على طلب الزوجة !



تابع المجتمع

تفتح لها الدول العربية باب الثقة وتعينها سفيرة أو وزيرة مفوضة

وضحك أحد الوزراء المفوضين الحاضرين وهو يقول للسيد نجيب الراوى : « هل تعتقد أن ما يقال عن المرأة من أنها كثيرة الكلام .. يعتبر السبب الرئيسى لعدم شغلها المناصب الديبلوماسية ؟ »

وأجاب السفير العراقى بكلمتين فقط هما : أعتقد ذلك

ولكن المسيو كاراباتش وزير شيلى المفوض فى مصر أبدى تحمسه الشديد للترحيب بدخول المرأة هذا الميدان ..

وقال الوزير المفوض وهو يطلق ضحكة عريضة : ان المرأة لها دور لا يقل عن دورى فى هذا الميدان .. بل ان مركز عمدة سنتياجو عاصمة شيلى تشغله امرأة ..

وكذلك تشغل المرأة هناك – فى شيلى – مناصب القضاء والمحامين وغيرها من المناصب الحكومية

أما فى الميدان السياسى ... فهناك ما يقرب من مائة امرأة يعملن سكرتيرات دبلوماسيات فى سفارات شيلى ومفوضياتها فى جميع أنحاء العالم ..

ولم يكتف مسيو كاراباتش بذلك . بل أضاف يقول : ان منصب وزير شيلى فى هولندا تشغله امرأة .. وكذلك قنصل شيلى فى كاليفورنيا تشغله امرأة وهى مدام جابريلا ميسترال الحائزة على جائزة نوبل فى الادب

وتلاشت الابتسامة من وجه السفير وهو يقول : وهكذا ترون أن المرأة قد أثبتت نجاحها فى الميدان الديبلوماسى .. بل لا أبالغ عندما أقول انها أصلح من الرجل فى هذه الناحية

وبرهان ذلك .. ان المرأة تتجنب دائما المتاعب والمشاكل .. والديبلوماسى يجب أن يكون فى أول صفوف الذين يبعدون عن المشاكل والمتاعب الديبلوماسية التى يمتد أثرها الى خلق أزمات دولية معقدة

وبرهان آخر ... ان المرأة بطبيعتها لينة بعيدة عن وسائل العنف . وهذا الشرط لا بد من توافره فيمن يريد العمل فى الميدان الديبلوماسى

ولكن أحد السفراء المصممين على عدم جدارة المرأة لهذا المنصب اعترض سفير شيلى قائلا : هل تعرف يا سيدى أن شيلى قد مثلتها احدى الآنسات فى عام ١٩٥٢ فى هيئة الامم المتحدة ، وأنه لم يمض شهران حتى فوجئت شيلى بكتاب استقالة من الآنسة تقول فيه أنها فضلت « الزواج على العمل فى الميدان الديبلوماسى ! »

وسكت السفير المعترض ثم أطلق ضحكة أخرى

الزواج .. أو العمل .. !

ولكن المسيو كاراباتش لم ييأس بل عاد يشرح نظام الزواج بين رجال السلك الديبلوماسى فى شيلى ..

وقال السفير الأجنبى أن شيلى تسمح لرجالها الديبلوماسيين بالزواج من أية جنسية . اما النساء الديبلوماسيات . فلا يسمح لهن بالزواج الا اذا تركن الوظيفة الديبلوماسية . وأكثر من مرة فضلت المرأة الزوج .. على الوظيفة الديبلوماسية ..

وعاد السفير المفوض يسأل مسيو كاراباتش سؤالا غريبا :

وكان السؤال يقول : « ألا تعتقد ياسيدى أن المرأة عاطفية .. وأنها قد تقع – أثناء عملها الديبلوماسى – فى حب شخص أجنبى تنسى معه مهمتها وتنسى الاسرار التى يجب عليها أن تحتفظ بها وتفشى له هذه الاسرار ؟ »

وأجاب مسيو كاراباتش قائلا : « ولكن نفس الحالة يمكن أن تطبقها على الرجل كذلك .. فالرجل اذا وقع فى حب امرأة ، واذا لم يكن متمتعا بارادة قوية فانه يفشى اليها نفس أسرار مهنته ..

وهكذا ترى أن المسألة ليست كون الديبلوماسى رجلا أو امرأة .. بل ان التركيب الجسمانى لا يهم فى الدبلوماسى .. وانما الذى يهم هو سلوكه وارادته ! »

سهرة رأس السنة مع بوبى

ومن البيوت . بدأت سيدات المجتمع المصرى وآنساته يتساءلن عن المكان الذى سوف يقضى فيه روبرت تايلور سهرة الكريسماس

وقالت احدى السيدات أنها على علم تام بأن روبرت سوف يترك الاقصر ويحضر الى القاهرة لقضاء السهرة ثم العودة مرة ثانية الى الاقصر ..

ولكن محمود عوضين موظف الاستعلامات بالفندق عاد يكرر للسيدات المتسائلات بأن روبرت لن يعود ثانية الى القاهرة ، وأنه سوف يسافر من الاقصر رأسا الى أمريكا ..

وقال محمود عوضين أن سفر روبرت الى الاقصر قد انهى كل متاعبه التى كان يعانيها أثناء وجوده بفندق ميناهاوس ..

وكانت آخر هذه المتاعب ليلة وداع روبرت نفسه فى الفندق .. فقد امتلأ الفندق والحديقة بمجموعة كبيرة جدا من السيدات والآنسات اللائى حضرن وفى عيونهن نظرة أسف لسفر روبرت .

وكانت أول مظاهر وداع « بوبى » تلك الحفلة التى أقامتها بعثة فيلم وادى الملوك يوم الخميس الماضى . فى فندق مينا هاوس .. وحضر هذا الوداع مجموعة ضخمة من نجوم السينما المصريين كان من بينهم يوسف وهبى وسامية جمال ..

أما فى يوم الاحد – وهو يوم سفر روبرت – فقد امتلأت صالة الفندق وحديقته برائحة العطور الملتهبة التى ملأت ملابس السيدات الحاضرات .

وبدأ مستوى الاناقة فى هذا اليوم رائعا جدا ..

حتى البنطلونات .. كان هناك عدد كبير من السيدات والآنسات يلبسنها ويجلن بها فى ممرات الفندق ، وفى عيونهن نظرة سؤال : أين بوبى ؟

سر جمال اليانور باركر

ومع روبرت تسافر زميلته

بعد المأذون

● قضت محكمة بولاق الشرعية بأن الزوجة ليست ملزمة بالنوم مع حماتها فى غرفة واحدة . وكانت احدى السيدات قد اقامت دعوى نفقة على زوجها ، الذى اقام عليها بدوره دعوى طاعة لانها غادرت بيته دون اذنه ، ورفض القاضى دعوى الطاعة ، وحكم للزوجة بالنفقة ، لما قالت ان زوجها يرغمها على النوم فى غرفة واحدة مع حماتها ، وقال القاضى ان من شروط بيت الطاعة أن يكون مستقلا عن أهل الزوج

● قام قاضى محكمة مصر الجديدة بدور حمامة السلام بين زوج وزوجته ، والزوج طبيب والزوجة طبيبة مثله ، وكان لقاؤهما معا لاول مرة أيام التلمذة فى كلية الطب وكان سبب النزاع غيرة الزوج الذى لم يكن يطيق أن يرى زوجته تتأنق أو تتزين وروت الزوجة للقاضى كيف أن زوجها ثار لما وجدها على أهبة الخروج يوما فى كامل زينتها فحملها حملا الى الحمام ووضعها تحت « دوش » الماء البارد واغرق ملابسها وزينتها تحت الماء المنهمر

والقى القاضى على الطبيب درسا فى الغيرة وحدودها ، وعلى الطبيبة درسا فى الصبر والتحمل وعادا معا الى بيتهم

● طلبت الزوجة الشابة الانيقة بنت العشرين ، التى تفوح منها رائحة الشانيل ، أن يحكم لها قاضى محكمة مصر الجديدة بنفقة مقدارها ١٥٠ جنيها فى الشهر ومؤخر صداق قيمته الف جنيه ، وقال زوجها للقاضى انها لا تستحق مليما واحدا لانه ضبطها بمعرفة البوليس ومعها شاب آخر فى بيتها فى وضع مريب وأنه رفع عليها قضية زنا ما زالت منظورة أمام محكمة جنح مصر الجديدة

وامام القاضى نزل الزوج عن قضيته ، ونزلت الزوجة عن طلب النفقة ومؤخر الصداق

● وقع احد الازواج عقد الطلاق قبل أن يدخل بزوجته ، بعد أن سلمه والدها المهر الذى دفعه كاملا ، وكان والد الزوجة يرفض اعادة المهر قائلا ان الزوج – وهو مهندس – قد سحب منه أكثر من قيمته فلم يمض على دفعه المهر بضعة أيام حتى طلب من زوجته أن تطلب من والدها سلفة لكى يستطيعا الخروج معا ، وكان مقدار السلفة عشرين جنيها ، ثم عاد الزوج الى طلب سلفة ثانية ، وثالثة ، حتى تجاوز مجموع ما اقترضه من حميه المقبل أكثر من قيمة المهر الذى دفعه ، فلما طرأ من الاسباب ما يدعو الى الطلاق رفض والد الزوجة أن يعيد المهر الى زوج ابنته الذى اقترض منه أكثر من قيمة هذا المهر ، ولكن قاضى المحكمة الشرعية قضى بأنه يتعين عليه أن يعيد المهر !

● قالت الزوجة لقاضى المحكمة الشرعية أنها تطلب اعتبار زواجها ملغى من أساسه لان زوجها كان على علاقة بأمها قبل أن يتزوجها ، وقال قاضى المحكمة :

– ولكن معنى ذلك أن يصبح أبناؤك الثلاثة منه أبناء غير شرعيين

ولم تتراجع الزوجة وقال الزوج ان حماته لم يرقها مسلك ابنتها وتصرفاتها الطائشة وعلاقتها بأحد الجيران فقاطعتها وحرمتها من الميراث وكانت فى هذا الموقف متفقة مع زوج ابنتها وقال قاضى المحكمة الشرعية فى حكمه :

– ان المدعية لما سقطت أرادت الا تكون وحدها ، فاتهمت أمها فكان مثلها مثل من قال « اقتلونى .. واقتلوا مالكا معى ! »







ليلى تكلا — درية شفيق — مونا كامل — حرم خميس حلمى

المجتمع الجديد

ملاية لف أمريكاني

عادت الآنسة السمراء عايدة تكلا الى أمريكا للحاق شقيقتها ليلى فى جامعة كاليفورنيا ، وحملت معها من بلاد العم سام عمرها وهو ٢٢ سنة وشهادة كلية الاداب ١٩٥٢ وشهادتين فى الطيران المدنى وشهادة فى الطيران التجارى .

وادهشت الجميع بسرعة عبورها للبحر الابيض والمحيط الاطلنطى ، فقد غادرت القاهرة بعد ٤٨ ساعة من تسلمها خطاب الجامعة بقبولها ، وبعد ثلاثة ايام كانت تطرق باب جامعة كاليفورنيا !

لقد حصلت عايدة على مجانية التفوق من الجامعة ولكنها لم تحصل على اذن بدولارات من وزارة المالية لتعيش بها فى امريكا ، فأرسل لها استاذ امريكى يعرض عليها أن تقيم معه وزوجته خلال السنة الدراسية واذا كانت عايدة ستدرس علم الارشاد والتوجيه فى التربية ، فان اختها ليلى التى تكبرها بعامين وخريجة الحقوق ١٩٥٠ تدرس منذ عام الخدمة الاجتماعية للاحداث فى بعثة فولبرايت .

وليلى واسعة النشاط الاجتماعى ، وصورها واحاديثها تنشر فى الصحف الامريكية بانتظام . وقد اشتركت اخيرا مع الطالبة المصرية مونا كمال فى مهرجان الجامعة ، فارتدت ملابس كليوباترة ، وارتدت مونا الملاية اللف ! وتدرس مونا وعمرها ٢٥ سنة فن التعليم البصرى لحساب النقطة الرابعة وقد تخرجت فى كلية الآداب عام ١٩٥١ ثم اشتغلت فى مكتب النشاط الثقافى والاجتماعى بوزارة المعارف

ومونا تتعقب كل خبر ينشر عن مصر وكل موضوع يذاع . وفى هذا الاسبوع سمعت محطة لوس انجلوس تذيع برنامجا يستعرض موسيقات العالم ماعدا الموسيقى المصرية ، فامسكت التليفون واحتجت على المذيع فاعتذر لها ، واذاع فى اليوم التالى دور عايدة .. عايدة الموسيقى فردى ، لا عايدة تكلا !

كم عمرها ؟

قالت الدكتورة درية شفيق انها سربت فى الاسابيع الاخيرة الرقم القياسى فى الكلام ، فقد القت فى اسبوعين ٥ محاضرات بين القاهرة والاسكندرية وستسافر فى نهاية الشهر القادم الى بيروت بدعوة من الجامعيات اللبنانيات لالقاء محاضرات .

ونسيت درية ككل سيدة عيد ميلادها فى الاسبوع الماضى ، ولكن ابنتيها عزيزة (١١ سنة) وجيهان (٩ سنوات) تذكرتا الميلاد ، فاشترتا طورطة من مصروفهما الخاص . واحتفلا بالعيد على مائدة خاصة صغيرة ومعهما والدتهما ووالدهما .

وكان على الطورطة شمعة واحدة .. فان عمر درية شفيق علامة استفهام وقد سألتها آخر ساعة عن عمرها فقالت : افضل ان لا اذكر عمرى . فالناس تعودت ان تكذب الذين يصدقون فى ذكر اعمارهم ! .

وقد تزوجت درية فى باريس منذ ١٤ سنة وهى طالبة فى جامعة السربون من زميلها الطالب نور الدين رجائى الذى أصبح فيما بعد دكتورا واستاذا فى القانون .

ترجمانة للسياح !

تقدمت خريجة الجامعة الامريكية الشقراء جنان كامل (٢٣ سنة) الى مصلحة السياحة للعمل كترجمان ! فقد كانت المصلحة قد أعلنت عن حاجتها الى فتيات متقفات يقدمن للسياح المعلومات الوافية الصحيحة عن تاريخ الآثار .

وقد التحقت الترجمانة الجديدة اخيرا بمعهد العلوم السياسية وكانت الاولى فى امتحان القبول .

اليد البيضاء .. واليد السمراء

الفت سيدة سودانية فى العقد الرابع من عمرها أول جمعية خيرية مصرية سودانية وهى جمعية هلال التحرير السودانية الخيرية لابناء مصر والسودان .

وهذه السيدة هى حرم البكباشى خميس حلمى احد ضباط ثورة الجيش عام ١٩٢٤ .

اليانور باركر التى تقوم بدور البطولة أمامه .

والشىء الذى تتمتع به اليانور هو بياض بشرتها وجمال شعرها ونعومة هذا الشعر نفسه .

وخلف هرم سقارة .. جلست اليانور تنظر الى الفضاء الواسع .. وتنظر الى المجد الفرعونى الخالد ، ثم بدأت تحكى سر جمالها ..

وقالت اليانور أنها لاتهتم كثيرا باتباع الطرق المعقدة فى كتب الجمال ، بل انها لاتفعل شيئا أكثر من أن تغسل وجهها كل صباح ومساء بالماء والصابون ، وعندما تذهب الى منطقة جافة كالصحراء ، تمسح وجهها بدهان الكريم البارد ولا تفعل شيئا آخر سوى أن تبلل شفتيها بسائل خاص يحفظهما من الجفاف

أما شعرها فان لونه الحقيقى بلون « البلوند » ولكن منتجى الافلام قدموا اليها نصيحة أصروا عليها بأن تضفى على هذا اللون لونا ورديا يزيدها سحرا وجمالا ولم تحاول اليانور بعد ذلك أن تغير هذا اللون حتى لاتبدو بشعر أسود فى فيلم وشعر أحمر فى فيلم آخر . بل حرصت على أن تبقى هذا اللون حتى تبدو فى نفس اللون فى كل أفلامها حتى الملونة منها .

دائما مع اليانور باركر

وثمة سيدة وجدت دائما فى رفقة اليانور باركر .. وهى مس باريش

وتقوم مس باريش هذه بدور اليانور باركر فى أفلامها حين يستدعى التمثيل ركوب اليانور الخيل أو تسلق الجبال ، أو اجراء تصرفات يخشى من خطورتها على النجمة الامريكية .. فتقوم مس باريش بدورها بدلا منها ، وتدور الكاميرا حولها لتسجل مناظرها كما لو كانت نفسها اليانور .

ومن أجل هذا تحاول مس باريش أن تبدو تماما كما تبدو اليانور باركر . وقد نجحت الى حد كبير فى هذا التقليد ما عدا شعرها الذى يبدو مجعدا .. ولما لم تستطع أن تسبغ عليه نعومة شعر اليانور . استسلمت اليانور نفسها ورضت بأن يجعد شعرها مثل شبيهتها . والغريب ان مس باريش هى التى تقوم بنفسها بتجعيد شعر اليانور .

ومس باريش تتولى عملية تجميل اليانور باركر .. وكانت قبل ذلك تقوم بهذه العملية مع الممثلة بربارا استانويك زوجة روبرت السابقة ..

ولكنها تركتها منذ عشر سنوات ، وأصبحت اليوم ترافق مس باركر فى كل رحلاتها .

نصائح للجمال

ونصيحة تقدمها مس باريش للسيدات اللائى يحسدن مس اليانور باركر على جمال شعرها ونعومته .. وهذه النصيحة تتلخص فى نقط خمس عددتها مس باريش .

● والشىء الاول الذى يجب على السيدة أن تؤديه نحو شعرها هو أن تمشطه مائة مرة كل صباح وكل مساء بفرشاة من الشعر وألا تستعمل أمشاط النايلون ، تماما كما تفعل اليانور باركر فى الصباح والمساء .

● والجزء الثانى من نصيحة تجميل الشعر هو غسله بسائل الكريم مع عدم استعمال الصابون

● وشىء ثالث بعد ذلك وهو دعك الشعر بصنف جيد من كريم الشعر وأن يدعك الشعر جيدا

● أما الاشياء الاخرى غير ذلك فهى تكون باختلاف الوجه .. فاذا كان وجه السيدة مستديرا فانه من الاجمل لها أن تحاول تجعيد شعرها باستعمال قضيب من الحديد .. أما اذا كان مستطيلا . فعليها أن تتركه يسيل حول خديها لكى تبدو بعد ذلك جميلة .

حادث سعيد على التليفون

وبينما كان الاستاذ زكى سعد الدين يزاول عمله فى احدى الشركات الامريكية باستامبول جاءه الخبر تليفونيا بأن زوجته كانت بطلة حادث سعيد . وأن زوجته قد استقبلت ضيفا جديدا أضافته الى ابنتها الاولى الصغيرة .

وكان الزوج يتوقع الحادث السعيد لزوجته أثناء وجوده فى القاهرة ، ولكن ثلاثة أيام مضت دون أن يقع الحادث ، فسافر الى استامبول ، وبعد يوم واحد كانت هناك مكالمة تليفونية تخبره بوقوع الحادث الذى ظل أياما ثلاثة لاينام من أجله

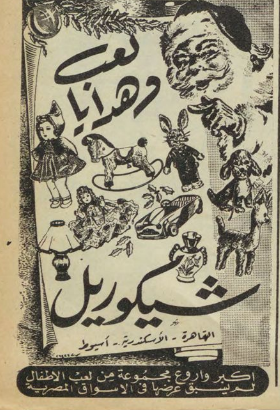
والطفلة الصغيرة تعتبر حفيدة زوجة المرحوم النقراشى

وما زال المجتمع يسير ..

أغنيته هى روبى

وحديثه عن روبرت تايلور وجمال اليانور باركر .

وأهم مايعمله هو الاستعداد لليلة التى تدق فيها الساعة منتصف الليل وتطفأ الانوار ويسود الظلام كل شىء الا القلوب !



صورة من الحياة فى حارتنا

آخر ساعة لا تذهب اليوم الى قصر ... انها تذهب الى حارة ! حارة فى صميم القاهرة ... تبحث فيها عن الجمال والحياة والفن !

وذهب المصور والرسام الى الحارة ووجدوا فيها من الجمال والحياة والفن .. ما لا يوجد فى القصور !



سيدة حارتنا ـ كايداهم ـ تستعد لغزو القلوب بربطة المنديل أبو أويه !



هذا السلم المتداعى يساوى فى نظرها أسانسير الايوبيليا لومينااوس

على باب حارتنا يقف الزمن ويتسكع التاريخ !

فالمنازل الآيلة للسقوط ، لا تزال على وشك السقوط !

وبغل مصلحة التنظيم لايزال يرفض دخول الحارة !

والمعلم سيدهم لا يزال فتوة الحارة وفارسها ، برغم انه لم يهشم دماغ احد منذ اربعين عاما !

وطشت الغسيل الذى تحمله يدان بضتان وتخرج به من النافذة ، لتلقى بما فيه من ماء الغسيل ، لايزال كما هو بصدئه ولونه وثقوبه !

والمعركة القادمة بيننا وبين الحارة المجاورة لاتزال قادمة ، مع انه قد مضى على اسبابها عشرون عاما ! فقد قررت الحارة الانتقام من الحارة المجاورة لان ثلاثة من اطفالها ضربوا احد اطفالنا ! ولقد كبر الاربعة واطلقوا شواربهم ولكن حارتنا لا تزال مصرة على الاخذ بالثار !

وكل الحجرات والبيوت فى حارتنا فى حالة حرب !

ولكن اذا تاه احد اطفال الحارة ، نسى كل سكانها مابينهم من خلاف وخرجوا يبحثون عن الطفل التائه . واذا اعتدى غريب على أحدهم ، تجمع كل السكان فى الحارة وفى يدهم الهراوات للانتقام من المعتدى الغريب .. واذا مات احدهم ، ذرفت كل سيدات الحارة الدموع وخرجت كل منهن تندبه ! وتضرب صدرها حتى يوارى التراب !

وحارتنا كالمجتمع مشحونة بالاشاعات والاخبار والحكايات ... ولكن الاخلاق فيها ليست من الكماليات ! فالشاب يغازل بنت الجيران ليتزوجها لا ليخدعها والزوج اذا فكر فى خيانة زوجته لا يخونها فى نفس الحارة ! واللص اذا اراد السرقة لايسرق من الجيران!

وسيدة حارتنا هى «كايداهم»

وحينما تطل برأسها من الشرفة أو تنادى بصوتها الناعم على بائع البطاطة أو تمد يدها لتنشر الغسيل ... فان العيون تتطلع الى أعلى وتقفز القلوب من صدورها



ان كيداهم تتحدى بملاءتها وثوبها البسيط وابتسامتها الطبيعية، أزياء كريستيان ديور وماكياج نجوم السينما



كايداهم تنشر الغسيل والمشبك فى فمها وتتحدى مارلين مونرو !

اسدلت ستارا من رموشها على العيون ووقفت تنتقى رطل الطماطم ـ كعادتها ـ وحسونه ترك عربة اليد وبقية الزبائن ووقف يسبح جمال الحارة

وعلى باب حارتنا يقف دائما حسونة بائع الطماطم بعربته الصغيرة ، وقد اصبح شباب الحارة جميعا زبائن له والسبب هو أن كايداهم تقف كل صباح أمام عربته لكى تنتقى رطلا من الطماطم !

وحارتنا لا تعترف بالدقائق والساعات ...

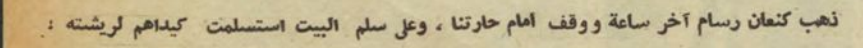
ولكنها تستيقظ فى الصباح على صوت جعفر بائع الفول المدمس ولا تمضى نصف ساعة حتى تدب الحياة فى الحارة ويملأ جنباتها صياح الاطفال .. وحينما يزداد الضجيج واللعب تنطلق صيحة من فم المعلم سيدهم تكون كافية لكى يخيم الصمت من جديد

وقد يحدث احيانا أن تعكر سماءها مشادة بين كعب الخيروأم جلجل ... ولكن تاكدوا أن الهدوء سيعود مرة اخرى بعد ساعة على الاكثر .

وحارتنا لها تاريخها الطويل وتقاليدها الخاصة ، ولكنك لن تعرف كل هذا ... الا اذا جئت مرة ووقفت معنا على باب حارتنا!!







ذهب كنعان رسام آخر ساعة ووقف امام حارتنا ، وعلى سلم البيت استسلمت كيداهم لريشته :

بعيدا عن عيون العواذل تلتقى كيداهم وحموده القهوجى فى لقاء عابر على باب الحارة .. ويبتسم كيوبيد

البحث عن المتاعب

محكمة الثورة بدون سجون ولا مشانق

سر ايزنهاور والأزمة التى تمزقه!

كنت أكتب هذا الباب الاسبوعى – تحت هذا العنوان – فى آخر ساعة ثم انقطعت عنه فى حمى « البحث عن المتاعب » فى كل مكان وجدت « اخبار اليوم » أن فيه متاعب

وأنا اعود اليه اليوم ، بنفس العنوان القديم ، المستعار من كلمة الصحفية الشهيرة فرجينيا كاولز « أن الصحافة هى مهنة البحث عن المتاعب »

« م »

شهادات للتاريخ

لقد كان من رأيى حتى أسابيع قليلة ، أنه من الخير أن تفرغ محكمة الثورة ، بأسرع مايمكن ، من نظر القضايا المعروضة عليها ، ثم تذهب بهيبتها وسطوتها الى رحاب التاريخ ، ولكنى أعترف أن رأيى هذا بدأ يتغير . فاصبحت أرى ضرورة استمرار هذه المحكمة فى عملها مع تغيير طفيف فى اجراءات هذا العمل !

أصبحت أرى أن يستمر انعقاد هذه المحكمة لفترة طويلة ، على أن تتحول جلساتها الى شهادات علنية للتاريخ ، دون أن يكون هناك متهمون ، أو تكون هناك أحكام .

أقترح مثلا أن تمسك محكمة الثورة بموضوع الحياة النيابية والذى جرى لها فى هذا البلد ، ثم تستدعى أمامها للشهادة زعماء الاحزاب جميعا ورجالها البارزين ، ثم تبدأ تسألهم : لماذا حدث الذى حدث ؛ وما هى التيارات التى دفعته ، والعوامل التى انحرفت بمعنى الديمقراطية ، وجعلت منه مداسا لكل طاغية وكل مغامر وكل أفاق .

يتكلم مصطفى النحاس ، ويتكلم على ماهر ، ويتكلم نجيب الهلالى ، ويتكلم غيرهم ، ويقفون فى ساحة المحكمة وأمام الرأى العام وجها لوجه يروون الخبايا ويشرحون الاسرار ، ويترك الحكم لضمائر الناس ، ولضمير التاريخ!

ان تاريخ مصر فى رأيى يجب أن يصحح تصحيحا كاملا ، وأن نرفع الاقنعة الزائفة عن كل وجه يحاول أن يتنكر على أى صورة بعيدة عن الحقيقة .. وما أكثر الوجوه المتنكرة بأقنعة مزيفة فى تاريخ مصر .

ولقد جاء على وقت كنت فيه أحلم بفكرة كتاب أكتبه ، وبعده ليحدث لى أى شىء حتى ان يجرفنى الطوفان ، وكان الاسم الذى اخترته فى أحلامى لهذا الكتاب هو : الحقيقة والخيال .

وكنت اتمنى ان أقف فى هذا الكتاب شاهد حق أمام التاريخ ، أقسم اليمين مخلصا تحت أقدام منصته العالية الشامخة ، ثم اقول كل ما عندى بلا تنسيق ولا تزويق !

وكنت أريد أن أعترف كيف رأيت الحوادث تجرى أمام عينى ، ثم كيف رأيتها ترسم للناس .

وكنت أريد أن أقرر أن الصورة التى يراها القارىء العادى لاى صحيفة من الصحف عن مجريات الامور هى أكثر ما يبعده عن الحق ، وليس أكثر ما يقربه منه وهو ماكان يجب أن يكون .

ولقد اتاحت لى الظروف ان أعيش فى بعض الليالى عمليات صنع التاريخ ، ثم قرأت فى صحف الصباح كيف يروى الذى حدث للناس .

عشت الحقيقة ، ثم قرأت الخيال ، ورأيت بين الاثنين ، هوة عريضة عميقة ، أعرض وأعمق مما بين النجوم المتباعدة الضاربة بعيدا فى مجاهل الفضاء!

رأيت الرجال الصغار يواجهون الحوادث الكبار ، ويرتعدون أمامها ، وتفلت منهم كل أعنة الامور ، ثم قرأت فى الصباح كيف كانت الايدى القوية – ! – تمسك العنان وتوجهه بثقة وحزم الى القدر المكتوب !

ورأيت الابطال المشاهير يتحركون فى أدوار رسمت لهم كما تتحرك عرائس الاراجوز ، ثم قرأت فى الصباح قصة السياسات المرسومة والخطط البعيدة المدى !

ورأيت الجلسات الفارغة ، تدور فيها الثرثرة التافهة ، وتروى فيها الفضائح المبتذلة ، ثم قرأت فى الصباح انها كانت اجتماعات خطيرة اتخذت فيها قرارات أشد خطورة من الاجتماعات نفسها !

ورأيت كيف تؤلف الوزارات وكيف يختار الوزراء ، وكيف تتخذ أهم الخطوات السياسية وكيف تكتب أخطر المذكرات ، وكيف تنشأ الصداقات السياسية وكيف تنشأ العداوات ، وكيف تجرى التيارات وتتضارب فيما بين هذا كله ، ثم قرأت فى الصباح تلك الخرافات التى لا تأبه للواقع ولا تقيم له وزنا .. أو تتريث لحظة فتلقى عليه ولو نظرة سريعة عابرة !

لهذا كله أصبحت أرى أن يصحح التاريخ ، وأصبحت أرى أن تبقى محكمة الثورة لامد طويل تبحث وتحقق ، وتكشف أمام عيون الناس ، ولو فى شهادات علنية كما قلت ، لا تفتح بعدها أبواب سجون ، أو تعلق فى أثرها مشانق !

عيون الموتى تحملق فيه !

أحيانا ، أتأمل الصور التى تنشرها الصحف للرئيس ايزنهاور ، رئيس جمهورية الولايات المتحدة ، ثم أشعر بعدها بالرثاء والاشفاق ، على الرجل الذى يجلس على أكبر مقعد فى أغنى دولة فى العالم فى عصرنا

ان الرجل يعيش فى أزمة نفسية طاحنة هى فى اعتقادى السبب الاول ، لخيبة أمل كثيرين من أهل الولايات المتحدة فى جنرالهم الذى خطف بريق شهرته عيونهم فدفعوه فى حمى الحماسة الى مقعد الرئاسة ، ثم عادوا اليوم يقولون ان الرجل الذى تصوروا انه سيكون أقوى رئيس لجمهورية بلادهم ، قد أثبت حتى **اليوم أنه أكثرهم ضعفا وأقلهم نفوذا !**

ولقد رأيت بداية المأساة عندما عشت أسبوعا كاملا على قطار ايزنهاور أيام معركة انتخابات الرئاسة فى أمريكا فى العام الماضى ، وقابلت الجنرال عدة مرات فى هذا القطار ، ثم عدة مرات بعدها فى فندق الكومودور فى نيويورك وكان قد اتخذ منه مقرا لقيادة حملته الانتخابية . ولقد أحسست فى كل مرة رأيته فيها ، وكذلك أحس كثيرون غيرى . أن هناك شيئا ما يحيط بايزنهاور !

لم يكن يبدو سعيدا ، بل ولم يكن يبدو متحمسا !

كنا نرى على شفتيه ابتسامة مرسومة ، ليس لها أى انعكاس فى عينيه ، وكنا نسمعه يتكلم فنحس أن الكلام من اللسان فقط ، دون أى صدى من القلب

وكان يتحرك ويروح ويجىء فنشعر أنه ينفذ خطة وضعت له ، وانه ليس عليه الا أن يتبع المعالم التى حددت لخطواته .

وأذكر انى سمعت تعليلات كثيرة لسر ايزنهاور من الصحفيين الذين كانوا معنا على قطاره ، أو الذين كانوا مكلفين بمتابعة أنبائه فى فندق الكومودور .

وكان بينهم كثيرون عاصروا ايزنهاور فى مراحل مختلفة من حياته عندما كان جنرالا فى الجيش ، ثم قائدا أعلى لجيوش الحلفاء فى أوروبا ، ثم قائدا عاما للجيش الاوربى ، ثم مرشحا للرئاسة !

وأذكر أن أحدهم قال لى :

– لقد رأيت كيف تطورت شخصيته يوما بعد يوم ، وكيف احتدم فى أعماقه صراع بين طبيعته وبين ظروفه الجديدة .

وقال لى ذلك الصحفى وكنا معا فى غرفة الطعام فى قطار ايزنهاور الذى كان ينهب السهول التى اكساها الخريف باللون الاحمر كلون الشفق ، فى الطريق الى ديترويت :

« فى يناير ١٩٥٢ كنت فى باريس مراسلا لصحيفتى ملحقا بمقر قيادة الجيش الاوربى الذى كان ينظمه ايزنهاور . وجاءتنى برقية من صحيفتى تقول :

« فى واشنطن اشاعات بأن ايزنهاور سيرشح نفسه رئيسا لجمهورية الولايات المتحدة ، حاول أن تحصل من الجنرال على أى تعليق على هذه الاشاعات »

وتوجهت بالبرقية الى ايزنهاور وقال لى الجنرال بحزم :

– ليس عندى أى تعليق ، وأنا هنا رجل عسكرى ، ولا أسمح بالحديث فى السياسة !

وصدقت ايزنهاور يومها ، ولم يكن هناك سبب واحد يدعونى الى أن أشك فى صدقه .

كان قد وصل الى أعلى رتبة عسكرية فى جيش بلاده ، وكان قد نال أرقى الاوسمة فى العالم وحظى بأكبر درجات التكريم ، وكان يؤدى عملا يحبه ، ويقود جيشا أوربيا تشترك فيه أمم مختلفة ، يسمح له بأن يمارس أهم كفاياته وهى القدرة على التنسيق والتنظيم ، وكان زوجا سعيدا ، وأبا سعيدا ، وفوق هذا كله رجلا غنيا لان أرباحه من مذكراته التى نشرها بعد الحرب أضافت الى رصيده فى البنك سبعمائة الف دولار ، وكان دائما يقول لنا :

– اسمعوا يا أولاد ، بعد أن أنتهى من عملى هنا سوف أذهب لاقضى باقى عمرى فى مزرعة فى كانساس وأعود فلاحا كما بدأت

ومضى الصحفى ، وقطار ايزنهاور مازال يجرى على بساط الخريف فى نور الشفق الى ناحية ديترويت .

– ولكن صحفنا فى واشنطن لم تستطع أن تقتنع بالذى اقتنعنا به نحن فى باريس . وما لبثت التعليمات أن انهالت علينا تطلب منا سؤال الجنرال أن يحدد موقفه ازاء الاشاعات المتزايدة عن اشتراكه فى الانتخابات المقبلة .

وفى نفس الوقت بدأنا نحس أن تغيرا قد طرأ على ايزنهاور .

لم يعد يستعمل عباراته الحازمة القديمة ، ولا عادت الكلمات تخرج من قلبه صريحة ظاهرة ، وانما شاعت فى أقواله نبرة عائمة تائهة ، وبدأ يضيق بالحاحنا عليه فى الاسئلة ، وأكثر من ذلك جاءنا مدير مكتبه فى أحد الايام يطلب منا أن لا نتوجه اليه بعد ذلك بأسئلة عن الانتخابات !

وشعرنا أن ايزنهاور يخفى أشياء ، وشعرنا أيضا انه يبذل جهدا نفسيا يتظاهر أمامنا بما يضللنا عن اتجاهاته الحقيقية !

ولقد شعرت من وقتها أن الرجل فى أزمة معنوية قاتلة . فهو يريد أن يبتعد عن الحزبية . ثم هو من ناحية أخرى يشعر أن أمامه فرصة هائلة للنجاح .

ولم يستطع أن يحزم رأيه على قرار ، ومزقه التردد

وفى هذا الوقت بدأ بعض محترفى السياسة فى واشنطن يظهرون فى مقر قيادة ايزنهاور . والمؤكد أن ايزنهاور كرجل عسكرى كان يكره هذه الزيارات ولكن المؤكد أيضا أن هذه الزيارات كانت تحمل للجنرال آمالا عريضة يسره أن يعيش فى أحلامها !

ثم جاء وقت زاد النشاط السياسى فيه ، فى مقر الجيش الاوربى ، الى درجة أنه غطى على النشاط العسكرى ، وكانت تلك دون شك محنة للعسكرى المستقيم

ثم جاء يوم تلقيت فيه برقية من صحيفتى فى واشنطن . وكانت البرقية تقول :

« اذهب للجنرال وقل له ان السناتور كابوت لودج أذاع فى واشنطن رسميا انك سوف تقبل ترشيح الحزب الجمهورى اذا عرض عليك هذا الترشيح واسأله رأيه فى هذا بصراحة » .

وحملت البرقية وغادرت فندقى على عجل الى مقر قيادة الجيش الاوربى ، وطلبت مقابلة الجنرال وفوجئت بأن الجنرال نفسه دعا الى عقد مؤتمر صحفى على الفور . وأدلى الينا يومها بتصريحه المشهور :

« انى سوف أذهب الى حيث يدعونى الواجب أن أذهب » .

وخرج ايزنهاور من القاعة على الفور ، وأنا أقول فى نفسى ليس هذا هو ايزنهاور الذى عرفناه ، فان الرجل القديم لم يكن يلف ويدور ، ويخفى المعانى فى طيات الالفاظ ، أما هذا الرجل ففى أعماقه سر يعذبه ويبدد سلام نفسه بين الواجب والامل !

وأذكر أن صحفيا ثانيا قال

ايزنهاور

لى . ونحن فى أحد صالونات فندق الكومودور فى الشارع الثانى والاربعين فى نيويورك :

« ان الازمة النفسية التى تعصر ايزنهاور ، هى الصراع بين العسكرية والسياسة ، لقد كان الجنرال ككل الرجال العسكريين، قليل الاعجاب برجال السياسة

وكان ايزنهاور فى المضى عندما يجلس مع رجال السياسة يتكلم وهم يسمعون ، فقد كانوا لايجلسون اليه الا حين يريدون سماع رأيه فى مسالة عسكرية، وساعتها كانوا جميعا يلزمون الصمت عندما يتكلم بطل الحرب العالمية الثانية .

وفجاة وجد ايزنهاور نفسه رجلا سياسيا .

وفجاة – كذلك – وجد نفسه مرغما على الصمت ، مرغما على الاستماع ، فقد أصبح بطل الحرب ، سياسيا مبتدئا لم يتعلم بعد مناورات الاحزاب ، ولم يتمرس بفنون السياسة وألاعيبها » .

وأنا أعتقد مما رأيته فى المعركة الانتخابية فى أمريكا وبعدها ، انه يجب أن يضاف سبب آخر الى أسباب الازمة النفسية التى تنشب مخالبها فى كيان الرجل الذى يجلس على أكبر مقعد فى العالم اليوم !

ان عليه أن يبدو أمام الجماهير كما تريد الجماهير ، لا كما يريد هو ..

أذكر انى رأيته مرة يخرج الى اذاعة على التلفزيون وقد غطت وجهه طبقة من مساحيق التجميل ، بودرة على الوجه ، وأحمر على الخدود ، وخطوط سوداء على الحواجب !

وفغرت فمى دهشة – أنا الافريقى القادم من القارة المظلمة البعيدة ، عن المدنية الحديثة وفنونها ، والتفت لاحد أفراد حاشية ايزنهاور وأنا أشير الى الرئيس المقنع بأصباغ الماكياج وأقول فى بلاهة :

– ماهذا ؟

وقال لى الرجل :

– لكى يبدو شكله ملائما على شاشة التلفزيون ، أليس ممثلو السينما يفعلون ذلك لهذا الغرض

ولما رأى الرجل دهشة الافريقى القادم من القارة المظلمة الى أنوار المدنية قال :

– يجب أن يفعل هذا ، لكى لاتبدو التجاعيد والهالات السوداء فان الشعب يجب أن يرى رئيسه فى أبهى صورة وأنضر اطار .

وأكثر من هذا فقد علمت أن ايزنهاور يغطى راسه دائما بدهان يطفىء بريق صلعته، وقيل لى أنه لوحظ أن وهج لمبات التصوير ينعكس على صلعة الجنرال اللامعة فيشوه الصور التى تلتقطه، ومن هنا وجد خبراء التجميل هذا الدهان

وأذكر مرة شعرت فيها بالاسى من أجل الجنرال

كنا فى نادى الصحافة فى واشنطن وكانت هناك حفلة لايزنهاور ووقف الجنرال يتكلم وقال لنا فى طيبة ومسكنة وكنا أكثر من اربعمائة صحفى من كل بلاد العالم أمامه :

« أنتم لاتتصورون بماذا أشعر وأنا أجد آلات التصوير ، ذات العدسات الباردة كعيون الموتى، تحملق فى من كل ناحية !!

ثم قال لنا فى ضراعة :

– لقد فقدت الوحدة الا فى غرفة نومى ، وأحيانا انظر تحت السرير قبل أن استلقى منهك القوى فوقه !

شجرة عيد الميلاد فى كوريا !

هل يحن المرء الى الشقاء ، كما يحن الى السعادة

ربما ... فى بعض الاحيان

ان شجرة عيد الميلاد التى طالعتنى فى بعض شوارع القاهرة هذا الاسبوع – أسبوع الاعياد – حلقت بقلبى الى كوريا ، وأعادتنى – وفى النفس شجن – الى مثل هذه الايام من العام الماضى ... الى عيد الميلاد الاخير !

لقد كان ذلك العيد ، من ألذ الاعياد التى احتفلت بها ، ومع ذلك فقد قضيت فى « سيول » العاصمة الكوريه التى كانت المعارك الطاحنة تحتدم أمامها على بعد كيلو مترات قليلة وكانت اصداء المدافع تدق فيها مع دقات أجراس الكنائس المحتفلة بالعيد

وكان الجو فى العاصمة المظلمة التى مزقتها القنابل ليلتها مرحا صاخبا

وكنت صباح العيد قد ذهبت الى الخطوط الامامية مع الفرقة التركية المحاربة فى كوريا، وكان أفرادها قد دعوا الصحفى المسلم الوحيد إلى الغداء معهم . وقمنا بعد الغداء لصلاة العصر جماعة، واعترف أمام الله ، وانا واثق من غفرانه ، اننى لم استطع أن اركز تفكيرى فى الصلاة ثانيه واحدة، وانما كان ذهنى شاردا فى المشهد العجيب ، الذى كنت اشترك فى تمثيله

هذا المكان الرهيب حيث تدور معركة طاحنة من أبشع معارك الانسانية وهذه التلال المتناثرة حولنا فى كآبة تبعث على الشؤم وهذه الاخطار المحدقة بنا والقابعة فى الكهوف مع جنود ماوتسى تونج

وهذه الفرقة التركية التى جاءت من بلادها البعيدة لتحارب، وتدعونى على الغداء لتقدم لى طبق الكنافة

ثم أنا القادم من مصر أبحث عن المتاعب

وعدت مع الكابتن احسان – أحد ضباط الفرقة التركية – فى سيارة جيب مصفحة الى « سيول »

وعلى باب البيت الذى كان مقرا للمراسلين الحربيين الاجانب فى كوريا وجدت جيم جرينفيلد مراسل مجلة تايم الامريكية ينتظرنى ليقول لى :

– لقد طال انتظارنا لك ... هيا بنا الى سهرة عيد الميلاد

ونظرت الى « جيم » متسائلا وقال هو فى حماسة مندفعة :

– ماذا ... هل تريد أن تقضى الليلة هنا ... ان المدينة فى الخارج حافلة بالمرح

وخرجنا ثلاثة من بيت المراسلين الحربيين نحتفل بعيد الميلاد فى كوريا ، وكنا جيم جرينفيلد وبوب هولدن مراسل النيويورك تيمس وأنا ، ودوت صفارات الانذار بغارة جوية ، ونحن بعد على باب المبنى لم نبتعد عنه كثيرا .

وقال بوب هولدن بمرح :

– أظن أنه « العم هارى » فلا داعى للقلق

وكان « العم هارى » هو الاسم الذى اطلقه المراسلون فى سيول على طائرة شيوعية صغيرة كانت تحلق فوق سيول مساء كل ليلة وتلقى بعض المنشورات فى الحض على السلام والدعوة الى القاء السلاح والعودة الى الوطن

ومضينا فى شوارع سيول التى كان الظلام ينزل عليها وجيوش الصين تحيط بها ، وطائرة شيوعية تحلق فوقها .

والتقط « هولدن » منشورا مما ألقاه « العم هارى » ، وكان المنشور باللغة الانجليزية يقول للجنود الامريكيين ان عيد الميلاد الذى يحتفلون به سوف ينتهى بكارثة فان هجوما عاما على الجبهه سوف يبدأ عند منتصف الليل

وفرغت من قراءة المنشور وقلت :

– فال ... الآن كمل الاحتفال بعيد الميلاد

وصاح « جيم » :

– هل خفت ... انهم يقولون هذا كل ليلة ومع ذلك لايجيئون

ونمنا تلك الليلة قرب الصباح ولما يأت الهجوم الذى توعدنا به العم هارى

ولم نقض الليل طبعا فى انتظاره

كانت تلك الليلة فى سيول حافلة مزدحمة ، وكنا نجرى بين الاحتفالات لكى نراها جميعا ، كأنما كنا نريد أن نكدس الذكريات

تناولنا العشاء من الدجاج المشوى فى نادى هيئة الامم المتحدة لاغاثة كوريا ، وانضمت الينا فى النادى « آن ريك » وهى أمريكية جميلة ، ممشوقة شقراء، ولدت فى بروكسل وعاشت فى أمريكا ، والتحقت بعمل فى الامم المتحدة قادها الى كوريا

وغادرنا النادى أربعة وكنا قد دخلناه ثلاثة

وقالت آن انها تريد أن تسمع موعظة يلقيها فى نادى الطيران الكردينال سبلمان اسقف نيويورك

وسمعنا نصف الموعظة ولم تحتمل أعصابنا ، واستقر بنا المطاف فى نادى الجيش الثامن حيث كان نصف نجوم هوليوود يرفهون عن الجنود ويغنون لهم ويرقصون ويمثلون

ثم عدنا الى نادى الطيران حيث كانت الاحتفالات المرحة قد حلت محل الخطب والعظات

وخرجنا قبل الفجر الى بيت المراسلين الحربيين ثانية نجلس بجوار النار ونسمع الالحان الحالمة تذيعها محطة خاصة فى سيول

وطلبت « آن » أن تسمع قطعة موسيقية معينة فغادرنا بيت المراسلين الحربيين نحن الاربعة فى سيارة جيب جرينا بها تحت الثلج الذى كان قد بدأ يتساقط الى مقر محطة نطلب اذاعة الاغانى التى تريد الشقراء الجميلة الممشوقة أن تسمعها

وعدنا ثانية لنجلس قرب النار واشعاع الدفء فى بيت المراسلين

وكانت هناك أحاديث شهية مرحة صافية ، عن الجو الصحفى فى نيويورك وفى القاهرة ، وعن جنرالات الجيش الامريكى ، وعن موعظة الكردينال ، وعن الجنود الاحباش ومعاركهم فى خطوط النار ، وعن الشباب والذكريات

وكانت قرب المدفأة المليئة بالخشب الملتهب ... شجرة من أشجار عيد الميلاد ، كتلك الاشجار التى رأيتها أمس فى شوارع القاهرة .

محمد حسنين هيكل

قلوب فى البريد

بقلم : ابراهيم المصرى

البخل مجلبة التدهور

ان زوجى رجل بخيل وله صديق غنى وسخى يسرف فى زيارة بيتنا ويحمل الينا شتى الهدايا مما يبعث السرور العظيم فى قلب زوجى والمهم ان هذا الصديق بدأ يغازلنى مغازلة صريحة

فانا مضطربة اخاف على سمعتى ومكانتى واخشى ان تبرمت بالصديق ان يغضب منى زوجى البخيل الذى ينتفع بمال صديقه . فماذا افعل ؟ .

س . س . ا . طنطا

● صارحى زوجك على الفور بنوايا ذلك الصديق . فان هزأ بك وسخر من مخاوفك وتشبث بصديقه ، فعليك الا تستقبلى ذلك الصديق وان تمتنعى عن الظهور امامه كى يشعر بنفورك ويتأكد من شرفك وينصرف عنكم من تلقاء نفسه اما اذا استنكر زوجك موقفك واستبقى صديقه واجبرك على التقرب اليه ، فيجب ان تهددى بترك البيت والالتجاء الى اهلك ومكاشفة اهل زوجك بجلية الامر . والمهم ان تكونى صارمة وحازمة وان تقاومى ما استطعت اغراء المال وتأثيره فى النفس . لانك ان ضعفت واستسلمت لذلك الصديق المنافق المغرض ، فثقى ان زوجك الذى شجعك ببخله على الرذيلة ، سيكون اول من يتنكر لك وينقلب عليك ، ويحاسبك على ذنبك حسابا عسيرا لابد أن يدمر مستقبلك وحياتك .

الطريق السوى

كانت تشتغل مربية اطفال فى منزل شقيقى وهى فتاة طيبة وكريمة الخلق ولقد احببتها واحبتنى واصبحت اليوم حاملا منى على الرغم مما اتخذته من وسائل لايقرها الضمير ولا القانون . فانا مضطرب ومذعور اشفق عليها ولا ادرى كيف يمكن ان اتزوجها وهى ليست من طبقتى ولا من مستواى . انى شديد الخوف على مكانتى وسمعتى فى المجتمع فما رايكم ؟

المعذب ن . م

● ان واجب الشهامة والنخوة يحتم عليك ان تتزوجها تكفيرا عن ذنبك واعترافا بابوة طفلك . انك تحبها وتشفق عليها وتقدرها وتعترف بطيبة نفسها وكرم اخلاقها فلا تقم وزنا لاحكام المجتمع وتخرصات الناس واتبع نداء قلبك وصوت ضميرك واقترن بها . ولكنها لاتكون منك رجولة اذا فكرت فى ان تقترن بها لتنقذها من الفضيحة فقط ثم تطلقها . هذا حرام . انها تحبك وقد ضحت من أجلك باغلى شىء لديها . فعليك بعد الزواج ان تخلص لها وان تجتهد فى رفعها الى مستواك . وثق انك متى قدرت تضحيتها وحرصت عليها وعلى طفلها فستقدر هى وفاءك ونبلك تقديرا يجعل منك فى نظرنفسك انسانا ممتازا ويسعدك سعادة رائعة مستمدة من تأدية الواجب وراحة الضمير

انانية زوجة

تزوجت منذ عدة اشهر وانا مولعة بزوجى ولعا شديدا واغار عليه من اهله واصدقائه . وهذه الغيرة تعذبنى ولكنى لا استطيع التغلب عليها لانى اشعر بالرغم منى ان من حقى ان يكون زوجى لى وحدى . فما رأيكم ؟ ..

س - ا - ن مصر الجديدة

● ليس فى وسع اى زوج ان يقف حياته على امرأته وحدها مهما كانت جميلة وفاتنة وذكية ، ان عالم المرأة هو عالم الحب والبيت والامومة ، اما عالم الرجل فلا حدود له . لابد للرجل من اهل ، ولابد له من اصدقاء ، ولا بد له من عمل وثقافة ومبدأ وغاية وجهاد فاذا كانت زوجته انانية مستبدة وحاولت انتزاعه من اهله ، جعلته انسانا وحيدا شريدا يتخبط كالغريق فى يم الحياة . واذا حاولت انتزاعه من اصدقائه ، سلخته عن العالم وجعلته انسانا متجهما مستوحشا نفورا . واذا حاولت صرفه عن عمله وجهاده ، اسلمته الى حكم غرائزه ، وجعلت منه مخلوقا خاملا بليدا اقرب الى الحيوان منه الى الانسان . فافهمى هذه الحقائق ياسيدتى ولا تعترضى قانون الحياة والا جنت عليك غيرتك الطائشة وانتقمت منك الحياة .

اجابات مستعجلة

الى الحائرة ع . ك :
اصبرى وعامليه بالحسنى واحرصى على ماله ذودا عن مستقبلك ومستقبل اولادك .

الى ص - ع بالاسماعيلية :
اذهب الى منزل اهلك وانتظر حتى تعود امرأتك اليك من تلقاء نفسها

الى حائر بالقاهرة :
انها تماطلك الآن لتتزوجك ولكنها لابد ان تفرض ابنها عليك فى المستقبل فانصرف عنها .

الى م - م - ا بالمعادى :
تؤخذ المرأة بالحب والقدوة الحسنة اما العنف فيعلمها التمرد والثورة .

الى ت بالعريش :
اما ان يخضع ابنك لك واما ان تقبض يدك عنه .

الى ا - ح - د بالمنيا :
اخطب اولا فى جمع صغير واجتهد فى معظ الكلمات كى تهدأ اعصابك ولا يتلعثم لسانك .

الى الهارب من الحياة :
العملية مكفولة النجاح اذا قام بها اخصائى ماهر .

الى م - ع - م بدمشق :
تناول بعض المسكنات مثل الباسيفلور وكذلك اقراص فيتامين «ب» المركب .

الى الحائرة ع . س . غ :
اقترحى على زوجك ان يعرضك على طبيب ليطمئن .

الى م - م - ص / اسكندرية :
اهتم بمستقبلك فهذا اجدى عليك

الى س . قلب معذب بالسيدة :
مادمت تشك فيها فانصرف عنها

الى الحائرة ن - ع بالزيتون :
من واجبه هو اذا كان حقا يحبك ان يتقدم ويطلب يدك من اهلك .

بختك هذا الأسبوع

مواليد الاسبوع من ٢٣ ديسمبر الى ٢٩ منه . اذا كنت من مواليد هذا الاسبوع فتوقع عاما سعيدا عامرا بالمفاجآت وتحسن من الناحية المالية

● **المواليد من ١٦ يناير الى ١٥ فبراير :** اسبوع من اسعد ايام حياتك حقيقة ستصادفك متاعب ومصاعب فى مبدأ الامر ، ولكنها ستتحول لصالحك فى النهاية ..وننصحك ان تقوم برحلة صغيرة .. وفيما يتعلق بصحة صديق عزيز لك ستأتيك انباء سارة عنه .. السعداء هذا الاسبوع ، هم مواليد ٧ يناير بالذات .

● **المواليد من ١٦ فبراير الى ١٥ مارس :** يبدأ الاسبوع بداية لاتبشر بالخير ، ولكن فى نهايته ستتحسن الاحوال .. حظ سعيد من الناحية المالية للبعض ، وهدايا للآخرين .. مشاكل منزلية تزول بعد قليل .. السعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٥ فبراير .

● **المواليد من ١٦ مارس الى ١٥ ابريل :** مع ان احد مشروعاتك لن يتحقق هذا الاسبوع .. فستفاجأ مفاجأة سارة من جهة المنزل او العمل .. والمرأة المتزوجة ايامها سعيدة .. ولكن الانسات سيلاقين بعض المتاعب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٥ ابريل .

● **المواليد من ١٦ ابريل الى ١٥ مايو :** مواليد هذه الفترة ستمر بهم فترات شاعرية وسيحظون باهتمام الناس .. فى يوم الاحد او يوم الاثنين سيحضر ضيف مفاجىء . اخبار تأتى من بعيد يسر لها الشباب .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١١ مايو

● **المواليد من ١٦ مايو الى ١٥ يونية :** الغالبية من مواليد هذه الفترة ، يمكنهم أن ينظروا الى المستقبل بأمل ، وهناك اوقات مرحة .. ورحلة فى منتصف الاسبوع ، وصفقة مالية ناجحة .. وبعد مشاجرة عنيفة ستصبح من أحسن الناس واسعدهم حظا .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٦ مايو

● **المواليد من ١٦ يونية الى ١٥ يولية :** يوم الاحد يحمل لمواليد هذه الفترة مفاجأة سارة .. ستكسب كثيرا من زيارة صديق قديم .. وآنسات هذه الفترة ، بعضهن سيقابلن أشخاصا يكون لهم أكبر الاثر فى حياتهن ، ويلتقى ببعضهن الحظ فى يوم الاربعاء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٠ يونية

● **المواليد من ١٦ يولية الى ١٥ اغسطس :** الوقت مناسب من أجل الفكرة التى ترددت فى تنفيذها كثيرا .. وسيأتيك النجاح من مكان لاتتوقعه على الاطلاق .. المتزوجات قد يعانين بعض المتاعب من أزواجهن .. ولكن بشىء من الكياسة ستتحسن الامور . سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٩ اغسطس .

● **المواليد من ١٦ اغسطس الى ١٥ سبتمبر :** لاتسرع فى كتابة مشاعرك فى خطاب سترسله هذا الاسبوع .. اسبوع كله شواغل للرجال من اجل النساء ، وثمرة طيبة لمن يخلص فى عمله .. وقد تشعر بقلق يوم الاحد .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٧ سبتمبر

● **المواليد من ١٦ سبتمبر الى ١٥ اكتوبر :** قد تقابل احد الاصدقاء القدامى وسيشغل بالك بما ينفض لك من اسراره .. حذار ان تتورط فى مقابلات اخرى لتعرف معلومات اكثر عن هذه الاسرار .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٢٢ اكتوبر

● **المواليد من ١٦ اكتوبر الى ١٥ نوفمبر :** ستسر للتغير الذى سيحدث فى عملك ، فسيكون ذلك سبيلا الى اظهار مواهبك وشخصيتك وزيادة دخلك واسعادك ولا ترفض الدعوة التى تصل اليك لقضاء رحلة مع بعض الاصدقاء .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ٨ نوفمبر

● **المواليد من ١٦ نوفمبر الى ١٥ ديسمبر :** فى نهاية هذا الاسبوع تسمع اخبارا عن شخص يهمك امره .. وستساهم فى نشاط عائلى يعود عليك بنفع كبير ..اخبار طيبة عن صداقات جديدة لمن يزيد عمرهم على العشرين سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٢ ديسمبر .

● **المواليد من ١٦ ديسمبر الى ١٥ يناير :** ستفكر فى تغيير خط سيرك فى أعمالك ومشروعاتك .. وهذا هو طريق سعادتك فلاتتردد .. سيخبرك شخص بشىء مهم يوم الجمعة .. مغامرات غرامية .. سعداء هذا الاسبوع هم مواليد ١٨ ديسمبر .

آخر ساعة

صاحباها
مصطفى امين وعلى امين
رئيس التحرير
محمد حسنين هيكل

مجلة أسبوعية
تصدرها دار أخبار اليوم
أسسها محمد التابعى
سنة ١٩٣٤

والاعلانات والتوزيع
الادارة والتحرير
شارع الصحافة
المراسلات : صندوق البوستة رقم ١٠
تليفون : ٧٧٧٧٧

الاشتراك السنوى (٥٢ عددا) :
فى مصر والسودان ٢٠٠ قرش صاغ -
فى الخارج ٣٠٠ قرش صاغ - وتسدد قيمة الاشتراكات فى مصر والسودان نقدا او بموجب اذونات بريدية

يوميات طبيب

وقع اليوم حادث طريف فى العيادة • عندما اقتحمتها فتاة فى الثامنة عشرة من عمرها ، سمراء ، لها عينان سوداوان وشعر طويل أسود • وكانت تتكلم عى عصبية وانفعال ، وتصيح فى وجهى :

– أريد ان اتزوج يا دكتور

وطمأنتنى انها تعرف انى دكتور لا مأذون • وسارعت أنبهها الى أنى طبيب أنف وأذن وحنجرة ، وأنى لا أظن أنها ستجد عندى شيئا يساعدها على الزواج فدقت السمراء الارض بقدمها وقالت :

– ولكن السبب أذنى •

وقصت على كيف أنها كانت تتفرج على أحد الافلام مع محمود ، وكان يعرض على الشاشة منظر غرامى مؤثر يقسم فيه البطل للبطلة أنه لم يخدعها أبدا وانه سيتزوجها ان أرادت فى الحال

وتأثر محمود للمنظر ، والتفت الى ليلى – وهذا هو اسم السمراء – وقال لها :

– هيا بنا نتزوج • • • وفى الحال •

ولم تلتفت ليلى الى محمود واستمرت تتابع النظر الى ما يعرض على الشاشة •

وهمس محمود فى أذن ليلى فى رقة •

– ليلى ... هيا نتزوج فى الحال •

ولكن ليلى لم تجبه ، بل استمرت تنظر أمامها وكأنه لا يحدثها • وتململ محمود فى مقعده • وقال فى صوت أعلى :

– ليلى ••• هل تسمعيننى

ولم تجب ليلى للمرة الثالثة •

وعندئذ قرصها محمود فى ذراعها بغيظ • فصاحت ليلى مذعورة :

– ماذا بك ؟ ••• هل جننت ؟

فقال محمود :

– أنت لا تسمعين ما أقول

– ماذا تقول ؟

– كنت أقول هيا نتزوج فى الحال •

– ماذا ؟

– هيا نتزوج فى الحال •

– هيه ؟

وصرخ محمود بأعلى صوته وقد نسى انه وسط مئات الناس •

– هيا نتزوج فى الحال •

وضج المتفرجون بالضحك وقد سمع كل واحد فى الصالة ما قاله محمود . واحمر وجه ليلى خجلا ، وقامت تجرى مغادرة السينما ومحمود وراءها وتشاجر الاثنان وتخاصما وافترقا فى الطريق •

فى تلك الساعة فقط ، أدركت ليلى ان أذنها اليسرى التى كان يهمس فيها محمود قد فقدت السمع •

والتفتت الى ليلى بعد أن فرغت من قصها وسألتنى :

– ماذا تعتقد يا دكتور •• اننى أخشى ان يكون هناك شىء خطير •

وفى دقائق قليلة فحصت أذنها • ثم قلت لها :

– ان أذنك سليمة •

فصاحت فى ذعر :

– ولكنى لا أسمع بها •

فقلت ضاحكا :

– وستسمعين بأذنك بعد خمس دقائق •

– كيف ؟

– سأغسلها لك •

فاتسعت عينا ليلى السوداوان وقالت محتدة :

– هل تعنى أنى قذرة لا أستحم •

– ابدا • أبدا • ان الامر أبسط من هذا وسأشرحه لك

– ان الجزء الذى يبدو لك من الاذن ، قد صنع على هذه الهيئة ، لكى يستطيع أن يجمع موجات الصوت من الهواء ، وتسير هذه الموجات فى ممر ضيق حتى تصل الى الطبلة ••• وعندئذ تبدأ فى الاهتزاز •

فعندما تصل الاهتزازات الصوتية الى هذا السائل تلتقطها أعصاب السمع • فاذا سبب أى شىء ضغطا على طبلة الاذن كتكاثر الافرازات – مثل حالتك – فان الطبلة لا تهتز ، وبالتالى لا تمر الموجات الصوتية خلالها • وعندئذ لا تسمعين • وقد يحدث ان الفراغ الصغير الذى يقع خلف طبلة الاذن يسد نتيجة الزكام أو الالتهابات

••• ألم تلاحظى انك تصابين بصمم مؤقت عندما تصابين ببرد ؟

– نعم •• هذا يحدث كثيرا •

– ذلك لان هذا الممر يصيبه ورم فلا يمر فيه الهواء فتنكمش الطبلة ولا تهتز •

ولم يستغرق الامر بعد ذلك أكثر من برهة أخرجت فيها الافرازات المتجمعه داخل أذنها • وعادت ليلى تسمع من جديد •

وكانت الحيرة تبدو على وجهها وقد ذهب انفعالها ، وحل محله خجل وقلق •

قلت لها :

– لو كنت أسرعت الى بمجرد شعورك بمثل هذه الاعراض ••• ؟ !

فقالت :

– لقد كنت أغسل أذنى بمحلول « الايدروجين بيروكسيد » •

– لعل ذلك هو الذى جعل افراز الاذن يزداد •

وهنا سألتنى فى حيرة :

– وماذا أفعل الآن ؟

فأجبتها فى خبث :

– لقد شفيت أذنك فماذا تريدين بعد ذلك ؟

– أنت تعرف ماذا أريد

– هل تريدين ان أذهب وأبحث لك عنه ؟

– لا داعى للبحث عنه ، فأنا اعرف مكانه

– أين ؟

– فى الاسكندريه •

– هل ستلحقين به ؟

– بل سأكلمه فى التليفون وسأضع السماعة على أذنى اليسرى

فقلت لها ضاحكا :

– واذا لحقت به فى الاسكندرية ، فحذار ان تنزلى معه البحر ، وتتركى ماءه يدخل أذنك ، وعندئذ اذا قال لك محمود : هيا نتزوج فى الحال فلن تسمعيه من جديد !

قصة فنان



جائع .. يبحث عن الجمال

ان اسمه على كل لسان ، وصوره تعلن فى الصالونات والاكواخ •

يتكلم بلغة يفهمها كل سكان العالم •• وهى لغة السحر والجمال ! واصبح فنانا خالدا ، ورأينا أخيرا كوكبا تغنى فى روايتها الجديدة أغنية تقول فيها : أنا فتاة من فتيات فارجا !

وطار على أمين الى نيويورك واتفق مع الرسام العالمى فارجا على أن يعمل فى آخر ساعة جنبا الى جنب مع رخا وبيكار وكنعان وحسين فوزى وصاروخان !

وفى فندق والدورف استوريا جلس البرتو فارجا بشعره الاسود الكثيف ، يروى لعلى أمين بلكنته الاسبانية قصة حياته

لقد ورث فارجا حب الجمال عن أبيه الفنان الفقير ، الذى ضاقت به أمريكا الجنوبية ، فذهب الى باريس يبحث فيها عن الطعام •• طعام المعدة وطعام العيون ! وصحب الاب معه فى رحلته ابنه الصغير البرتو فارجا وطاف به فى معارض الفن فى أوربا • وامتلأت عيون البرتو ولم يمتلىء بطنه !

وذهب الولد الى سويسرا مشيا على الاقدام ، وكان يمضى الساعات الطوال وهو يتأمل اللوحات والتماثيل •• ثم بدأ يمسك فرشاة الرسم ، وراح ينظم بها قصائد شعره •

وقامت الحرب فى عام ١٩١٤ فغادر سويسرا فى عجلة الى بلاده بيرو • ورست الباخرة بضع ساعات فى نيويورك فقرر ان ينزل منها ليلقى نظرة عابرة على جمال فتيات أمريكا !

ومضى عليه ...
العابرة على ...
فقد ...
وا...

قصة تقرؤها فى الترام

مغازلة ..

كثيرا ما أتردد على مطعم صغير ، افتح فيه شهيتى المفقودة وكان يعجبنى فى المكان جو الألفة الذى يشيع بين الزبائن ووجوه السيدات – الجميلات دائما – اللاتى يترددن على هذا المطعم وفرقة موسيقى الرقص التى تعزف الحان التانجو والسامبا والرومبا

وفى احدى الأمسيات كنت أتناول عشائى ، عندما دخلت المطعم امرأة جميلة ، وتقدم منها رئيس الخدم وأجلسها على احدى الموائد المجاورة لى وبدأت أعجب لامرأة تدخل المطعم وحدها وليس معها رجل ، وتفحصتها ، كانت فى الثلاثين من عمرها ، ومنظرها الجانبى ساحر بديع من قمة الرأس حتى أخمص القدم • وكانت ملابسها رائعه تتمنى زوجة اى رجل غنى أن تكون داخلها

وفى الناحية الاخرى من حلبة الرقص الضيقة التى تكاد تكون فى حجم المنديل الكبير ، رأيت رجلا متوسط العمر يشاركنى فى الاهتمام بالسيدة الجميلة الوحيدة ، وعندما التقت نظراتهما رأيته يبتسم لها ، ورأيتها ترد عليه ابتسامته ثم وقف الرجل ، وغادر المطعم وعاد بعد برهة ، ومعه صندوق من السوليفان فيه زهرة أوركيد

وقلت لنفسى ، هيه •• لقد بدأ الرجل مغازلته ، ولن يضيع وقته • وكانت السيدة جميلة حقا ، وتستحق المغازلة

ثم رأيت الرجل يكتب على ظهر قائمة الطعام بعض الكلام وينادى رئيس الخدم ويأمره بارسال القائمة الى السيدة • وقرأت هى ما كتبه الرجل وهى تبتسم ، ثم التفتت اليه وحنت رأسها له بالموافقة • فقام روميو على الفور وتقدم منها وانحنى أمامها ، وقدم نفسه اليها • ثم جلس الى جانبها

وسمعته يقول : هذا عطف كبير منك أنا أحس بالوحدة عندما أتناول عشائى وحيدا • هل تسمحين لى بتقديم بعض الشراب اليك

وقلت لنفسى : انه يتصرف فى نعومة « بيجر ناعم » ورأيت رئيس الخدم وهو يراقب الاثنين وقلت لنفسى : متى سيتدخل وينبه هذا الروميو الى ان هذا الغزل العلنى سيعرض المحل الى غلقه بأمر مكتب بوليس الآداب

واستمر روميو يقول لها :

– لقد رأيتك فى مناسبات كثيرة ، كنت لا أدرى كيف اتقدم اليك

وضحكت السيدة ، وقالت ساخرة

– فلنشكر سمو الامير الذى قام بتعريفنا ببعض

وجاء الخادم ، ومعه جردل محشو بالثلج ، قد غرست فى وسطه زجاجة شمبانيا

وصاح روميو :

– فلنشرب نخب هذه المناسبة السعيدة فلنشرب نخب سعادتنا على مر السنين

وبدأت الموسيقى تعزف ألحان التانجو الناعمة ، فقام الرجل وانحنى أمام السيدة وسألها أن ترقص معه

وقلت لنفسى فى غيظ وانا أرقب هذه التصرفات المكشوفة : شغل بلدى

ولكنى اعترف أنهما رقصا معا فى رشاقة ، وكأنهما يرقصان معا منذ سنين ، ولما عادا الى مائدتهما سمعت روميو يهمس فى اذنها بكلام عن انه يخشى ان ينتهى الليل بسرعة

وقلت لنفسى – قدمه !

وقمت من عيطى ، وناديت رئيس الخدم لادفع له الحساب وقلت له وانا أعطيه البقشيش :

– ماذا جرى لك ؟ هل رأيت ما يحدث هنا • وغمزت له بعينى نحو العاشقين المحدثين • ثم قلت له فى غضب :

– يجب أن تتدخل لتمنع هذا الكلام الفارغ

فابتسم رئيس الخدم وقال فى اعتذار •

– لا يمكننى ياسيدى أن امنعهما من الجلوس معا

– كيف ؟

– القانون يمنعنى !

القانون ؟ ••• هل أصبح القانون • فقاطعنى رئيس الخدم فى أدب :

– ان هذا يتكرر بينهما مرة ...

– ولكن هذا لايصح ، ...

هذا الرجل فورا من ...
هذه المرأة من التر...
المكان

– ولك...
يا س...



اعملى هذه الحلوى الشهية فى منزلك
منتجات رويال
تضمن لك النجاح
ROYAL
BAKING POWDER
شروط عمل الكعك الفاخر
لكى تكون الكعكة جيدة ينبغى أن تكون جميلة المنظر ، لذيذة الطعم ، فما هى اذن الشروط التى يجب توفرها فى الكعكة الجيدة .. ؟
لاشك فى ان التدقيق فى اختيار نوع كل مادة أمر هام ولكن اختيار الخميرة (بيكنج باودر) هو اهمها جميعا . وهذا هو السبب فى ان الاخصائيين فى صناعة الكعك يختارون دائما « رويال » لانهم يعلمون أن مفعول الخميرة يؤثر مباشرة على قلب الكعكة وعلى حجمها ولونها وطعمها ...
منذ اكثر من ثمانين عاما وربات المنازل يعتمدن كلية على خميرة رويال . . وحينما تختارين انت ايضا هذه الخميرة الناعمة تذكرى ان رويال هى خلاصة كريم الطرطر « بيكنج باودر » وانها نوع الخميرة الذى يعمل بسرعة واستمرار فيمدد العجين باستمرار وينتج عن ذلك ان يخف وزن الكعك وينتفخ ويصبح كعكا لذيذا ممتازا من جميع الوجوه
اطلبى كتيب وصفات الكعك من وكلاء خميرة رويال فى مصر
كستردة رويال
تحول ابسط أنواع الحلوى إلى أطباق شهية
كستردة رويال تزيد اصناف الحلوى والكعك والبودنج لذة وتكسبها طعما شهيا ، فان مزيجها الناعم الرقيق ، وطعمها الدسم كالقشدة يجعلانها تزيد الفاكهة والفطير والكعك لذة
وطريقة اعداد الكستردة فى غاية السهولة :
اخلطى ملعقة كبيرة من مسحوق الكستردة مع قليل من اللبن ، واضيفى اليه السكر ، ثم صبى عليه المقدار الكافى من اللبن الساخن . قلبى المزيج جيدا فتصبح الكستردة جاهزة .
وعند ذلك تستطيعين تقديمها مع الفاكهة الطازجة كالفراولة أو الفاكهة المطبوخة ، أو على الفطائر أو الكعك أو البودنج
ان اكستردة رويال بما لها من طعم لذيذ ، تحول ابسط انواع الحلوى الى أطباق شهية فاخرة
اطلبى كستردة رويال اليوم من محلات البقالة الكبيرة وجربيها .
Royal
Custard Powder
هل تذوقت البودنج "رويال ديسرت" ؟
ديسرت هو ألذ مايمكنك أن تقدميه لاعزائك من الوان الحلوى .
اللطيفة فى مذاقه
ديسرت على عدة أنواع ، كل نوع له طعم مختلف.
كولاته وطعم بترسكوتش
صنفين معا فى
الكريمة والزبيب
Royal
VANILLA
Royal
CARAMEL
الوكلاء : م . ل . فرانكو - س . بنتو (خلفاء)